٢٠٢٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Monday, 1 January 1990 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4052

الاثنين ٤ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ١/١/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس شمال اوروبا: بارد مع سقوط ثلوج متفرقة.
منطقة البحر المتوسط: معتدل غائم.
منطقة الجزيرة العربية: صحو على معظم مناطق المملكة مع احتمال سقوط امطار على المرتفعات الجنوبية الغربية.

يحدث تعقد اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي اجتماعها الاول في ٣٠ يناير (كانون الثاني) في بغداد للاتفاق على اطار العمل بين المنظمات البرلمانية في الدول الاربع.

أسرارنا تنظيم معارض في دولة عربية يجري اتصالات مع اطراف اقليمية لمعرفة رأيها حول دعوة تلقاها للمفاوضات مع الحكومة بترتيب من دولة عربية اخرى.

الملك فهد في جلسة اعلان الميزانية والخطة الخمسية السعودية الجديدة:

سنعمل على زيادة حصتنا في «أوبك» تبعاً لأوضاع السوق

الرياض - «الشرق الاوسط» - من جاسن البنيان:
اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان السعودية ستعمل على زيادة حصتها من انتاج النفط كلما تطلبت السوق العالمية ذلك بالتشاور والتنسيق مع الدول الاعضاء في منظمة «اوبك».

واشار الملك فهد في كلمة وجهها امس في جلسة مجلس الوزراء السعودي والتي اقر فيها ميزانية السعودية للعام ١٩٩٠ والخطة الخمسية الخامسة للتنمية الى ان السعودية تمكنت من زيادة الاحتياطيات الى اكثر من ٢٥٥ بليون برميل من النفط الخام بالاضافة الى احتياطيات الغاز الطبيعي. كما اشار الى اكتشاف النفط الحلو الخفيف لاول مرة في تاريخ السعودية وفي مناطق جديدة تكتشف لاول مرة بواسطة خبراء النفط السعوديين.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بجهود السعودية بالتعاون مع المنتجين في الدول الخليجية والاعضاء الآخرين في «اوبك» لاعادة التوازن الى سوق النفط العالمية واصبحت حصة السعودية في السوق ٥ ملايين و٣٨٠ الف برميل في اليوم، وهي الحصة التي حددها السقف الكلي لانتاج المنظمة في اجتماع فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واكد الملك فهد ان القطاع الخاص السعودي سيقوم بدور كبير في الخطة الخمسية الجديدة والتي سيكون حجمها ٧٥٣ الف مليون ريال. واعرب عن امله بان يبلغ معدل النمو السنوي للخطة ٣,٢ في المائة.

وقال الملك فهد «ان مصانعنا الوطنية قد نشطت وباعت في العام الماضي من السلع ما قيمته ٢٥ الف مليون ريال منها حوالي ١٧ الف مليون ريال مبيعات في الاسواق المحلية و٨ الاف مليون ريال مبيعات للتصدير وقد بلغ عدد المصانع الفي مصنع».

واكد الملك فهد ان المملكة العربية السعودية من اقل الدول في نسبة التضخم الذي هو اقل من واحد في المائة في حين ان هناك دولا كثيرة في العالم تتجاوز نسبة التضخم فيها هذه النسبة بعشرات المرات هذا بالرغم من كل ما يطرح في الاسواق من مشاريع ومشتريات سواء من الحكومة او من المواطنين.

وقال: ان ذلك مرده ان السعودية تتميز باسواق حرة مفتوحة وبمركز مالي ممتاز باعتراف البنوك في الدول الكبرى التي اصدرت مؤخرا قرارا على ان المركز المالي للمملكة يأتي في صف الدول المتقدمة وكانت السعودية هي الدولة الوحيدة من بين الدول النامية في العالم التي ادرجت في قائمة الدول المتقدمة ذات المركز المالي القوي.

واضاف الملك فهد: لعل من دواعي فخرنا واعتزازنا ان كرمنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وخصنا برعاية حجاج بيته الحرام منذ ان تأسست هذه الدولة على تقوى الله وطاعته وسنظل على هذا العهد قائمين متمسكين وشاكرين لله انعمه ما حيينا فبالشكر تدوم النعم».

نص كلمة الملك فهد وارقام الميزانية والخطة ص ٣ و ٥



الملك فهد يتحدث مع الامير عبدالله خلال جلسة مجلس الوزراء امس

خلال رحلة من جدة الى الرياض

إحباط محاولة لاختطاف طائرة ركاب سعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب غراب:
عادت رحلة طائرة الخطوط السعودية رقم ٤٥٠ امس الى جدة بسلام بعد ان جرى اختطافها وهي في الجو بعد نصف ساعة من اقلاعها من جدة متجهة الى الرياض.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية ان رجال الامن على الطائرة تمكنوا من احكام مراقبة المختطف الذي تبين انه سعودي الجنسية (٣٢ عاما).

وكانت الطائرة السعودية من طراز جامبو ٣٠٠ ورمزها «انديا تشارلي» قد اقلعت فجر امس من مطار الملك عبد العزيز الدولي. وبعد وقت قصير من اقلاعها ابلغ احد الركاب طاقم الطائرة رسالة مكتوبة نقلها المضيف لقائد الطائرة الكابتن عمر فرحانه (سعودي) ومفادها ان يتوجه بالطائرة التي كان على متنها ٤٧ راكبا الى لارنكا في قبرص. ومتى ما وصل الى هناك تقف الطائرة في آخر المدرج حيث سيقوم هو ورفاقه بتفجير الطائرة.

وجرى فورا ابلاغ رجال الامن المعينين على الطائرة مضمون الرسالة. وبهدوء جرى احكام المراقبة على المختطف وطلب رجال الامن من قائد الطائرة العودة الى مطار الملك عبد العزيز في جدة حيث هبطت الطائرة بسلام في الساعة الرابعة من فجر امس. وقد تولت سلطات الامن اخلاء الطائرة بعد ان جرى القبض على المختطف الذي وصفه مصدر وزارة الداخلية السعودية بأنه كان في حالة «غير طبيعية».

وقال المصدر ان رجال الامن لم يعثروا مع المختطف على اية اسلحة او مواد متفجرة وباشرت السلطات المختصة التحقيق الفوري لاستكمال الاجراءات الامنية اللازمة.

واشارت المصادر ان ركاب الطائرة ينتمون الى عدة جنسيات سعودية ومن دول عربية واسلامية وغربية، ومن بينهم ٤ أطفال و٣٩ رجلا و٤ سيدات بالاضافة الى ٥ مضيفين سافروا كركاب على نفس الطائرة.

المنظمة تتسلم القسط السعودي العاشر لدعم الانتفاضة

الرياض - واس: تسلم سفير دولة فلسطين لدى السعودية السيد رفيق شاكر النتشة امس شيكا بمبلغ ستة ملايين وعشرين الف دولار امريكي يمثل القسط الشهري العاشر عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) لعام ١٩٨٩م من دعم السعودية للانتفاضة الفلسطينية بموجب مقررات قمة الجزائر الطارئة.

وقام بتسليم الشيك مدير ادارة شؤون فلسطين بوزارة الخارجية الامير سعود بن عبدالله بن عبد الرحمن لدى اجتماعه بسفير فلسطين بمقر الوزارة صباح امس.

وقال السيد النتشة انه بهذا القسط تكون السعودية قد سددت كامل الاقساط التي التزمت بها في مؤتمر القمة العربي في الجزائر.

وبذلك يكون مجموع المبالغ التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتسديدها للمنظمة اثنين وسبعين مليونا ومائتين واربعين الف دولار امريكي.

واضاف السيد النتشة ان المملكة العربية السعودية كانت الدولة الوحيدة التي سبق لها ان اوفت بالتزاماتها كاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية حسب قرارات مؤتمر قمة بغداد خلال عشر سنوات منذ عام

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحة ٢)

حبري يؤكد رغبته في حل الخلافات مع ليبيا

نجامينا - وكالات الانباء: قال الرئيس التشادي حسين حبري ان بلاده ترغب في التوصل الى حل سياسي لنزاعها مع ليبيا بشأن شريط اوزو.

واضاف حبري لدى استقباله لأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في نجامينا الليلة قبل الماضية «ان حكومته تعمل بدافع قوي وانفتاح ذهني واسع بحثا عن حل للنزاع بين البلدين».

وتابع الرئيس التشادي «اننا نامل في ان يحرز الحوار الذي يجري في اطار اتفاق الجزائر حول هذا النزاع تقدما للوصول الى نهاية طيبة».

وأضاف: «ان الشعبين الشقيقين الليبي والتشادي مهيئان للتضامن الاخوي اكثر من المواجهة الحاقدة وذلك بحكم روابط الجغرافيا والتاريخ والثقافة والمصالح المشتركة».

بعد ٤ أعوام على أحداث عدن

علي ناصر يعلن اعتزاله العمل السياسي في اليمن

صنعاء - وكالات الانباء: اعلن رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق السيد علي ناصر محمد اعتزاله العمل السياسي.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) امس عن الامين العام للجنة المركزية السابق في عدن الذي اطيح به ويعيش في صنعاء منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ قوله انه يرغب العيش كمواطن عادي.

وقد وضع بيان صدر عن السيد علي ناصر محمد في صنعاء امس حدا لكل التساؤلات حول دوره السياسي في التطورات السياسية التي تشهدها الساحة اليمنية حاليا.

وكان الرئيس اليمني الديمقراطي السابق قد ابلغ «الشرق الاوسط» اخيرا انه يعتبر نفسه جزءا من تاريخ الشعب اليمني ومن تاريخ الحركة الوطنية في اليمن.

وكان السيد ناصر قد لجأ الى صنعاء مع حوالي ٣٠ الفا من انصاره بعد الاطاحة به في قتال دموي وقع بين جناحين متصارعين في الحزب الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية عام ١٩٨٦م.

الأمير عبدالله يغادر الى الخارج

الرياض - واس: يغادر الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مطار الملك خالد الدولي في الرياض الساعة الثانية عشرة من صباح اليوم متوجها الى خارج المملكة لقضاء اجازة قصيرة.

قناص يغتال طفلا في بيروت

بيروت - وكالات الانباء: قالت مصادر مستشفى ان قناصا قتل الطفل رالف رزق الله الذي يبلغ الخامسة من عمره في بيروت امس بينما كان الطفل يلهو في شرفة منزله في

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد قرار شامير إقالة وايزمان بزعم اتصاله بالمنظمة

أزمة جديدة تهدد بانهيار الحكومة الاسرائيلية

القدس المحتلة - وكالات الأنباء:
أصبحت الحكومة الائتلافية في اسرائيل على شفا الانفراط بعد الأزمة السياسية التي فجرها قرار رئيس الوزراء وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير بعزل عضو حزب العمل ووزير العلوم عيزرا وايزمان من منصبه وتهديد حزب العمل بالانسحاب من الحكومة الائتلافية ما لم يعدل رئيس الوزراء عن قراره.

وحسب اللوائح الاسرائيلية فان قرار شامير بعزل وايزمان يصبح ساري المفعول بعد مرور ٤٨ ساعة على اعلانه أي اعتبارا من غد مما يشير الى ان حزب العمل سينسحب في غضون هذا الحيز الزمني الضيق اذا لم يقرر شامير نقض قراره بعزل وزير العلوم وايزامان بحجة اجراء اتصالات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي نفى ذلك أمس نفيا قاطعا.

وقد بدأت ملامح انفراط الحكومة الائتلافية الاسرائيلية أمس حين سلم شامير لوزير العلوم قرارا خطيا باقالته من منصبه خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي لينفض الاجتماع بعد ذلك ليصبح اجتماعين احدهما لوزراء حزب العمل الذين ناقشوا موقف ورد الحزب على هذا القرار والآخر لوزراء تكتل ليكود الذين ناقشوا كيفية مواجهة قرار حزب العمل.

وعقب اجتماع وزراء العمل قرأ يوسف بيلين نائب وزير المالية وعضو الجناح اليساري في حزب العمل بيانا جاء فيه ان حزب العمل سينسحب من الائتلاف الحكومي الذي تشكل منذ عام واحد ما لم يعد وايزمان الى منصبه.

وجاء في بيان بيلين: إننا لا نعتزم البقاء في الحكومة اذا لم يتراجع شامير وسيتحمل رئيس الحكومة المسؤولية عن كل التطورات التي قد تحدث في المستقبل.

وكان شمعون بيريز زعيم حزب العمل ونائب رئيس الوزراء قد قال عقب انفضاض اجتماع مجلس الوزراء امس «انها حقا ازمة».

وانتقد بيريز شامير قائلاً: ان اتفاق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يمنع رئيس الوزراء وزعيم تكتل ليكود من عزل وزراء من حزب العمل.

ورأى عدد من المراقبين ان اللجنة المركزية لحزب العمل قد تجتمع لاتخاذ قرار يتعلق بمصير الحزب خصوصا وان الانسحاب قد يؤثر سلبا أو ايجاباً على وضع الحزب امام الرأي العام.

وكان راديو اسرائيل قد اعلن امس ان شامير اعفى وايزمان من منصبه لاجتماعه مع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية انتهاكا للقانون الاسرائيلي.

وكان وايزمان (٦٥ عاما) قد لعب دورا في المفاوضات التي افضت الى توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وتردد مرارا على القاهرة بعد ذلك وكثيرا ما حث اسرائيل على التخلي عن رفضها التحدث الى منظمة التحرير لكن لم يكن معروفا انه قابل اعضاء في المنظمة.

وقال ايهود أولمرت عضو مجلس الوزراء للصحفيين: قال رئيس الوزراء ان وايزمان اجرى اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع عناصر على مستوى عال في منظمة التحرير الفلسطينية تضمنت اجتماعات شخصية في عاصمة أوروبية ومن خلال سفارات نقلت رسائل منه الى ياسر عرفات. وقال شامير ان لديه أدلة دامغة تثبت تلك الاتصالات مع شخصيات مهمة في منظمة التحرير.

وقد نفى الرئيس الفلسطيني عرفات أمس أن يكون أعضاء في المنظمة قد اجروا اخيرا اتصالات مع وايزمان.

وقال عرفات لمجموعة من الصحفيين في بغداد ان أي اتصال لم يجر بين منظمة التحرير الفلسطينية ووايزمان.

واضاف ان قرار شامير هو دليل أخر على ان الحكومة الاسرائيلية فقدت اتزانها، واوضح ان محاولة الاتصال الوحيدة بين وايزمان واعضاء في المنظمة جرت في موسكو قبل عامين لكنها منيت بالفشل.

وقال راديو اسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي ان وايزمان قابل مسؤولا كبيرا في منظمة التحرير في جنيف ثم عاد وسحب التقرير بعد ساعتين. وقال ان الرجل الذي ظن خطأ انه مسؤول في منظمة التحرير هو في حقيقة الأمر دبلوماسي مصري.

وقد امتنع وايزمان عن تأكيد أو نفي الاتصالات التي اتخذ الكنيست الاسرائيلي قراراً بحظرها عام ١٩٨٦ ضمن قانون يحظر أي لقاء بين الاسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان حكومة «الوحدة الوطنية» في اسرائيل تشكلت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٨ بعد قرابة شهرين من الانتخابات. ويضم تحالف حكومة الوحدة الوطنية الكتلتين السياسيتين الرئيسيتين في اسرائيل تكتل الليكود وحزب العمل بالاضافة الى عدد من الاحزاب الدينية اليهودية الصغيرة.

في حملة اتصالات من مجهولين

نواب لبنانيون في باريس يتعرضون لتهديدات بالقتل

باريس - «الشرق الاوسط»:
كشفت مصادر لبنانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان عددا من النواب اللبنانيين المقيمين في باريس يتعرضون لمضايقات متلاحقة من قبل مجهولين يتصلون بهم هاتفيا ويرشقونهم بالشتائم والمسبات ويتهمونهم بخيانة الوطن ويهددونهم بالقتل والضرب.

واكد النائب اوغست باخوس وجود مثل هذه الاتصالات وقال ان مجهولا اتصل بمنزله امس وانتحل اسم احد اصدقائه، وعندما ردت ابنته على الهاتف وابلغت المتحدث المجهول ان والدها غائب لنصف ساعة من الوقت انهال «الصديق» المزعوم عليها ووالدها بالسباب واتهم النائب باخوس بالخيانة وهدده بالقتل والسحل.

وحتى صباح امس كان ثمانية نواب قد تعرضوا للاهانة من مجهولين بينهم النواب نصري المعلوف وميشال معلولي وعثمان الدنا.

ويذكر انه قبل اسبوع تعرض النائبان شفيق بدر واوغست باخوس لاعتداء من قبل عدد من ركاب الطائرة التي كانت تقلهم جميعا من قبرص الى باريس وهي المحاولة التي اضطرت قبطان الطائرة للاتصال بالشرطة الفرنسية في مطار شارل ديجول حيث هرع عشرات منهم الى الطائرة فور هبوطها لاعتقال المعتدين.

وقد ابلغ النواب المقيمون في باريس سفير لبنان لدى فرنسا بالحادث وطلبوا اليه اجراء الاتصالات اللازمة بالشرطة الفرنسية لحمايتهم والا فانهم سيضطرون لمغادرة فرنسا الى مكان اكثر امنا من باريس.





السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٥٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1000Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.60FL • Pakistan 12R • Philippines 22 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A. $1.50 • Turkey 900TL

العلاقات السعودية ـ الفلسطينية في ذكرى انطلاقة الثورة

مساندة متواصلة للقضية الفلسطينية و٧٢ مليون دولار للانتفاضة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حامد البنيان:
تحتفل الثورة الفلسطينية اليوم بمرور ربع قرن على انطلاقتها في الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥م وكانت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي ساندت هذه الثورة وقدمت لها الدعم السياسي والمعنوي والمادي في الوقت الذي كان يوم ميلاد ثورة «فتح» يعد تهمة وليس شرفا لمقدمه كما قال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في كلمة القاها منذ عامين في احدى احتفالات الثورة الفلسطينية بالرياض.

وقد شهدت العلاقات السعودية ـ الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي نموا مضطردا عبر كل اشكال الدعم الذي بدأه الملك عبد العزيز يرحمه الله ومن بعده ابناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد رحمهم الله وحتى يومنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه المغتصبة والعودة الى دياره وأرضه وتحريرها من دنس الصهيونية.

ولن ينسى الفلسطينيون المواقف المشهودة لقادة المملكة العربية السعودية، حيث كان لمؤسس هذه الدولة الملك عبد العزيز رحمه الله وجهة نظر متميزة تتمثل في تمكين الشعب الفلسطيني من الدفاع عن ارضه ووطنه وبأن يقوم العرب بتقديم السلاح والمال والدعم السياسي عوضا عن دخول الجيوش العربية الى ارض فلسطين في حرب ١٩٤٨م. وقال وقتها كلمته المشهورة «ان واجبي يقضي علي بالمحافظة على ديني وأولادي وشرفي وبلادي، وعرب فلسطين كأولادي وان احافظ عليهم بعد المحافظة على الدين». وقوله ايضا رحمه الله «ان عرب فلسطين لم يقصروا في بذل اي جهد وهم جديرون بالمناصرة».

والمتتبع لمراحل الدعم السعودي للقضية الفلسطينية يستذكر ان الشعب السعودي هب للمساندة منذ ثورة ١٩٣٦م واثناء حرب ١٩٤٨م بتوجيه من الملك عبد العزيز رحمه الله حيث شكلت في جميع المناطق السعودية اللجان الشعبية لجمع التبرعات النقدية والعينية وارسالها الى الشعب الفلسطيني. كما جرى تشكيل (فيلق) من المتطوعين السعوديين بقيادة المرحوم فهد المارك الذي شارك في العديد من المعارك دفاعا عن عروبة واسلامية ارض فلسطين.

وبعد نكبة ١٩٤٨م، عملت السعودية على تقديم العون للشعب الفلسطيني بكل اشكاله لتخفيف معاناته الى ان تمكن من الانطلاق في ثورته المعاصرة بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥م.

وعندما حلت هزيمة ١٩٦٧م، امر الملك فيصل رحمه الله بتشكيل اللجان الشعبية لجمع التبرعات لمساعدة مجاهدي فلسطين. وعهد برئاستها الى الامير سلمان بن عبد العزيز الذي لا يزال الى اليوم يقوم بمهمته باقتدار ومتابعة شخصية لتسهيل مهامها والعمل على انتشار مكاتبها حتى بلغت ١٢ مكتبا اضافة الى مندوبي هذه اللجان. وبذلك غطت هذه اللجان تقريبا مساحة المملكة العربية السعودية، وكان الامير سلمان هو الرجل الذي رفع الشعار المشهور «ادفع ريالا تنقذ عربيا» منذ ٢٢ عاما كرد مادي ومعنوي على الشعار الصهيوني ـ الامريكي «ادفع دولارا تقتل عربيا».

ونفذت المملكة العربية السعودية التزامها الكامل بدعم منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنوات العشر الماضية بناء على قرارات قمة بغداد عام ١٩٧٨م واعتبارا من ١/١/١٩٧٩م قامت بتقديم دعم مادي سنوي على شكل اقساط سنوية بواقع ٢٨,٣٧١ مليون دولار وقد وفت السعودية بجميع التزاماتها حتى نهاية عام ١٩٨٨م حيث قدمت دعما وصل حجمه الى ٨٥٥ مليون دولار.

وعلى المستوى الشعبي وصل حجم التبرعات بواسطة اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في عموم المناطق السعودية خلال الـ ٢٣ عاما منذ عام ٦٧ وحتى عام ١٩٨٨م مليارا وستة وتسعين وخمسين مليونا وخمسمائة واحدى عشر الف ريال سعودي.

وبناء على قرارات قمة الجزائر، فقد التزمت المملكة العربية السعودية بدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة وذلك بتقديم دعم مالي شهري اعتبارا من ١/١/١٩٨٩م بواقع ستة ملايين وعشرين الف دولار. وقد وصل حتى الآن هذا الدعم الرسمي الى ٧٢ مليونا ومائتي واربعين الف دولار. بينما وصل حجم الدعم الشعبي من السعودية والمقيمين للانتفاضة حتى الآن اكثر من ٩٢ مليون ريال.

وقد فاقت التبرعات لدعم الانتفاضة الفلسطينية في السعودية اكثر من خمسة اضعاف مجموع التبرعات الشعبية التي جمعت من كل شعوب العالم اجمع.

كما كانت السعودية من اوائل الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨م وقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ارضا ومبنى لسفارة دولة فلسطين بالرياض هدية من الشعب السعودي للشعب الفلسطيني.

ولم تأل المملكة جهدا في شرح ومساندة القضية الفلسطينية على المستويين الاسلامي والدولي لنصرة هذه القضية من خلال علاقاتها الثنائية المتينة مع مختلف دول العالم سواء من خلال الاتصالات واللقاءات او المحافل الدولية.

وتلتزم المملكة العربية السعودية بموقف ثابت وواضح من القضية الفلسطينية يقوم على اساس ومبدأ استرداد حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمته حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على ترابه الوطني.

رسالة للأمير فيصل بن فهد من الدالي

الرياض ـ واس: تلقى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي رسالة من وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي تتضمن تقدير بلاده لبرامج ومقترحات اللجنة في خدمة الاسلام والمسلمين.

ويذكر ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي اعتبرت عام ١٤١٠هـ عاما للتراث الاسلامي.

وقام بتسليم الرسالة سفير جمهورية اليمن الديمقراطية لدى السعودية السيد علي عبد الله البجيري خلال استقبال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز له امس.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

الحرب بين «أمل» و«حزب الله» تسابق على القرار وتعقيدات خارجية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
الحرب الدائرة بين ميليشيا حركة «امل» من جهة وميليشيا «حزب الله» من جهة اخرى والتي اسفرت الجولة الاخيرة منها عن سقوط أكثر من ٥٠ قتيلا اعادت الى الواجهة مسألة حروب الميليشيات التي تحاول توطيد سلطتها على المناطق الخاضعة لها والسعي احيانا الى توسيع هذه السلطة الى مناطق جديدة في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الياس الهراوي الى مد سلطة الشرعية اللبنانية الى بيروت وانطلاقا منها الى سائر الاراضي اللبنانية.

وعزت مصادر مطلعة في بيروت استمرار هذه الحرب والانهيارات المتتالية لاتفاقات وقف النار الى تشابك العوامل المحلية والاقليمية والدولية وسعي كل من الطرفين الى تعزيز الاوراق التي يمتلكها اما لتعزيز موقعه في أي تسوية محتملة واما لاحباط التسويات المطروحة.

وقالت المصادر ان اقصى ما يمكن ان تتطلع اليه ميليشيا في لبنان هو الامساك بالقرار السياسي والعسكري للطائفة التي تنتمي اليها. فالامساك بهذا القرار يحصن الميليشيا المذكورة ضد أي محاولة لضربها أو تصفيتها لأن المعركة آنذاك تتمركز فيها هذه الميليشيا وهو أمر لا تحتمله المعادلة اللبنانية التي تقوم اصلا على توازن دقيق بين الطوائف وعلى ما يشبه التسليم بحق كل طائفة في اختيار ممثليها.

واضافت المصادر: ان الاعوام الماضية من الحرب ادت الى تحول الميليشيات الى نوع من الاحزاب الحاكمة أو الجيوش في طوائفها. فعلى الصعيد العملي تعتبر «القوات اللبنانية» بمثابة جيش المسيحيين في لبنان برغم وجود اتجاهات معارضة لسياسة القوات في صفوف المسيحيين المقيمين في مناطق انتشار القوات السورية لا سيما في شمال لبنان ومدينة زحلة في البقاع. وغالبا ما تنجح أي تسوية سياسية وفاقية الى اشراك الطوائف عبر اشراك ميليشياتها فعلى سبيل المثال مثلت «القوات» المسيحيين في «الاتفاق الثلاثي» الذي وقع في ١٩٨٥ في حين مثلت ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الطائفة الدرزية وحركة «أمل» الطائفة الشيعية. ومنذ حرب تنظيم «المرابطون» في بيروت الغربية قبل خمسة أعوام بات يتعذر الكلام على ميليشيا فاعلة في المناطق السنية خصوصا وان هذه الطائفة وقفت على مدار الحرب ضد منطق الميليشيات.

واذا كانت «القوات» قد اكتسبت في عهد الرئيس الراحل بشير الجميل وهو مؤسسها وقائدها ولاحقا بعد غيابه صفة تمثيل مشاعر غالبية المسيحيين في لبنان فان موقعها هذا تعرض لتهديد واسع منذ تولي العماد ميشال عون رئاسة حكومة العسكريين في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٨.

فعون الذي خاض الحرب ضد سورية بشعار «التحرير» الذي رفعته «القوات» اصلا نجح في اجتذاب عدد غير قليل من تيار الشباب لا سيما داخل المنطقة الشرقية وهكذا عادت لتطرح مجددا مسألة من يمثل الشرقية. وقد تجلى ذلك من خلال اختبار القوة الاخير بين عون و«القوات» سواء عبر حرب الشعارات أو المهرجانات والمظاهرات. ويعتقد المراقبون ان اختبار القوة هذا مرشح للاستمرار والتصاعد خصوصا بعد تزايد وضوح الخلاف السياسي بين الفريقين.

وترى المصادر ان حرب «أمل» و«حزب الله» ترتبط محليا بالرغبة في السيطرة على قرار الطائفة الشيعية في لبنان كما ترتبط بتطورات العلاقات السورية ـ الايرانية وكذلك برغبة طهران في تكريس نفسها كطرف في اي تسوية في لبنان اضافة الى التعقيدات الدولية المتعلقة بأزمة الرهائن.

الفريق البشير يقلد الرئيس مبارك وسام الشرف خلال الاحتفالات بالذكرى ٣٤ لاستقلال السودان التي بدأت امس

خلال زيارة للخرطوم للمشاركة في احتفالات ذكرى الاستقلال

مبارك يرحب بعقد جولة المفاوضات المقبلة بين الحكومة السودانية وحركة قرنق في القاهرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد

شهد الرئيسان السوداني عمر البشير والمصري محمد حسني مبارك امس بداية الاحتفالات التي يشهدها السودان بمناسبة الذكرى ٣٤ للاستقلال. وتحدث الرئيسان في الاحتفال فاوضح الفريق البشير ان السودان اختار شعار الاعتماد على الذات لاحتفالات هذا العام كما حيّا الرعيل الاول من السودانيين الذين عملوا وناضلوا حتى تحقق الاستقلال وقال عنهم «لقد كرمونا بالاستقلال ولا نملك إلا ان نكرمهم اليوم».

كما اشاد الفريق البشير بحضور الرئيس مبارك لاحتفال السودان بيوم استقلاله وقال «ان السودان ومصر مصير واحد وكانت الحركة الوطنية في البلدين تعمل بانسجام تام».

كما خاطب الرئيس مبارك الشعب السوداني وطالبه بالمحافظة على استقراره لتحقيق الوحدة الوطنية.

واكد مبارك حرصه كمصري على حضور احتفال السودان بذكرى استقلاله لاهمية المناسبة في تاريخ البلدين اللذين وقف شعباهما للحيلولة دون تنفيذ مؤامرات القوى الخارجية للتفريق بينهما.

واوضح الرئيس مبارك ان دول العالم الثالث يجب ان تعد نفسها لدراسات واضحة لمواجهة المتغيرات الكبرى في العالم بالمحافظة على الاستقرار والاعداد الخاص بسياسات بعيدة المدى.

وكان الرئيس مبارك قد تحدث للصحفيين لدى وصوله لمطار الخرطوم صباح امس وقال ان علاقات مصر والسودان مستمرة ومتطورة دون داع لتوقيع اتفاقيات مشتركة مشيرا بذلك لاتفاقية الدفاع المشترك التي الغتها حكومة السيد الصادق المهدي.

وسألت «الشرق الاوسط» الرئيس مبارك حول ما تردد عن عقد محادثات ثنائية بين الحكومة السودانية وحركة قرنق في القاهرة فأجاب «لقد أعلنت الحكومة السودانية ترحيبها بعقد المفاوضات في مصر ونحن نرحب بذلك ونبذل الجهد حاليا ونضع كل امكانياتنا لتحقيق السلام في السودان بحكم علاقتنا الوطيدة بالحكومة السودانية واتصالنا بحركة قرنق».

وكان الفريق عمر البشير قد قلد الرئيس مبارك وسام الشرف السوداني في قاعة الشعب بأم درمان كما قلد وسام النيلين لعدد من قادة الحركة الوطنية السودانية وهم الرئيس الراحل اسماعيل الازهري وتسلمه نيابة عنه رفيق دربه محمود الفضلي. والراحل محمد أحمد محجوب وتسلمه ابنه سيد. والوسيلة الشيخ السماني وتسلمه ابنه العقيد حاتم والسياسي الجنوبي سانتينو دينق والشاعر السوداني حسن طه وتسلمه ابنه العقيد محمد المجاهد، والسياسي الراحل يحيى الفضلي وتسلمه ابنه أبو بكر.

وكذلك سلم الفريق البشير اوسمة للسياسيين السابقين الذين ما زالوا على قيد الحياة وشهدوا احتفال الأمس وهم محمود الفضلي وكمال عبد الله الفاضل المهدي وعبد الرحمن عمر عبد الله وحتى محمد زكي وحماد أبو سدد. وكان السيد يحيّا الفضلي قد تحدث نيابة عن الرعيل الأول من قادة الحركة الوطنية فحيا الفريق البشير وثورة الانقاذ الوطني لاهتمامها بالوطنيين وتحدث عن النضال السوداني المصري في مواجهة المستعمر.

كما تحدث في الجلسة الرئيسية للاحتفال العقيد سليمان محمد سليمان المتحدث الرسمي باسم مجلس الثورة ورئيس اللجنة العليا للاحتفالات. فاستعرض مراحل النضال الوطني السوداني وحيّا الرواد الاوائل للاستقلال.

وقد أعلنت اللجنة العليا لاحتفالات الذكرى ٣٤ للاستقلال برنامج الاحتفالات الذي سيستمر لاسبوعين وسيكون الاحتفال الجماهيري صباح اليوم أمام منزل الرئيس الراحل اسماعيل الازهري. وستتوالى بقية الاحتفالات الشعبية والثقافية والرياضية بصورة جديدة لم يسبق لها مثيل.

وشهد الاحتفال الرئيسي بذكرى الاستقلال عدد كبير من انصار الرئيس الأسبق جعفر نميري وأركان نظامه منهم نوابه أبو القاسم محمد ابراهيم وعبد الماجد حامد خليل وأبل الير.

وجلس في المنصة الرئيسية الرئيسان البشير ومبارك وبجانبهما الرئيس السابق عبد الرحمن سوار الذهب ثم أعضاء مجلس قيادة الثورة.

ورافق الرئيس المصري في زيارته للسودان رؤساء تحرير الصحف المصرية وكبار الصحفيين وقد عقدوا مؤتمراً صحفيا خاصاً مع الفريق البشير.

وقبيل مغادرته الخرطوم عائداً الى القاهرة أمس بعد زيارته التي استغرقت بضع ساعات قال الرئيس مبارك للصحفيين «ان مصر تشعر بالقلق حيال هذه الحرب. ونحن نبذل قصارى جهدنا لاقناع الجانبين بالجلوس الى مائدة المفاوضات».

مباحثات حول الاوضاع العربية والتعاون الثنائي

أمير قطر يبدأ اليوم زيارته الرسمية الرابعة لمصر

الدوحة ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
يبدأ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر اليوم زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد رحب الرئيس مبارك في حديث بثه تلفزيون قطر الليلة قبل الماضية بزيارة الشيخ خليفة للقاهرة، مشيدا بالعلاقات المصرية القطرية. وقال انها علاقات طيبة ومبنية على الواقع والموضوعية، مشيرا الى ان محادثاته مع الشيخ خليفة ستتناول تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين وتطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية.

كما تتناول المحادثات الوضع في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لحل قضية الشعب الفلسطيني خاصة وان المرحلة الحالية تشهد الاعداد للقاء ثلاثي في واشنطن يضم وزراء خارجية مصر واميركا واسرائيل لبدء حوار فلسطيني اسرائيلي كخطوة اولية في اطار تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط.

وسيوقع البلدان اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي والاستثماري، واتفاقية للتعاون الاعلامي بين البلدين.

وسيزور امير قطر مدينة الاسماعيلية، ويفتتح المجمع الاسلامي بمحافظة الجيزة والذي ساهم شقيقه الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التعليم القطري السابق في انشائه بمليوني دولار.

وتأتي زيارة امير قطر لمصر ابتداء من اليوم في نطاق جولة عربية تشمل كذلك الجزائر التي سيصلها في الرابع من الشهر الحالي وحتى السابع منه. ويرافق الشيخ خليفة في هذه الجولة وفد رسمي رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين في دولة قطر.

وتعتبر زيارة امير قطر الحالية لجمهورية مصر العربية، الاولى منذ ١٣ عاما والرابعة منذ توليه مقاليد الحكم في بلاده، حيث قام بزيارته الاولى لمصر في يوليو (تموز) عام ١٩٧٤ ضمن جولة عربية، ثم زارها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦ حين ترأس وفد بلاده الى مؤتمر القمة العربي الثامن وقام بزيارته الثالثة لها في مارس (آذار) عام ١٩٧٧ على رأس وفد دولة قطر الى مؤتمر القمة العربية الافريقية.

وجاء في تقرير لوكالة الانباء القطرية، بثته امس بمناسبة الزيارة، ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني سيستكمل مع الرئيس حسني مبارك في هذه الزيارة القضايا التي جرى بحثها بينهما في الزيارة الرسمية الاولى للرئيس المصري لدولة قطر في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٨ فقد استعرض الجانبان، في جو سادته روح الاخوة الخالصة، طبقا لتصريح مصدر مسؤول عقب اختتام المحادثات، القضايا الرئيسية التي تهم الامة العربية والاسلامية وركزا في هذا الخصوص اهتماما كبيرا على القضية الفلسطينية، فأشادا بالانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في مكافحة الاحتلال الاسرائيلي ومقاومة قهره وبطشه. واكدا تأييدهما الكلي لهذه الانتفاضة واستعدادهما لمساندتها بشتى الصور. وجدد البلدان المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة يضم الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ويشدد الجانبان القطري والمصري في مباحثاتهما على الاهمية البالغة لتحقيق التضامن العربي الشامل.

[illegible] المباحثات المصرية القطرية، فأكد البلدان [illegible] للاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وما يمثله هذا الاحتلال من عدوان على سيادته. كما اعربا عن ايمانهما بان حل الازمة اللبنانية يكمن في تجاوز الاشقاء اللبنانيين لخلافاتهم وتوحيد صفهم باعتباره السبيل الامثل الى تسوية المشاكل التي تعوق التوصل الى هذا الحل.

وبالنسبة للعلاقات القطرية المصرية، أولى الجانبان اهتماما خاصا لهذه العلاقات وسبل تطويرها وتعميقها في كل الميادين.

ويشهد التعاون بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية نموا واسعا في مجالات التعليم والتربية والثقافة والاقتصاد والتجارة والصناعة والصحة والدواء والعمل والرعاية الاجتماعية والكهرباء وغير ذلك من المجالات التي تعزز من العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

من جانب آخر، اصدرت لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الحاكم في مصر برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه بيانا رحبت فيه بزيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لمصر.

واكدت اللجنة ان هذه الزيارة ستعطي دفعة قوية للعلاقات المتميزة الاخوية بين الشعبين وتعميق وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون المثمر وانها خطوة مهمة على طريق جمع الكلمة وتنسيق المواقف وتوحيد الصفوف دعما للتضامن العربي وترسيخا لقواعد العمل العربي المشترك ودعم قضايا السلام والامن والاستقرار والتنمية في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

مستشار الجنرال نورييجا موجود في اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «هاارتس» الاسرائيلية أمس في صفحتها الاولى ان مايك هراري احد اقرب مستشاري الرجل القوي السابق في بنما موجود في اسرائيل وليس في أيدي الامريكيين.

وذكرت الصحيفة استنادا الى مصادر قريبة من وزارة الدفاع ان هراري غادر بنما يوم الاربعاء الماضي ووصل الى اسرائيل يوم الجمعة الماضي من دون مزيد من الايضاحات.

وكان عضو الموساد السابق والقنصل الفخري لبنما في اسرائيل قد اصبح الموجه الخفي للجنرال انطونيو نورييجا. ونقلت «هاارتز» عن المقربين من هراري انه قطع صلته بهذا الاخير منذ اشهر.

وكانت سفارة الولايات المتحدة في بنما أعلنت الاسبوع الماضي ان قوات التدخل الامريكية في بنما أسرت هراري.

والي في اجتماع للحزب الوطني

تعاون مصر مع سورية وليبيا يتواصل في مختلف المجالات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من جمال عنايت
أعلن الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر ترحيب الحزب بأي تعاون حزبي مصري سوري في اطار دعم التعاون بين البلدين.

وأكد الدكتور والي في اجتماع النادي السياسي للحزب الليلة قبل الماضية انه يوجد حاليا تعاون بين وزارتي الزراعة في مصر وسورية، مشيرا الى ان التعاون سيتواصل في مجالات أخرى.

وحول العلاقات المصرية الليبية اوضح المسؤول المصري ان التعاون بين البلدين في المجال الزراعي هو تعاون قائم مشيرا الى ان ثلاث شركات زراعية مصرية تعمل في ليبيا وهي شركة «ريجوا» التي تقوم بمشروعات حفر الابار الجوفية منذ سنوات طويلة ولم ينقطع عملها هناك بالاضافة الى شركتي البحيرة والشركة العامة العقارية حيث تقومان ببناء ٧٠٠ منزل واستصلاح الاراضي وتنفيذ شبكات المياه.

وعن ورقة العمل الخاصة بالتعاون الاقتصادي العربي والتي طلب الرئيس المصري حسني مبارك اعدادها قال الدكتور والي: انه يجري اعداد هذه الورقة الاقتصادية وسيتم عرضها على القادة والرؤساء العرب بعد الانتهاء منها.

وبالنسبة لاثر التحولات السياسية في الدول الأوروبية الشرقية على الشرق الأوسط أكد الدكتور يوسف والي ان مصر كان لديها حس سياسي بعيد ونظرة ثاقبة حيث بدأت الحياة الديمقراطية تسود فيها منذ فترة طويلة.

وأكد الدكتور والي ان السلام بالنسبة لمصر هو موضوع استراتيجي وليس تكتيكيا. كما اكد ان الحزب الوطني على صلة وثيقة وحوار دائم مع مختلف احزاب المعارضة حيث يتم حل الكثير من الأمور والقضايا عن طريق الحوار.

ونفى الأمين العام للحزب الوطني ما يتردد عن مقاطعة احزاب المعارضة للانتخابات التكميلية للبرلمان في عدد من المحافظات التي خلت بوفاة ممثليها مشيرا الى أن عدم دخول المعارضة في هذه الانتخابات يرجع الى حساباتها الجيدة لنتائج الانتخابات التكميلية والتي يشكل الحزب الوطني اغلبية كبيرة منها.

امتداد جلسة المناقشات حول البيان الوزاري في الاردن الى اليوم

التوقعات تشير الى اجتياز بدران للاختبار الأول واجراء تغيير وزاري محدود أمر وارد

عمان ـ «الشرق الأوسط» من ليلى ديب:

استؤنفت صباح أمس جلسة مجلس النواب الاردني لمناقشة البيان الوزاري الذي قدمه السيد مضر بدران رئيس الوزراء المكلف، في ١٩ الشهر الحالي.

وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت الاردني المحلي كان ١٤ نائبا قد القوا كلماتهم وبقي ١٢ اخرون. وقد تحدث أمس الأول ١٩ نائبا. ومن المنتظر ان تستمر الجلسة اليوم ايضا بعدها يقترع البرلمان حول الثقة بالرئيس المكلف.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان السيد مضر بدران في حالة حصوله على الثقة سيقوم بتعديل وزاري خلال اسبوعين يتردد انه سيستبعد فيه الوزراء الذين يتحدث الناس عن استفادتهم من مناصب سابقة.

ويبدو من المؤكد ان يحوز السيد بدران على الثقة باغلبية محدودة رغم أن كلمات النواب أمس اشارت الى ازدياد عدد الذين سيحجبون الثقة عنه.

وانتقد النواب البيان الوزاري لانه لم يذكر بعض المواضيع. ولم يشر الى وجود حلول لدى الحكومة لاكبر المشاكل في الاردن، وهي المديونية الخارجية وهبوط سعر صرف الدينار وغلاء الاسعار المتواصل واختفاء بعض السلع الاستهلاكية والادوية من الاسواق، ومشكلة البطالة التي قال السيد عيسى العابد الريموني بانها وصلت الى ١٠ في المائة خلال العام الماضي وستصل الى ١٨ في المائة هذا العام فيما سيصل العدد مع حلول عام ١٩٩ الى ربع المليون علماً بان عدد سكان الأردن ذي الموارد الشحيحة لا يزيد كثيرا عن ثلاثة ملايين نسمة.

وقد طالب عدد من اعضاء التيار الاسلامي بتطبيق الشريعة الاسلامية وعدم الترخيص ببيع المشروبات الروحية أو بيعها على طائرات الخطوط الجوية الملكية الاردنية. وطالبوا ايضاً بتغييرات في المناهج الدراسية والثقافية والاعلام تتوافق مع الدين الاسلامي.

وطالب عدد اخر وخصوصاً من الكتلة الوطنية باطلاق سراح المحكومين السياسيين والسماح باقامة التنظيمات الشعبية والسياسية المحظورة خصوصا السماح باقامة اتحاد للمعلمين الذين يشكلون القسم الاكبر من القوى العاملة الاردنية.

وشدد العديد من النواب على موضوع رفع الاحكام العرفية تماما. وقال النائب طاهر المصري ان وقف هذه الاحكام لا يشكل بديلاً عن الغائها بالكامل.

وذكر جميع النواب موضوع القضية الفلسطينية والانتفاضة الباسلة وطالبوا بدعمها.

وطالب السيد طاهر المصري بتعزيز الوحدة الوطنية وأكد على التلاحم الاردني ـ الفلسطيني وعدم السماح بالتلاعب بها. وطالب بالغاء دائرة المتابعة والتفتيش التابعة لوزارة الداخلية (والمعنية بأمور الفلسطينيين الذين يدخلون الاردن للزيارة او الاقامة). وقال انها اصبحت رمزاً لمعاناة الفلسطينيين حيث يتعرضون الى التأخير والتعامل معهم بنفسية وروحية تتنافى وابسط قواعد المعاملة الانسانية.

كما طالب النائب المصري بتخفيض مدة خدمة العلم الى عام بدلا من عامين.

وقال النائب عيسى مدانات انه يقيم ايجابيا ما ورد في البيان الوزاري من توفر الارادة السياسية لدى الحكومة لالغاء الاحكام العرفية وتصفية الآثار الناجمة عنها، ولكنه طالب بالمزيد وخصوصا قانون الدفاع (الذي وضعه الانجليز) والقوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات التي تحصن قرارات السلطة التنفيذية المخالفة للدستور مثل قانون الاحزاب السياسية لعام ١٩٥٥، وقانون العمل لعام ١٩٦٠ وقانون الانتخاب لعام ١٩٨٦.

ومن جانبه أعلن ليث شبيلات عن حجب ثقته عن الحكومة وطالب بتكليف رئيس جديد يحصل على ثقة جماهيرية وبرلمانية.

ولكن كثيرا من المتحدثين اشترطوا اعطاء ثقتهم لحكومة السيد بدران اذا ما وعد في رده اليوم بتصويب الاخطاء.

وقد علم ان نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ووزراء الاشغال العامة والاسكان والاعلام والثقافة و المالية عكفوا صباح أمس على اعداد رد رئيس الحكومة على المناقشات والملاحظات. وقد لفت غيابهم عن جلسة الصباح انظار الكثيرين.

السعودية تسدد القسط العاشر لدعم الانتفاضة

تتمة المنشور ص ١

١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨٨ والتي بلغت قيمتها ٨٥٥ مليون دولار.

ومضى السيد النتشة يقول انا ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية بقيادة حركة فتح وقواتها العاصفة نذكر بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل كل من شارك معنا في هذه الثورة بنفسه او ماله او جهد دعما ومساندة ومؤازرة ونخص بالذكر اصحاب الموقف المميز في هذا الدعم وفي طليعتهم المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا كما نعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، على دعمه المتواصل ومساندته الدائمة لثورتنا وانتفاضتنا ورعايته لابناء شعبنا سائلين الله له التوفيق في خدمة القضايا الاسلامية والعربية وخاصة القضية الفلسطينية التي يعتبرها القضية المركزية الاولى للمملكة العربية السعودية.

ووجه السيد النتشة الشكر والتقدير الى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني. والى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. والى حكومة وشعب السعودية على مواقفهم لدعم القضية الفلسطينية ومساندة الانتفاضة الفلسطينية ورعاية ابناء الشعب الفلسطيني.

كما أعرب عن شكره للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لدعم الانتفاضة والى امراء المناطق والمسؤولين في مختلف انحاء السعودية الذين شاركوا في حملة التبرعات للانتفاضة التي تدخل عامها الثالث في هذه الايام.

قناص يغتال طفلاً في بيروت

تتمة المنشور ص ١

الوقت الذي كان فيه والداه يعدان للاحتفال بالعام الميلادي الجديد.

وقالت المصادر ان الطفل اصيب في معدته برصاصة قنص ويقع منزل الصبي في بيروت قرب الخط الأخضر الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية.

وقالت احدى قريبات الطفل «كان يلهو في الشرفة مع والده عندما دعت والدته زوجها الى المطبخ ليساعدها في الاعداد لاحتفال عائلي».

واضافت قولها «سمع الوالد صوت ارتطام في الشرفة فذهب ليستطلع الأمر، فوجد رالف الصغير يرقد على الارض وسط بركة من الدماء».

ونقل الصبي الى المستشفى لكن الاطباء لم يتمكنوا من انقاذه.

زكي بدر: احداث الحديد والصلب كشفت توجهات ضد المصالح الوطنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري ان الاحداث الاخيرة بمصانع الحديد والصلب كشفت عن نوايا بعض العناصر المعارضة التي قال انها تتحرك باحقادها واطماعها غافلة ومتغافلة عن ضرورات المصالح الوطنية والاعتبارات القومية.

واكد اللواء بدر ان يقظة العمال ووعيهم منذ اللحظة الاولى افشلت محاولاتهم واسقطت مؤامراتهم واكدت بالقول والفعل ان ابناء الشرطة وهم جنود يقفون مع العمال وهم جنود الانتاج في خندق واحد يكفلون الامن والحماية لمؤسساتنا الصناعية التي يقوم عليها الانتاج القومي.

جاء ذلك في كلمة القاها السيد زكي بدر امس في الاحتفال بتكريم قيادات ورياضيي شركة الحديد والصلب وفرق الشرطة الفائزة في دوري الشرطة لموسم ٨٨ / ١٩٨٩.

واضاف أن عناصر معارضة حاولت ان تفيد من تلك الاحداث في اثارة القاعدة العريضة من العمال وفي خلق الضغائن.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شاهد عيان

فلاح فلسطيني للمستوطنين الاسرائيليين:

لن تأخذوا شبرا من ارضي مادمت حياً

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ـ مركز الخدمات الاعلامية

«اخرجوا من ارضي لقد دنستموها. اقسم انكم لن تأخذوا شبرا واحدا منها مادمت حيا». هكذا صرخ صبري غريب واقفا فوق ارضه معتمرا كوفيته الفلسطينية في وجه المستوطنين اليهود الذين جاؤوا لاقامة سياج على ارضه في صبيحة العشرين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في محاولة لضمها لمستوطنتهم المجاورة. لكنهم فشلوا امام استماتته في الدفاع عن حقه.

فمنذ انشاء مستوطنة «حداشا» على تلة صغيرة بالقرب من بلدة «بيت اجزا» التي تبعد ١٥ كيلومترا عن مدينة القدس المحتلة في العام ١٩٧٨، والمستوطنون اليهود يحاولون الاستيلاء على ارض صبري المحاذية للمستوطنة والتي تبلغ مساحتها ٩٢ دونما مزروعة بأشجار العنب والزيتون.

حاول المستوطنون في بادئ الامر اغراء صبري ببيع ارضه مقابل مبالغ مغرية، وفي هذا الصدد يقول «بعد رفضي الشديد ببيع ارضي، رغم الضغوط، لجأ المستوطنون للضغط علي بالتهديد والارهاب. فوضعوا القنابل بالقرب من بيتي القائم في وسط الارض لتخويفي واجباري على تركها».

واضاف صبري، شارحا معاناته مع المستوطنين: «حاولوا تزوير ملكية الارض بالحضار مسلح اسرائيلي للاراضي، ثم قدموا ورقة للمحكمة العليا الاسرائيلية يدعون فيها ملكيتهم للأرض مثبتة بأوراق قانونية حتى انها مصدقة من مقر «الادارة المدنية» في الضفة الغربية في «بيت ايل».

واضطر صبري للتوجه بقضيته الى المحكمة العليا لوقف اعتداءات المستوطنين على ارضه ومضايقتهم له ولعائلته.

ولكن في ١٧ ديسمبر، اي قبل يومين من موعد جلسة المحكمة، حضرت قوة من حرس الحدود والجنود الاسرائيليين لاعتقال صبري وولديه بحجة مهاجمتهم لحاجز اقامه الجنود في طريق مجاور لارضه. وروى صبري تفاصيل ذلك قائلا: «لم اكن موجودا في البيت، فاعتقلوا ولدي واخبروا زوجتي بوجوب ذهابي الى مقر الحكم العسكري في رام الله حال وصولي. اتصلت بالمحامي واعلمته ان التهمة ملفقة، حيث لم يتواجد اي حاجز عسكري بالقرب من ارضي، وان ثلاثتنا لم نعتد ولم نهاجم احدا. فقال لي المحامي انهم يريدون تلفيق تهمة لي ولاولادي لاعتقالنا جميعا، وبالتالي الاستيلاء على الارض اثناء تواجدنا في داخل السجن. ذهبنا انا والمحامي ودفعت كفالة مالية لاخراج اولادي من السجن».

في ١٩ الشهر نفسه، اصدرت المحكمة العليا قرارا يقضي بعدم دخول المستوطنين الى ارض صبري والعمل فيها حتى انعقاد الجلسة المقبلة. حيث سيستدعى مدير قسم دائرة المساحة روبن سلمان ومساعده في بيت ايل ليشهد بقانونية اوراق صبري الثبوتية بعد ان رفضت الاوراق التي قدمها ممثل مستوطنة «حداشا» بما يتعلق بثلاثة عشر مترا من الارض والتي قبل صبري بأن تكون اراضي غير مشمولة «اي لا يحق لأي من الطرفين استخدامها».

ويعلق صبري قائلا: «اهون علي بأن تحسب الارض غير مشمولة على ان يطأها اي مستوطن آت من آخر العالم ليدعي ملكيته لها». ويضيف «خلال الاحد عشر عاما الماضية تمكنت من وقف شركة المياه الإسرائيلية (مكروت) من مد انابيب المياه عبر ارضي وسأظل اكافح حتى احافظ على ارضي من المصادرة».

وبعد اصدار القرار من المحكمة العليا، رفض ممثل «حداشا» القبول بالقرار واعلن ان عماله سيستأنفون العمل بالارض رغم القرار.

ان مخططات المستوطنين تستهدف اكثر من ١٣ مترا. حيث يتضح من نظرة شمولية لموقع ارض صبري ان هذه الارض تفصل مستوطنة «حداشا» عن مستوطنة «جبعات زئيف»، أكبر المستوطنات التي انشئت حول مدينة القدس المحتلة، وتشكل طوقا للقسم العربي من المدينة ومعظم سكانها من يهود امريكا.

قال صبري، بمزقه الغضب والتحدي: «انا اعرف جيدا انهم سيستمرون في محاولاتهم وربما تصدر المحكمة العليا قرارا لصالحهم، ولكني اقسم كما اقسمت لممثل حداشا بأنه اذا ما دخل ارضي مستوطن، يصبح احدنا ميتا. انا، او هو. فلن اسمح لاحد بأخذ ارضي التي رويتها من عرقي ورعيتها برموشي ويدي. والمعركة مستمرة بيننا. بين الحق والباطل».

الملك فهد يعلن التطورات في الاقتصاد السعودي بمناسبة الميزانية والخطة الخمسية

السعودية تتميز بمركز مالي عالمي وأسواق حرة مفتوحة

زيادة احتياطيات النفط إلى أكثر من ٢٥٥ بليون برميل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان - و. ا. س:

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي امس.

وعقب الجلسة قال وزير الاعلام السعودي علي الشاعر:

«بسم الله وعلى بركة الله اقر مجلس الوزراء برئاسة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز الميزانية العامة للدولة في عامها الجديد ١٤١٠/١٤١١هـ، كما اقر المجلس بيان الخطة الخامسة للتنمية. واصدر المراسيم الملكية الخاصة باقرار الميزانية كما اقر الخطة بعد ان تمت مناقشتهما في الجلسات الماضية».

واضاف الشاعر: «عقب ذلك فتحت الجلسة المعلنة بآي من الذكر الحكيم ومن ثم وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المجلس والى اخوانه وابنائه المواطنين كلمة ضافية شاملة استهلها بحمد الله وشكره على نعمه وآلائه وافضاله التي لا نحصيها عددا. وقد اكد خادم الحرمين الشريفين على ان ذلك يعود الى تمسك هذا البلد واهله بالعقيدة الاسلامية واتباعه تعاليم الدين الحنيف وقال «سنظل على هذا العهد قائمين شاكرين لله انعمه ما حيينا».

وقد اوجز خادم الحرمين الشريفين ما تم انجازه في الكلمة التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم الكريم المنان

له الحمد كثيرا على نعمه وكرمه وله الشكر جزيلا على منته وآلائه والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

يطيب لي ونحن نجتمع اليوم لاقرار الميزانية العامة للدولة في عامها الجديد ١٤١٠/١٤١١ مع استهلال مرحلة جديدة من مراحل التنمية في المملكة العربية السعودية ومع بداية الخطة الخامسة، ان اتوجه الى جميع اخواننا المواطنين بالتحية والتهنئة بهذه المناسبة الطيبة في هذا اليوم الميمون سائلين الله جل شأنه ان يجعل عامنا المالي الجديد مليئا بالخير والنماء والرخاء مع مزيد من الامن والاستقرار.

ايها الاخوة:

لقد من الله على هذا البلد الآمن واهله بنعم كثيرة لا نحصيها عددا. ولا شك ان من ابرز اسباب هذه النعم ودوامها علينا، كما قلت واكرر دائما، تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية نصا وروحا في كل الامور واهمها امور ديننا ودنيانا وامتثالنا لتعاليم ديننا الحنيف في كل ما امر الله به ونهى عنه كما جاء في كتابه العزيز وسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

ولعل من دواعي فخرنا واعتزازنا ان كرمنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وخصنا برعاية حجاج بيته الحرام منذ ان قام بناء هذه الدولة على تقوى الله وطاعته، وسنظل على هذا العهد قائمين متمسكين وشاكرين لله انعمه ما حيينا فبالشكر تدوم النعم.

لقد اعتدت في مثل هذا اليوم من كل عام ان استعرض معكم في لمحات سريعة بعض الانجازات التي وفقنا الله على تحقيقها في العام المنصرم وتلك من نعم الله الكثيرة.

ففي مجال الخدمات الانسانية للمواطنين.. بلغ عدد الطلبة والطالبات في مراحل التعليم اليوم حوالي ثلاثة ملايين طالب وطالبة.. منهم في الجامعات اكثر من مائة وعشرين الف طالب وطالبة. وسيتخرج منهم باذن الله هذا العام حوالي ستة عشر الف طالب وطالبة. اما عدد الخريجين في برامج التدريب المهني والتعليم الفني فقد بلغ في العام الماضي اكثر من اثني عشر الف متدرب وفني سعودي.

وقد عينت الحكومة اكثر من عشرين الف موظف مستجد في العام المنصرم منهم اكثر من ثمانية الاف ومائتي جامعي وجامعية. كما تم بفضل الله اعتماد العديد من الوظائف الحكومية في السنة المالية الجديدة منها ستة وعشرون الفاً ومائتان وخمس وعشرون وظيفة للقطاع العسكري في مختلف الحقول وعشرون الف وظيفة مدنية منها لاربعة عشر الفا واربعمائة واربعون لقطاع التعليم.

وفي نطاق التعليم تم افتتاح ما يقارب خمسمائة مدرسة بين ثانوية ومتوسطة وابتدائية خلال العام المنصرم. كما تم التوسع في قبول الطلاب في الجامعات في ميادين التخصص التي تخدم خطط التنمية.

وفي مجال الخدمات الطبية افتتح مائة وخمسون مركزا صحيا لتصبح عدد المراكز في المملكة الفا وستمائة وخمسة وخمسين مركزا.

وقد تم استلام ثلاثة مستشفيات ايضا هي مستشفى الملك عبد العزيز بجدة وطاقته ثلاثمائة وخمسة وثمانون سريرا.. ومستشفى الملك سعود في عنيزة وعدد اسرته ثلاثمائة وخمسة واربعون سريرا.. ومستشفى الامير عبد الله بن عبد العزيز في بيشة وعدد اسرته ثلاثمائة وخمسة واربعون سريرا.. وقد امرنا بتشغيل هذه المستشفيات فورا.

اما في المجال الاقتصادي فقد تمكنا بفضل من الله ثم بمساعدة المنتجين في الدول الخليجية الشقيقة والاعضاء الآخرين في الدول المصدرة للبترول في الـ «اوبك» من اعادة التوازن في السوق.

فاصبحت حصتنا في السوق هي خمسة ملايين وثلاثمائة وثمانين الف برميل يوميا.. وسنعمل باذن الله على زيادة هذه الحصة كلما تطلب السوق ذلك بالتشاور والتنسيق مع الدول الاعضاء في منظمة الـ «اوبك».

وانعم الله علينا فتمكنا من زيادة احتياطيات المملكة الى اكثر من مائتين وخمسة وخمسين بليون برميل من الخام.. بالاضافة الى احتياطيات الغاز الطبيعي.

وقد اكتشفنا البترول الحلو الخفيف لاول مرة في تاريخ المملكة وفي مناطق جديدة تكتشف لاول مرة بواسطة خبراء البترول السعوديين.

ودخلنا في العام الماضي لاول مرة في الاستثمارات الدولية للتوزيع وشاركنا في ملكية ثلاث مصاف واكثر من عشرة آلاف محطة توزيع خارج المملكة.

وقد نشطت مصانعنا الوطنية فباعت في العام الماضي من السلع ما قيمته خمسة وعشرون الف مليون ريال.. منها حوالي سبعة عشر الف مليون ريال مبيعات في الاسواق المحلية.. وثمانية آلاف مليون ريال مبيعات للتصدير. وقد بلغ عدد المصانع الفي مصنع.

وفي العام الماضي اوصلنا الكهرباء الى ثلاثمائة وستين قرية جديدة.. كما بلغ عدد المنشآت والمنازل التي تم ايصال الكهرباء لها في العام الماضي اكثر من مائة وخمسة عشر الف وحدة سكنية.

وبدأت المملكة بحمد الله بانتاج الذهب في العام الماضي في مهد الذهب وتعمل حاليا على التوصل الى مراحل الانتاج في كل من الصخيبرات والامار ووادي شواص وتقوم الآن بالتركيز على الانتاج في المعادن الاخرى.

اما في المجال الزراعي فقد زادت مساحة الاراضي المزروعة لتبلغ في العام الماضي ثلاثة ملايين هكتار.

ووزعت الحكومة على المواطنين من الاراضي البور لزراعتها ما بلغ مجموعه في العام الماضي مليوناً واربعمائة الف هكتار حتى نهاية العام.

وكان انتاج القمح لدينا في العام الماضي ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف طن وانتاج الفواكه والخضروات مليونين وستمائة الف طن.

واصبحت المشاريع المتخصصة في الانتاج النباتي والحيواني حوالي الف وثمانمائة مشروع في العام الماضي.

واصبح لدينا حتى نهاية العام الماضي مائتا سد سعتها التخزينية اربعمائة وخمسون مليون متر مكعب من المياه.. وقد نالت المملكة في العام الماضي عددا من شهادات التقدير الدولية.

اما في مجال الخدمات:

ارتفع انتاج المملكة من المياه المحلاة ليصل الى خمسمائة وستين مليون جالون يوميا في العام الماضي.

- بلغت كمية البضائع التي تم مناولتها في الموانىء البحرية خلال العام الماضي اكثر من اثنين وستين مليون طن (عدا البترول الخام) منها ثلاثة واربعون مليون طن صادرات.

- ربطت الطرق الزراعية التي نفذت في العام الماضي ما يزيد على خمسمائة قرية.. وقد فتح ومهد سبعة الاف وخمسمائة كيلومتر طريق زراعي جديد ومن الطرق السريعة والمزدوجة ثلاثمائة وخمسة وثلاثون كيلومتراً. و من الطرق المفردة اكثر من الف وستمائة كيلومتر.

- كما تبلغ عدد المشروعات البلدية التي هي تحت التنفيذ حوالي ستمائة مشروع في العام الماضي.

أما فيما يتعلق بركائز الخطة الخامسة باذن الله فسيكون حجمها حوالي ٧٥٣ الف مليون ريال موزعة على خمس سنوات. وقد ركزنا فيها على تنمية الموارد البشرية التي يزيد حجمها على ٣٥٪ من حجم الخطة كما يقوم القطاع الخاص بدور كبير في الخطة الخامسة التي نأمل باذن الله ان يبلغ معدل النمو السنوي فيها ثلاثة واثنين من عشرة في في المائة.

فقد تم تنفيذ عشرة مشروعات تلفزيونية وخمسة مشروعات اذاعية بتكلفة اجمالية مقدارها ٢٢٥ مليون ريال وذلك في نطاق توسعة مساحة البث التلفزيوني والاذاعي وستليها مرحلة لاحقة تشمل جميع انحاء المملكة على جميع الاقنية التلفازية والاذاعية بالاضافة الى التغطية الخارجية وفق الخطة المرسومة لهذه الغاية.

هذا وتجدر الاشارة في ختام هذا الاستعراض السريع الى النقاط التالية:

- سيطرح في العام الجديد إن شاء الله مناقصات جديدة لمشاريع وعقود يبلغ عددها (١٥٧) مناقصة.. وتقدر قيمتها بمبلغ تسعة الاف وثلاثمائة وستين مليون ريال.

- سيصرف إن شاء الله على المشاريع والعقود في العام الجديد مبلغ تسعة واربعين ألفا واربعمائة مليون ريال سواء ما كان منها تحت التنفيذ او الجديد الذي ذكرته من قبل.

اما الصناديق الزراعي فقد صدر مرسوم انشائه في عام ١٣٨٢هـ وزاول نشاطه في عام ١٣٨٤ هـ والعقاري صدر مرسوم تأسيسه في عام ١٣٩٤هـ وبدأ نشاطه في عام ١٣٩٥هـ والصناعي صدر مرسوم انشائه في عام ١٣٩٤هـ.

هذه الصناديق الثلاثة تدفع للمواطنين خلال العام الجديد في حدود ستة الاف مليون ريال ستستفيد منها السوق فيما يقوم بشرائه المواطنون الذين سيحصلون على هذه القروض.

وبهذه المناسبة احب ان اذكر بأن الصندوق العقاري قدم منذ انشائه حتى الآن قروضا ميسرة للمساكن قيمتها تسعون ألفاً ومئتان وخمسون مليون ريال. كما ان الصندوق الصناعي قدم منذ انشائه حتى الآن قروضا ميسرة للمصانع قيمتها ثلاثة عشر الفا وخمسمائة واربعون مليون ريال.

في الوقت الذي قدم فيه البنك الزراعي منذ انشائه حتى الآن قروضا ميسرة في حدود عشرين الفا وخمسمائة وثلاثين مليون ريال.. وقد استفاد منها المواطنون والاسواق بشكل مباشر طوال هذه السنين الماضية وستستمر إن شاء الله.

كما اود ان اؤكد بأن المملكة العربية السعودية ولله الحمد من اقل الدول في نسبة التضخم الذي هو اقل من واحد بالمائة في حين ان هناك دولاً كثيرة في العالم تتجاوز نسبة التضخم فيها هذه النسبة بعشرات المرات هذا بالرغم من كل ما يطرح في الاسواق من مشاريع ومشتريات سواء من الحكومة او من المواطنين. ومرد ذلك هو ان المملكة تتميز باسواق حرة مفتوحة وبمركز مالي ممتاز باعتراف البنوك في الدول الكبرى التي اصدرت مؤخرا قرارا ينص على ان المركز المالي للمملكة يأتي في صف الدول المتقدمة. وكانت المملكة هي الدولة الوحيدة من بين الدول النامية في العالم التي ادرجت في قائمة الدول المتقدمة ذات المركز المالي القوي.

في مجال الاتصالات تم انجاز توقيع عقد مشروع لاحداث مائة وستين ألف خط هاتف لذلك اصبح عدد الخطوط الهاتفية الموجودة في المملكة مليوناً ونصف المليون خط هاتفي وانتشرت الخدمة الهاتفية في اربعمائة مدينة وقرية.

كما تم تحديث معاهد الاتصالات واصبحت في وضعها الحاضر تماثل الكليات المتخصصة، وبلغت ايرادات وزارة البرق والبريد والهاتف في العام المنصرم اربعة الاف وخمسمائة مليون ريال.

المياه

تبلغ كمية المياه التي تنتجها محطات التحلية حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ اكثر من خمسمائة مليون جالون يوميا اضافة الى طاقة كهربائية تقدر باكثر من خمسمائة ميجاوات تنتجها بعض المحطات فيما ارتفع انتاج المملكة من المياه المحلاة خلال السنوات العشر الاخيرة بما نسبته خمسة الاف في المائة.

وامكن ايصال المياه الى العاصمة المقدسة مكة المكرمة والطائف وعسير مخترقة بذلك الجبال والوديان ومختزلة السهول والمسافات لكي تصل المياه الى المواطن في مسكنة نقية وفيرة.

كما امكن ايصال المياه الى المدينة المنورة التي تبعد مائتي كيلومتر عن البحر الاحمر والى مدينة الرياض التي تبعد خمسمائة كيلومتر عن الخليج العربي.

وبحلول عام ١٤٠٨هـ وصل اجمالي الانتاج اليومي من المياه المحلاة في المملكة الى اكثر من خمسمائة وثلاثة وسبعين مليون جالون واكثر من اربعة الاف ميجاوات من الطاقة الكهربائية.

ومن ابرز مشروعات تحلية المياه التي نفذت خلال عام ١٤٠٨هـ، مشروع تحلية المياه لمكة المكرمة والطائف بطاقة وصلت الى اربعين مليون جالون يوميا منها خمسة وعشرون مليون جالون لمكة المكرمة وخمسة عشر مليون جالون للطائف تضخ يوميا بواسطة محطتي ضخ ترفعان المياه الى مستوى الف وسبعمائة وسبعين مترا.

واشتمل هذا المشروع على محطة كهرباء تنتج ثلاثمائة وخمسة وعشرين ميجاوات كهرباء وتضخ المياه الى مكة المكرمة والطائف من المحطة الواقعة بموقع الشعيبة على ساحل البحر الاحمر عبر خطين من الانابيب.

وفي الباحة تم تنفيذ ما ينوف على ثلاثة الاف كيلومتر من الطرق الزراعية اغلبها في مناطق جبلية وعرة في كل من تهامة والسراة. ونتج عن ذلك أن أصبحت السيارات تصل الى كل قرية من قرى المنطقة عبر هذه الطرق الزراعية.

وتبعا لذلك فقد بلغ اجمالي تكاليف المشروعات التي نفذتها وزارة المواصلات في منطقة الباحة من طرق ووصلات حتى عام ١٤٠٩هـ حوالي خمسة بلايين ريال شملت ثلاثة عشر مشروعا من ابرزها الطريق الذي يربط بين الطائف وجازان عبر كل من الباحة وابها.

وقد استغرق انشاء هذا الطريق احد عشر عاما وبلغت تكاليف دراساته وتصاميمه اكثر من خمسين مليون ريال فيما بلغت تكاليف انشائه اكثر من ثلاثة الاف مليون ريال. اما التعويضات عن الاراضي المنزوعة لصالح الطريق فقد بلغت مائة وخمسة ملايين ريال.

وبذلك ربط هذا الطريق اربعا من مناطق المملكة التي تتصف بكثافة سكانية.

وأرجو من الله التوفيق لهذه البلاد شعبا وحكومة وان يجعلنا ربنا هداة مهتدين متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ومهما ذكرت ومهما أوضحت فهو قليل من كثير وهناك واجبات اكبر واكثر وهي لن نتمسك بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهما القاعدة والاساس بالنسبة لهذه البلاد لأن الله اكرمها وجعلها في خدمة الحرمين الشريفين.

ولذلك فان أي عمل تقوم به هذه الدولة فهو لوجه الله.

ومن فضل رب العزة والجلال علينا ان جعلنا في خدمة الحرمين الشريفين وهي مفخرة نعتز بها مدى الحياة وسوف تعتز بها الأجيال القادمة.

وان ما يقام الآن من توسعة للحرم المكي والمسجد النبوي والتعمير في مكة المكرمة والمدينة المنورة، دليل كبير على ما تحاول هذه الدولة حكومة وشعبا ان تؤديه واجبا من واجباتها التي انعم الله بها عليها وبالكثير من الخيرات فلم تبخل بشيء.

ولذلك فليست الدولة هي التي تقوم بجميع الأمور فحسب ولكن ابناء هذا الوطن هم كذلك لهم اليد الطولى في هذه التنمية التي تحدثت عنها فيما سبق ولهم اليد الطولى في المستقبل ان شاء الله.

وحين اقول هذا بتأكيد وبخبرة بالنسبة للمواطن السعودي الذي اثبت انه على مستوى الاحداث.

والدليل القاطع هو ان من عرف هذه البلاد من غير ابنائها قبل بضع سنوات وحضر الى رؤيتها الان فسوف يجد الفارق الكبير من حيث التطور الهائل.

وهذا دليل قوي على التماسك القوي المتين بين الدولة والمواطن.

واريد ان اوضح اكثر بالنسبة للصناديق الثلاثة، اذ ان الدولة تقدم ما تقدمه من قروض بدون فوائد.

أي ان المواطن يستفيد من هذه المبالغ وهي بعشرات أو مئات الالاف من الملايين بدون فوائد، كما ان الارض تقدمها له الدولة بدون قيمة سواء كانت للزراعة أو للتعمير.

وهناك امور كثيرة اخرى أعرفها أنا وكثير من الاخوة يدركونها مثل ما ندركها.

ماذا كان مستوانا قبل ثلاثين سنة بالنسبة للتعليم أو لأي تطور وجد الآن في هذه البلاد.

لقد اصبح لدينا الآن سبع جامعات وعشرات الكليات في جميع انحاء البلاد خلاف المعاهد العليا وخلاف المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية.

لقد كانت أوضاعنا التعليمية في يوم من الايام محدودة جدا باعداد قليلة من الطلبة لا يتجاوزون ثلاثة وثلاثين الفا أو أربعة وثلاثين الف طالب فيما كان عدد المدارس الثانوية لا يتجاوز أربع أو خمس مدارس.

الآن نتكلم عن اعداد الجامعات وعشرات الآلاف من الطلبة والطالبات الموجودين فيها. وهي نعمة كبرى من رب العزة والجلال يجب علينا شكره وشكرها.

ونحن دائما نتذكر ماضينا الذي هو الأساس والقاعدة.. وهو الماضي الذي حدد اهدافه السياسية والاجتماعية والتنموية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود يرحمه الله والذي بفعله وصلنا الى ما وصلنا اليه في الوقت الحاضر.

ومعروف عن المملكة العربية السعودية انها بلد لا تريد ان تخلق مشكلة لأحد ولن تسمح لأحد ان يخلق لها مشكلة وتفضل الصداقة بدل العداوة وتريد الاستقرار والامن وتفضل السلام وتلك مبادىء اساسية.

ربما يقول الكثير لماذا تشتري المملكة العربية السعودية الاسلحة أو تطور اسلحتها.

انني احب ان أؤكد تماما ان هذا التطور أو استكمال القوات العسكرية لوضعها الطبيعي انما هو ليس لاعتداء على احد فنحن لن نكون الا دعاة للسلام.

ولكن لا بد ان تكون لدى المملكة العربية السعودية الاستعدادات المتكاملة ان هذا التطور أو استكمال القوات العسكرية لوضعها الطبيعي انما هو ليس لاعتداء على احد فنحن لن نكون الا دعاة للسلام.

ولكن لا بد ان تكون لدى المملكة العربية السعودية الاستعدادات المتكاملة ان كانت في القوات البرية أو الجوية أو البحرية.

واكرر انها ليست للاعتداء على احد بل نحن ننادي بالسلام بشكل لا يرقى اليه الشك.

ومرة اخرى - مع انه سبق ان اعلن عن هذا - اقول من جديد ان المملكة العربية السعودية لا تمتلك رؤوسا نووية ولا مصانع كيماوية من المصانع المحرمة.

وقد وقعت المملكة العربية السعودية على اتفاقية تحريم استخدام الاسلحة النووية والكيماوية.

ومن المؤسف ان نجد في بعض الاحيان من يتكلم عن المملكة العربية السعودية بشكل غير واقعي وغير منطقي. ونحن لا يعنينا من الأمر شيء ما دمنا نسير في طريق مستقيم ولا اعرف ابدا ان هناك علاقات سيئة مع احد نهائيا.

لكن الذي أعرفه هو ان الصداقة متينة وقوية مع جميع الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة التي تربطنا بها مصالح.

واتمنى لبلدنا ولشعب المملكة العربية السعودية ان يكون دائما وابدا متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما روي عن الخلفاء الراشدين وسوف نكون ان شاء الله كذلك.

وشكرا لاعضاء مجلس الوزراء وعلى راسهم سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز وجميع الاخوة الذين ساهموا في انجاز هذه الموازنة وان كنا نريد ان تكون في اطار اكبر ولكن سوف نصل الى هذا ان شاء الله في القريب العاجل.

كما أشكر جميع المواطنين السعوديين الذين ساهموا في بناء وطنهم.

وختاما تمنياتي وتحياتي لكل مواطن سعودي وارجو له التوفيق والنجاح وشكرا.

خادم الحرمين الشريفين لدى القائه الكلمة في جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

٧ ركائز أساسية في خطة التنمية الخامسة للسعودية

زيادة الاعتماد على القطاع الخاص وتشجيع رؤوس الأموال الوطنية

توسعة قاعدة الايرادات وزيادة حجم الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» وواس:

اصدرت وزارة التخطيط بيانا شاملا عن خطة التنمية الخامسة ١٩٩٠ - ١٩٩٥.

وتضمن البيان الركائز الرئيسية للخطة ممثلة في سبع ركائز كما اشتمل على الاهداف العامة والظروف الاقتصادية التي اعدت فيها الخطة وركز البيان على دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني خلال فترة الخطة وحجم الانفاق على مختلف قطاعات التنمية والقطاعات المساندة لها.

كما اشار بيان وزارة التخطيط الى الاهداف الخاصة بكل من قطاع الموارد الطبيعية وقطاع الخدمات وقطاع التنمية الاجتماعية

واوضح البيان اهم الانجازات في قطاع الموارد البشرية والتجهيزات الاساسية.

واشارت وزارة التخطيط في بيانها الى ان «خطة التنمية التي نستعرض اليوم ابعادها ومضامينها تفتح امام ابناء هذا البلد افاقاً جديدة مفعمة بالأمل واعدة بالمزيد من الرفاهية والرخاء للانسان السعودي وتحقيق طموحاته وتحسين مستوى معيشته باعتباره محور التنمية وحجر الزاوية فيها وهدفها الاسمى منذ البداية.

وتثبت الاحداث يوما بعد يوم مصداقية هذا الاتجاه، يدعمه عظمة انجاز خطط التنمية الماضية والمكاسب الكبرى التي تحققت لهذا المجتمع.. كما تبرز حكمة القيادة في استقراء المستقبل وتحديد اهداف النمو والتطوير وفقا لاولويات محسوبة كأدق ما يكون الحساب وتقديم الاهم على المهم في اطار الامكانات والقدرات المتاحة.

فخطط التنمية لم تكن حدسا بقدر ما هي دراسات هادئة رصينة لواقع الانسان السعودي واحتياجاته ومطالبه.

وقد كانت نجاحات خطط التنمية الماضية بحق محصلة تفاعل هذا الانسان معها وادراكه لابعادها ومواقفه منها.

كما لم تكن هذه الخطط مجرد خيالات وتصورات بقدر ما كانت انتزاعا للواقع بكل حقائقه ومعايشة له في الحقل والقرية والمدينة وتلمسا واعيا لكل ما تريده الدولة وتمييزا مسبقا بين هذا الواقع وحدس يصعب تحقيقه.

وهكذا كانت واقعية التخطيط وراء ما تحقق من نجاحات نراها ونلمسها اليوم في كل جوانب حياتنا.

الركائز الرئيسية

تعد خطة التنمية الخامسة بأسسها الاستراتيجية واهدافها العامة ومنهجيتها حلقة متصلة ضمن سلسلة خطط التنمية المتعاقبة وامتداداً لاهدافها بعيدة المدى الا انها اعطت في الوقت ذاته مزيدا من التركيز للجوانب الآتية..

- توسعة قاعدة ايرادات الدولة بهدف زيادة الايرادات غير النفطية.
- ضمان الاستقرار الاقتصادي والمحافظة عليه عن طريق اتباع منهج مستقر للانفاق الحكومي السنوي.
- زيادة اعتماد الاقتصاد الوطني على نشاط القطاع الخاص وامكاناته المتاحة من خلال تشجيع رؤوس الاموال الوطنية للمشاركة في الاستثمار الوطني في الداخل.
- ايجاد فرص عمل للقوى العاملة السعودية.
- احلال المنتجات المحلية محل المستوردة، والتغلغل الفعال في اسواق التصدير عن طريق زيادة المقدرة التنافسية للصناعات الوطنية، ومن ثم زيادة حجم الصادرات وتحسين أوضاع ميزان المدفوعات.
- توسعة القاعدة الاقتصادية وتنويعها.. عن طريق مواصلة الجهود الرامية لزيادة حجم واسهام القطاعات الانتاجية في الاقتصاد الوطني، واتخاذ مبادرات جديدة تفتح المجال امام القطاع الخاص لممارسة نشاطاته بفعالية.
- زيادة التركيز على تحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة المختلفة.

الاهداف العامة

لقد حدد مجلس الوزراء بقراره رقم (٣٨) وتاريخ ١٤٠٩/٣/٢١هـ ثلاثة عشر هدفا لخطة التنمية الخامسة تتلخص في الآتي:

- المحافظة على المبادئ والقيم الاسلامية والدفاع عن الدين والوطن.
- تنمية القوى البشرية وتكوين المواطن العامل المنتج.
- تخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام والاستمرار في إحداث تغيير حقيقي في البنية الاقتصادية، وتنمية الثروات المعدنية مع التركيز على التنمية النوعية.
- الاستمرار في تشجيع مساهمة القطاع الخاص في عمليات التنمية.
- تحقيق النمو المتوازن بين مناطق المملكة، مع تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الظروف الاقتصادية

لقد أعدت خطة التنمية الخامسة في ظروف اتسمت باستقرار السوق العالمية للنفط واستعادة الاقتصاد الوطني نشاطه ونموه على رغم من التقلبات التي سادت سوق النفط في السنتين الاوليين من الخطة الرابعة، فبرهن الاقتصاد غير النفطي خصوصا القطاع الخاص، على قدرته على الصمود في وجه جميع التقلبات ليحقق تطورا ونموا حقيقيين في السنوات الاخيرة من خطة التنمية الرابعة.

وجاءت خطة التنمية الخامسة حريصة على توجيه الجهود الى كل ما من شأنه تعزيز هذا الصمود الاقتصادي وتناميه الايجابي وتعضيد استمراره وتوفير المزيد من الاستقرار لقدراته الذاتية من اجل مواصلة مسيرة التنمية وخاصة انه قد توفرت له المقومات الاساسية للنمو والازدهار التي من أهمها:

١ - استكمال التجهيزات الاساسية.
٢ - تحقيق تقدم ملموس في تنويع القاعدة الاقتصادية.
٣ - زيادة امكانات القوى العاملة السعودية.
٤ - تحسين الكفاءة الادارية في الجهات الحكومية.
٥ - تطور القطاع الخاص وازدياد نضوجه وكفاءته.

اسلوب التخطيط ومنهجه

سيستمر العمل بمنهجية خطة التنمية الرابعة من حيث اعتماد (منهج البرنامج) كأسلوب يركز في تخطيط الانفاق الحكومي على تحديد الاولويات والنسب اكثر من الالتزامات التفصيلية وفقا للأولويات المحددة.

كما تشكل البرامج نفسها في هذا المنهج اداة ربط بين استراتيجية خطة التنمية والميزانية السنوية. اذ يشتمل كل برنامج على مستوى محدد من الانفاق في كل سنة من سنوات الخطة مما يعطي مرونة كافية للجهات الحكومية في اختيار المشروعات ضمن الاعتمادات المحددة لكل برنامج مع الأخذ في الاعتبار التوازن والاتساق في تحقيق التنمية الاقليمية.

دور القطاع الخاص

أولت اهداف التنمية واستراتيجياتها مزيدا من التركيز لتحسين دور القطاع الخاص وتهيئة الظروف الملائمة، لقيامه بدور اكثر فعالية في الاقتصاد الوطني من خلال المشاركة في تطوير القطاعات الانتاجية الصناعية والزراعية والتعدينية كسياسة تستهدف تحقيق المزيد من التغيير المنشود في بنية الاقتصاد.

كما تضمنت خطة التنمية الخامسة العديد من الاجراءات الرامية الى تدعيم القطاع الخاص وزيادة اسهامه في تطوير قطاعات التنمية المختلفة باعتباره حجر الزاوية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

لذا سيتم التركيز بشكل رئيسي خلال السنوات القادمة على وضع السياسات اللازمة لتشجيع القطاع الخاص على الاضطلاع بهذا الدور وتحقيق التعاون الوثيق بينه وبين القطاع الحكومي، لتوسعة قاعدة الحوافز التشجيعية له واتاحة الفرص اللازمة لايجاد مؤسسات خاصة جديدة تأخذ على عاتقها الوصول الى مستوى عال من الخدمات التي كانت توفرها الدولة في السابق.

ويعد دور القطاع الخاص واستثمار موارده المالية محليا قضية مهمة خلال فترة خطة التنمية الخامسة وما بعدها.

وتبرز الحاجة الى فتح المجال الاستثماري امامه ليستفيد بشكل فعال من الفرص المتاحة في الاقتصاد الوطني وكذلك اسواق التصدير العالمية

لذا أعطت خطة التنمية الخامسة اهتماما كبيرا لتهيئة المناخ الملائم لزيادة النشاط الاقتصادي بايجاد السياسات الحكومية والانظمة الادارية والحوافز المالية والمعلومات اللازمة لتشجيع هذه الاستثمارات، تحقيقا لاهداف خطة التنمية الخامسة التي نصت على زيادة اعتماد الاقتصاد الوطني على نشاط القطاع الخاص وامكاناته المتاحة من خلال تشجيع رؤوس الاموال الوطنية للمشاركة في الاستثمار الوطني في الداخل، مع وضع نظم وقواعد لتمويل بعض برامج ومشروعات التنمية عن طريق الشركات والمؤسسات الخاصة تحت اشراف الدولة وضمانها

حجم الانفاق على القطاعات المدنية

قدر حجم الانفاق الحكومي اللازم لتنفيذ برامج ومشروعات خطة التنمية الخامسة بمبلغ سبعمائة وثلاثة وخمسين (٧٥٣) بليون ريال.. خصص منها مبلغ اربعمائة وثمانية وتسعين (٤٩٨) بليون ريال للانفاق المدني منها ثلاثمائة وثمانية وخمسون (٣٥٨) بليون ريال للانفاق على جهات التنمية بالاضافة الى سبعة وثلاثين (٣٧) بليون ريال ستقرضها الصناديق الحكومية المتخصصة..

وبذلك يصبح مقدار الانفاق المخطط لجهات التنمية في الخطة الخامسة ثلاثمائة وخمسة وتسعين (٣٩٥) بليون ريال. خصص منها لقطاعات الموارد البشرية مائة واربعون (١٤٠) بليون ريال بنسبة خمسة وثلاثين واربعة من عشرة في المائة (٤. ٣٥٪) ولقطاعات الموارد الاقتصادية حوالي ثلاثة وسبعين (٧٣) بليون ريال أو ما يعادل ثمانية عشرة وخمسة من عشرة في المائة (٥. ١٨٪) والتجهيزات الاساسية مائة وستة عشر (١١٦) بليون ريال أو تسعة وعشرون وثلاثة من عشرة بالمائة (٣. ٢٩٪) وللخدمات الصحية والاجتماعية ستة وستون (٦٦) بليون ريال أو ستة عشر وثمانية من عشرة في المائة (٨. ١٦٪).

ويعكس هذا التوزيع الهيكلي للمصروفات الاولويات التي ينبغي التركيز عليها خلال سنوات الخطة حيث حظي قطاع الموارد البشرية بالاولوية القصوى بين نفقات قطاعات التنمية، تبعه من حيث الاولوية قطاع تنمية الموارد الاقتصادية فقطاع التنمية الاجتماعية والصحية.

وفي هذا الصدد سيبلغ عدد المشروعات المدنية التي سيتم تنفيذها خلال فترة الخطة اكثر من ثلاثة آلاف (٣٠٠٠) مشروع تبلغ تكاليفها حوالي مائة وستة وثلاثين (١٣٦) بليون ريال.

قطاعات التنمية والقطاعات المساندة لها

تشمل قطاعات التنمية الموارد الطبيعية والقطاعات الانتاجية والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والتجهيزات الاساسية.

وضمن هذه القطاعات قطاعات اخرى لا تصنف ضمن قطاعات التنمية ولكنها مساندة لها كقطاع الخدمات وبعض القطاعات الاخرى.

وتتلخص اهداف قطاعات التنمية والقطاعات المساندة لها والانجازات المخطط تحقيقها وحجم الانفاق عليها في ما يلي:

الموارد الطبيعية

وتشمل المياه والطاقة (الزيت والغاز والطاقة الشمسية) والمعادن.

- تلبية احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية من المياه.
- تنمية كافة موارد المياه والمحافظة عليها وترشيد استهلاكها.
- تطوير الموارد الهيدروكربونية والمحافظة عليها لتحقيق اقصى الفوائد في الأمد البعيد مع مراعاة المحافظة على البيئة وحمايتها.
- اقامة صناعة نفطية متكاملة وتنويع منافذ تصدير المنتجات البترولية.
- تطوير الطاقة الشمسية بوصفها أحد بدائل مصادر الطاقة في المملكة.
- اكتشاف واستقصاء مصادر المملكة المعدنية وامكانات وجودها.
- مواصلة استكشاف الرواسب المعدنية المشجعة وتقويم محتوياتها المعدنية وجدوى انتاجها اقتصاديا.
- تشجيع القطاعين الحكومي والخاص على استغلال الثروات المعدنية.

الاهداف الكمية للموارد الطبيعية

- ستزداد طاقة محطات التحلية بمقدار (مليون) متر مكعب يوميا من المياه وخمسمائة وستين (٥٦٠) ميجاوات من الكهرباء، لتصل الى ما يقرب من ثلاثة (٣) ملايين متر مكعب يوميا من المياه وثلاثة الاف وخمسمائة وسبعة عشر (٣٥١٧) ميجاوات من الكهرباء، عام ١٤١٤ - ١٤١٥هـ.
- سيتم انشاء وتوسعة ثلاثمائة (٣٠٠) مشروع للمياه بمختلف الاحجام في المدن والقرى كما سيتم حفر اربعمائة وخمسين (٤٥٠) بئرا أنبوبية ويدوية وتعميق واصلاح مائة (١٠٠) بئر اخرى وانشاء تسعة واربعين (٤٩) سدا جديدا وتوريد وتركيب ثلاثمائة وخمسين (٣٥٠) وحدة ضخ للمياه في مختلف مناطق المملكة.
- سيتم العمل على زيادة انتاج الغاز وتوزيعه وتطوير المصافي القائمة بحيث يتوافر لها المرونة الكافية لتلبية هيكل الطلب على المنتجات البترولية.
- تطوير شبكة التوزيع المحلي للمنتجات البترولية بحيث تفي بمتطلبات الكفاءة والسلامة العامة، وتوسعة شبكة الانابيب بمعدل ثلاثمائة واربعة وثلاثين (٣٣٤) كيلومترا سنويا.
- زيادة سعة مستودعات تخزين المنتجات البترولية من واحد وعشرين (٢١) مليون برميل الى تسعة وعشرين (٢٩) مليون برميل بنهاية الخطة اضافة الى تنفيذ سبعة مشروعات جديدة في مجال ابحاث الطاقة الشمسية.
- سيستمر اعداد خرائط ودراسات جيولوجية للاغراض الهندسية المدنية والجيولوجية المائية، فضلا عن دراسات الاخطار الجيولوجية
- سيتم تحديد خمسين (٥٠) موقعا للمعادن الثمينة ومعادن الاساس وخمسة (٥) مواقع للنيوبيوم والمعادن النادرة وخمسة عشر موقعا للكشف عن المعادن الصناعية.
- سيتم تقويم رواسب الفوسفات في الجلاميد والبوكسايت في الزبيرة والحديد في وادي الصواوين.

ويبلغ الانفاق الحكومي المخطط لقطاع الموارد الطبيعية كما يلي:

المياه ٢٢١٩٣ مليون ريال. الطاقة ٩٢٠ مليون ريال. التعدين ١٤٠٠ مليون ريال. اجمالي الانفاق ٢٤٥١٣ مليون ريال.

القطاعات الانتاجية

تشمل القطاعات الانتاجية غير البترولية.. الزراعة والصناعة والكهرباء، والبناء والتشييد والهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وتتلخص الاهداف الرئيسية للقطاعات الانتاجية في تحقيق زيادة مرضية في معدلات الانتاج الزراعي بأقل التكاليف مع الاستخدام الامثل لموارد المياه.

- وزارة الزراعة والمياه (شؤون المياه).
- المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة.
- هيئة ادارة وتشغيل الري والصرف بالاحساء.
- وزارة البترول والثروة المعدنية.
- المؤسسة العامة للبترول والمعادن.
- وكالة الوزارة للثروة المعدنية.
- رفع الكفاءة الانتاجية والتسويقية للمنتجين الزراعيين وجذب رؤوس الأموال الخاصة للاستثمار في الزراعة.
- الاسهام الفعال في عملية النمو وتنويع بنية الاقتصاد السعودي، من اجل تخفيف الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل.
- تحقيق الحد الاقصى من التصنيع القائم على استخدام الموارد الاولية المتوفرة محليا خاصة المنتجات البترولية والبتروكيماوية.
- تشجيع الصناعات الاحلالية ذات الجدوى الاقتصادية والصناعات التصديرية ذات الميزة النسبية
- توفير خدمات كهربائية جيدة لجميع مراكز النمو السكاني.
- تحسين اساليب المحافظة على الطاقة وترشيد استهلاك الكهرباء.
- تحسين اساليب الكفاءة الانتاجية في مرافق الكهرباء.
- تشجيع صناعة البناء والتشييد السعودية ومساندتها
- زيادة استجابة المقاولين وقدراتهم وتوفير الفرص المناسبة لهم بحصص ثلاثين بالمائة (٣٠٪) كحد ادنى لمشاركتهم في تنفيذ المشروعات الحكومية
- تخفيض تكاليف البناء والتشييد والصيانة المرتبطة بها وتوحيد مواصفاتها ومقاييسها.
- صيانة التجهيزات الاساسية التي تم اضافتها خلال السنوات الماضية وتوفير الاحتياجات الاضافية من مرافق الصناعات والمجمعات السكنية

دعم القطاع الخاص وزيادة التعاون بينه وبين القطاع الحكومي في توفير الحوافز اللازمة لزيادة استثماراته في مشروعات التنمية

أهم الانجازات المخطط تنفيذها في القطاعات الانتاجية

- مسح وتصنيف مائتين وخمسين (٢٥٠) الف هكتار من الاراضي البور وتطوير وتحسين شبكة الري والصرف لخدمة اكثر من ثلاثين (٣٠) الف هكتار وزراعة اكثر من عشرة (١٠) الاف هكتار بالمراعي وصيانة ثمانية (٨) الاف هكتار من اراضي الغابات ووقاية اثنين ونصف (٥. ٢) مليون هكتار من المزروعات وتأمين خدمات الحماية البيطرية بمواشي المملكة لخدمة اثنين وثلاثين وخمسة من عشرة (٥. ٣٢) مليون رأس من الحيوانات وتقديم مائتين وخمسين (٢٥٠) مليون ريال لاعانة التمور وفسائل النخيل والحبوب وتوزيع اربعمائة وخمسين (٤٥٠) الف شتلة من انواع مختلفة من اشجار الفاكهة المحسنة.
- توفير مائتين وستة عشر (٢١٦) الف طن من اللحوم الحمراء واربعمائة وستة وثلاثين (٤٣٦) الف طن من اللحوم البيضاء وخمسمائة وثلاثة وثمانين (٥٨٣) الف طن من الالبان واربعة وثمانين (٨٤) الف طن من الاسماك.
- انشاء ست (٦) مدن صناعية جديدة تقدر مساحتها بخمسة واثنين من عشرة مليون متر مربع واضافة سبعة واربعة من عشرة (٤. ٧) مليون متر مربع كتوسعات جديدة لاربع مدن صناعية قائمة.
- اضافة اربعمائة (٤٠٠) مصنع جديد الى عدد المصانع المنتجة لتصل الى الفين وستمائة (٢٦٠٠) مصنع بنهاية الخطة.
- اعداد اربعمائة واثنين (٤٠٢) دراسة تسويقية وجدوى اقتصادية وأولية عن الفرص الصناعية الجديدة.
- زيادة الطاقة التخزينية لصوامع الغلال من اثنين واربعة من عشرة (٤. ٢) مليون طن، الى اثنين وسبعة من عشرة (٧. ٢) مليون طن وزيادة انتاج مطاحن الدقيق من واحد واربعة من عشرة (٤. ١) مليون طن سنويا الى واحد وخمسة من عشرة (٥. ١) مليون طن سنويا. وستزداد الطاقة الانتاجية لمصانع الاعلاف من سبعمائة (٧٠٠) طن يوميا الى تسعمائة واربعين (٩٤٠) طن يوميا. كما ستزداد الطاقة التخزينية لمستودعات الشعير من مائتي (٢٠٠) الف طن الى (٨٠٠) ثمانمائة الف طن.
- تقوية شبكة الكهرباء القائمة باضافة ثلاثة الاف وثمانمائة وسبعة وسبعين (٣٨٧٧) ميجاوات لقدرة التوليد المركبة لتصبح تسعة عشر الفا وستمائة وثلاثة وعشرين (١٩٦٢٣) ميجاوات وسيضاف خمسمائة وسبعة وخمسون (٥٥٧) الف مشترك جديد ليصبح اجمالي عدد المشتركين اثنين وثمانية من عشرة (٨. ٢) مليون مشترك.

ويبلغ الانفاق الحكومي المخطط للقطاعات الانتاجية كما يلي:

الكهرباء ٥١٥. ٣ مليون ريال. الهيئة الملكية للجبيل وينبع ٩٩٨. ٥ مليون ريال. القطاع الزراعي (٤١١. ١٤) مليون ريال. القطاع الصناعي (٩٩٣. ١٠) مليون ريال. قطاع البناء والتشييد ٥٣٢ مليون ريال. اجمالي الانفاق ٤٥.٤٤٩ مليون ريال.

قطاع الخدمات

ويشمل الخدمات التجارية والسياحية والمواصفات والمقاييس والاحصاءات.

وتأتي الاهداف الرئيسية لقطاع الخدمات كما يلي:

- زيادة مساهمة القطاع الخاص في النشاطات التي تقوم بها الدولة حاليا.
- دعم الاجراءات التي تساعد على زيادة الصادرات السعودية غير البترولية وتنمية العلاقات التجارية الخارجية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- توفير احتياجات الاسواق المحلية من كافة السلع والمنتجات والتأكد من امكانية حصول المستهلك عليها بكميات وأسعار مناسبة ونوعية جيدة.
- تطوير الاعمال والمهن التجارية وتنميتها باعتبارها اجهزة مساندة تعزز المقدرة التنافسية للقطاعات الانتاجية وتسهم في رفع كفاءتها.
- تشجيع التنمية السياحية وتطوير المنتجعات الترفيهية في توازن دقيق مع معدلات النمو بما لا يتعارض وحماية الموارد الطبيعية ومواقع التراث
- العمل على تطوير مجموعة من المواصفات والمقاييس السعودية المعتمدة تتناسب مع احتياجات قطاعي الصناعة والتجارة في المملكة.
- تحسين قدرة المنتجات السعودية على الوصول الى الاسواق الاجنبية من خلال التوكيد على مستويات جودتها ومواصفاتها العالية.
- حماية المنتجات المصنعة محليا من المنافسة غير المتكافئة مع السلع المستوردة والتي لا تتماشى مع متطلبات الجودة النوعية المعتمدة
- توفير معلومات احصائية دقيقة وموثوق بها لمساندة عمليات التخطيط والبحوث والادارة بما يتناسب مع ازدياد مجالات التنمية وتنوعها.
- الاستمرار في تحسين وتقديم المساندة في تجهيز البيانات اليها.

أهم الانجازات المخطط تنفيذها في قطاع الخدمات

- اتخاذ الخطوات الايجابية نحو تطوير الانظمة واللوائح التجارية المعمول بها لتلافي الصعوبات وسد مواطن الضعف في نشاطات القطاع التجاري وهياكله التنظيمية.
- تزويد المؤسسات التجارية والحكومية والافراد بنماذج واضحة للمواصفات القياسية والفنية المتنوعة وطرق الاختبار والمعايرة.
- دراسة المؤشرات الاقتصادية وايصال نتائج البحوث والدراسات والمعلومات الاحصائية الى القطاع الخاص ليتمكن من الاستفادة منها في اتخاذ قراراته التجارية والاستثمارية.

الانفاق الحكومي المخطط على قطاع الخدمات

الخدمات التجارية ٧٣٠ مليون ريال، المواصفات والمقاييس ٣٢٤ مليون ريال. الخدمات الاحصائية ٨٦٦ مليون ريال. اجمالي الانفاق ١٩٢٠ مليون ريال.

● ستقوم مؤسسات الاقراض الحكومية بتقديم القروض التالية خلال الخطة الخامسة

المجموع الكلي للخطة الخامسة

البنك الزراعي العربي السعودي ٩. ٦ بليون ريال

بنك التسليف ٧. ١ بليون ريال

صندوق التنمية الصناعية السعودي ٥. ٤ بليون ريال

صندوق التنمية العقارية ٤. ١٨ بليون ريال

برامج الاقراض المتخصصة ٤. ٠ بليون ريال

- الحد من التباينات الاجتماعية وتنمية المجتمع السعودي والاستمرار في رفع المستوى المعيشي للسكان الحاليين والاجيال القادمة.
- تقوية الروابط الاسرية بدعم وضع الاسرة وتعزيز دور الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص للمشاركة في تنفيذ مشروعات اجتماعية واقتصادية تسهم في المحافظة على الاستقرار الاجتماعي للمملكة
- رفع المستويات الثقافية وتوجيه وارشاد افراد المجتمع لمسايرة عملية التنمية بالمملكة والمساهمة في تقوية الروابط الاسرية لتنمية الشباب والاستمرار في رعاية الرياضة.

اهم الانجازات في التنمية الاجتماعية

- سيرتفع اجمالي عدد اسرة المستشفيات التابعة لوزارة الصحة من ستة وعشرين الفا وثلاثمائة وخمسة عشر (٢٦٣١٥) سريرا عام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ الى اثنين وثلاثين الفا وسبعمائة وخمسة وتسعين (٣٢٧٩٥) سريرا عام ١٤١٤/١٤١٥هـ
- كما سيتم تغطية مناطق المملكة المختلفة بمراكز الرعاية الصحية الاولية ليصل عددها الى الف وتسعمائة وسبعة وسبعين (١٩٧٧) مقابل الف واربعمائة وسبعة وسبعين ١٤٧٧ مركزا عام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ.
- زيادة نسبة التغطية بالتحصين ضد الامراض المعدية الرئيسية لتصل الى خمسة وتسعين بالمائة (٩٥٪) وبنهاية الخطة ستصل معدلات خدمة القوى العاملة الصحية الى طبيب لكل خمسمائة (٥٠٠) نسمة وممرض او ممرضة لكل مائتين وخمسة وعشرين (٢٢٥) نسمة.
- سيتم افتتاح خمسة (٥) مراكز للتنمية المحلية وثلاثة وثلاثين (٣٣) دارا ومؤسسة للرعاية الاجتماعية وتأسيس ستين (٦٠) جمعية خيرية وخمسين (٥٠) جمعية تعاونية فضلا عن انشاء ستة عشر (١٦) ناديا للشباب واربعة (٤) مراكز رياضية.
- كما سيتم التوسع في برنامج المعاشات والمساعدات الاجتماعية لاستيعاب خمسة وتسعين الف حالة (٩٥) الف حالة مع افتتاح عشرين (٢٠) مكتبا للضمان الاجتماعي.

● استكمال توسيع وتطوير الحرم المكي الشريف ليتسع لحوالي مليون ونصف (٥. ١) مليون حاج وتوسعة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة علاوة على الخدمات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام كما سيتم انشاء وترميم مائتين وتسعة واربعين (٢٤٩) مسجدا بمختلف مناطق المملكة

- ويبلغ الانفاق الحكومي المخطط لقطاع التنمية الاجتماعية ما يلي:

الخدمات الصحية ١ ٥٢٢٢٥ مليون ريال، الخدمات الاجتماعية والشبابية ١ ١٦٦٧٧ مليون ريال، الخدمات الثقافية والاعلامية ٤٧٩٨ مليون ريال، الخدمات الدينية والقضائية ٣ ١٣٣٩٨، اجمالي الانفاق ٥ ٨٧٠٩٨ مليون ريال.

الموارد البشرية

تشمل قطاعات تنمية الموارد البشرية التعليم العام للبنين والبنات والتعليم العالي والتعليم الفني والتدريب المهني والتعليم والتدريب في القطاعات الحكومية الاخرى والقطاعات الخاصة بتنمية وتطوير القوى العاملة والعلوم والتقنية

وتتلخص الاهداف الرئيسية لقطاع الموارد البشرية في:

- رفع كفاءة الخدمات التعليمية والارتقاء بنوعيتها.
- التأكيد على ان يلبي التعليم العام الاحتياجات والمتطلبات الشرعية والاقتصادية والاجتماعية للمملكة
- توفير المرافق التعليمية باقل تكلفة ممكنة
- تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية لرفع كفاءة الاداء العلمي والاداري لمؤسسات التعليم العالي من اجل تحسين مستوى العملية التعليمية ومحتواها.
- تفاعل نشاط مؤسسات التعليم العالي مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- توسيع قاعدة التعليم العالي وتنويع برامجه من اجل خدمة قضايا التنمية.
- العناية المستمرة بتنمية البحث العلمي وتشجيعه.
- تأمين فرص التعليم الجامعي للمواطنين ذوي الكفاءة والقدرة العلمية والذهنية وتشجيعهم على مواصلة دراستهم.
- أعطاء الأولوية للتوسع في التعليم الفني والتدريب المهني بكل انواعه وخاصة لمراحل ما بعد الثانوي
- اتخاذ الاجراءات اللازمة لجعل نظام التدريب اكثر استجابة لمتطلبات العمل.

اهم الانجازات في الموارد البشرية:

- سيرتفع عدد الطلبة بمراحل التعليم العام من مليون واربعمائة وسبعة الاف (٠٠٠ ٤٠٧ ١) عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ الى مليون وتسعمائة واربعة واربعين الفا (٠٠٠ ٩٤٤ ١) عام ١٤١٤/١٤١٥هـ. كما سيرتفع عدد الطالبات بمراحل التعليم العام من مليون ومائة وواحد وعشرين الفا (٠٠٠ ١٢١ ١) عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ الى مليون وستمائة واثني عشر الفا (٠٠٠ ٦١٢ ١) عام ١٤١٤/١٤١٥هـ وبذلك سيزداد عدد الطلبة والطالبات بجميع مراحل التعليم العام من مليونين وخمسمائة وثمانية وعشرين الفا (٠٠٠ ٥٢٨ ٢) في بداية الخطة الخامسة الى ثلاثة ملايين وخمسمائة وستة وخمسين الفا (٠٠٠ ٥٥٦ ٣) في نهايتها.
- سيزداد عدد الطلبة بالتعليم العالي من تسعة وستين (٦٩) الف طالب عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ الى اكثر من اربعة وسبعين (٧٤) الف طالب عام ١٤١٤/١٤١٥هـ كما سيزداد عدد الطالبات بالتعليم العالي من ثلاثة وخمسين (٥٣) الف طالبة الى اكثر من واحد وستين (٦١) الف طالبة

وبذلك سيرتفع عدد الطلبة والطالبات بالتعليم العالي من حوالي مائة واثنين وعشرين (١٢٢) الف طالب وطالبة في بداية الخطة الخامسة الى اكثر من مائة وخمسة وثلاثين (١٣٥) الف طالب وطالبة في نهايتها.

وبذلك سيرتفع اجمالي عدد الطلبة والطالبات في جميع المراحل التعليمية بالمملكة الى ثلاثة ملايين وستمائة وواحد وتسعين الف (٠٠٠ ٦٩١ ٣) طالب وطالبة في نهاية خطة التنمية الخامسة.

سيزداد عدد الخريجين من المرحلة الثانوية من حوالي مائة وتسعة وثلاثين (١٣٩) الفا الى اكثر من مائة وسبعة وسبعين (١٧٧) الف خريج بنهاية خطة التنمية الخامسة.

• وسيزداد عدد الخريجات من المرحلة الثانوية من حوالي مائة وسبعة عشر (١١٧) الفا الى مائتين وثمانية (٢٠٨) الاف بنهاية خطة التنمية الخامسة وبذلك سيزداد مجموع الخريجين والخريجات من المرحلة الثانوية من حوالي مائتين وستة وخمسين (٢٥٦) الفا الى حوالي ثلاثمائة وخمسة وثمانين (٣٨٥) الفا بنهاية خطة التنمية الخامسة

- سيزداد عدد الخريجين من التعليم العالي من حوالي واحد واربعين (٤١) الفا الى حوالي واحد وخمسين (٥١) الفا بنهاية خطة التنمية الخامسة

وسيزداد عدد الخريجات من التعليم العالي من حوالي ثلاثين (٣٠) الفا الى واحد وخمسين (٥١) الفا بنهاية خطة التنمية الخامسة.

وبذلك سيزداد مجموع الخريجين والخريجات من التعليم العالي من حوالي واحد وسبعين (٧١) الفا الى مائة الف والفين (١٠٢) نهاية خطة التنمية الخامسة

- سيزداد عدد الملتحقين بمدارس التعليم الفني من حوالي واحد وعشرين (٢١) الف طالب عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ الى خمسة واربعين (٤٥) الف طالب عام ١٤١٤/١٤١٥هـ.

وعدد الخريجين من حوالي سبعة عشر (١٧) الف خريج الى حوالي واحد واربعين (٤١) الف خريج بنهاية خطة التنمية الخامسة

- سيزداد عدد الملتحقين بمراكز التدريب المهني من حوالي عشرة (١٠) الاف متدرب عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ الى حوالي واحد وعشرين (٢١) الف متدرب عام ١٤١٤/١٤١٥هـ.

وعدد الخريجين من حوالي ستة وثلاثين (٣٦) الف خريج الى حوالي خمسة وستين (٦٥) الف خريج بنهاية خطة التنمية الخامسة

وخلال سنوات الخطة سيتم انشاء وافتتاح ثمانمائة واربع وثلاثين (٨٣٤) مدرسة ابتدائية وخمسمائة وسبع وسبعين (٥٧٧) مدرسة متوسطة ومائتين وثمانين (٢٨٠) مدرسة ثانوية وسبعة (٧) معاهد للتعليم الخاص وسبع (٧) كليات متوسطة. كما سيتم افتتاح تسع (٩) اكاديميات / كليات تقنية / وسبعة (٧) معاهد ثانوية صناعية وعشرة (١٠) معاهد تجارية ثانوية وخمسة (٥) معاهد زراعية وخمسة (٥) معاهد للمراقبين الفنيين ومعهد للمنقوة ومعهد للالكترونيات وخمسة عشر (١٥) مركزا للتدريب المهني وثلاثة (٣) مراكز للتدريب اثناء العمل

ويبلغ الانفاق الحكومي المخطط لقطاع الموارد البشرية

التعليم العام والعالي ٥٦٨. ١٣٠ بليون ريال

- التعليم الفني والتدريب المهني ٠٠٠. ٦ بليون ريال. معهد الادارة العامة ٠١٥. ١ بليون ريال. تنمية وتطوير القوى العاملة (س) ٨٩. ٩ بليون ريال. العلوم والتقنية ٢٨٧. ٣ مليون ريال. اجمالي الانفاق ٩٥٩. ١٤٠ بليون ريال

التجهيزات الاساسية

وتشمل قطاعات التجهيزات الاساسية مرافق النقل والخدمات البريدية وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية والاسكان والخدمات البلدية.

وتتلخص الاهداف الرئيسية في:

- التوسع اللازم لمواكبة الزيادة التدريجية في الطلب على خدمات النقل مع التركيز على الصيانة وتحسين كفاءة الاداء.
- تأمين التنسيق الكامل بين قطاعات النقل المختلفة وتوفير ظروف المنافسة المتكافئة بين وسائله.
- توسعة خدمات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية وخاصة في المناطق التي لم تكتمل تغطيتها.
- تحسين كفاءة شبكة الاتصالات وتطوير فعاليتها وفقا للتطور التقني واحتياجات العصر.
- توفير المزيد من التوزيع المتوازن للتجهيزات الاساسية والخدمات البلدية المتطورة في كافة انحاء المملكة ورفع كفاءة تشغيلها وتحسين الخدمات في القرى والمناطق الحضرية المحتاجة الى المزيد من الخدمات.
- تحسين نوعية الاسكان وزيادة فعالية استخدام المساكن الموجودة حاليا.
- مساندة القطاع الخاص العامل في مجال البناء والتشييد من خلال صندوق التنمية العقارية.

اهم الانجازات في التجهيزات الاساسية

سيتم استكمال المرحلة الاولى من مطار الملك فهد الدولي الجديد بالمنطقة الشرقية خلال الخطة

كما سيتم انشاء اكثر من خمسة وثلاثين وخمسة من عشرة (٥. ٣٥) الف كيلومتر من الطرق الجديدة ليصل اجمالي اطوال شبكة الطرق حوالي مائة وخمسين (١٥٠) الف كيلومتر منها عشرون وخمسة من عشرة (٥. ٢٠) الف كيلومتر من الطرق الرئيسية وستة عشر (١٦) الف كيلومتر من الطرق الثانوية والفرعية وخمسة الاف وسبعمائة واربعون (٥٧٤٠) كيلومتر من الطرق الزراعية المثبتة بالاسفلت ومائة وستة الاف وثلاثة من عشرة (٣. ١٠٦) كيلومترا من الطرق الزراعية الترابية.

وسيتم توسعة خدمات البريد لتشمل الفا واربعمائة (١٤٠٠) قرية وزيادة شبكات الهاتف باضافة ما يقرب من سبعمائة (٧٠٠) الف خط رئيسي عامل، وزيادة عدد الهواتف العامة بحوالي (٥) الاف خط

سيتم تنفيذ خمسة الاف وخمسمائة واربعة وعشرين (٥٥٢٤) كيلومترا من شبكات مياه الشرب ومائتين وثمانية الاف (٢٠٨٠٠٠) توصيلة منزلية وابراج مياه بسعة ثمانية وسبعين الفا وسبعمائة وثمانية وتسعين (٧٨٧٩٨) مترا مكعبا وشبكات صرف صحي بطول ثلاثة الاف وسبعمائة وواحد وعشرين (٣٧٢١) كيلومترا ومائتين وخمسة وثلاثين الف (٢٣٥٠٠٠) توصيلة منزلية للصرف الصحي بالاضافة الى تنفيذ محطات معالجة مياه الصرف الصحي بطاقة مليون ونصف (٥. ١) مليون متر مكعب يوميا وتسعة وعشرين الفا واربعمائة (٢٩٤٠٠٠) متر مسطحا من اعمال السفلتة المؤقتة وتسعة وثلاثين الفا وثلاثمائة (٣٩٣٠٠٠) متر مسطح سفلتة دائمة بالاضافة الى استحداث اربعين (٤٠) مجمعا قرويا وسبع (٧) قرى نموذجية

ويبلغ الانفاق الحكومي المخطط لقطاع التجهيزات الاساسية.

النقل ٣٣٢. ٢٨ مليون ريال، البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ٢٦٨. ٢٤ مليون ريال، البلديات ٨٨٦. ٣٨ مليون ريال، الاسكان (س) ٤٢٥. ٥ مليون ريال، الارصاد وحماية البيئة ٩٧٤ مليون ريال، اجمالي الانفاق ٨٨٥. ٩٧

(س) تشمل مشروع مني وصندوق التنمية العقاري

القوى العاملة

من المنتظر ان يدخل الى سوق العمل حوالي خمسمائة وخمسة وسبعين (٥٧٥) الف عامل سعودي لشغل حوالي مائتين واربعة وتسعين (٢٩٤) الف وظيفة جديدة وسعودة مائتين وواحد وثمانين (٢٨١) الف وظيفة قائمة ومن المؤمل ان يستوعب القطاع الخاص معظم هذه الوظائف

نمو الاقتصاد الوطني

ومن اجل تعزيز مرحلة النمو والاستقرار الاقتصادي والمحافظة على استمراره، فقد هدفت خطة التنمية الخامسة الى نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل سنوي مقداره ثلاثة واثنان من عشرة في المائة (٢. ٣٪) خلال فترة الخطة واثنان وسبعة من عشرة في المائة (٧. ٢٪) للقطاع النفطي وثلاثة وستة من عشرة في المائة (٦. ٣٪) للناتج المحلي الاجمالي غير النفطي.

ولغرض تعزيز تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد على النفط الخام ودعم الاقتصاد الوطني ليكون ذا قابلية عالية للنمو الذاتي اعطت الخطة أولوية خاصة لنمو القطاعات الانتاجية في الاقتصاد الوطني حيث حدد لقطاع الصناعات التحويلية معدل نمو قدره سبعة وخمسة من عشرة في المائة (٥. ٧٪) في السنة وقطاع البتروكيماويات ثمانية في المائة (٨٪) في السنة وقطاع الزراعة سبعة في المائة (٧٪) في السنة وقطاع تكرير النفط خمسة واربعة من عشرة (٤. ٥٪) في السنة.

ومن هذا المنطلق تهدف الخطة الى زيادة مساهمات القطاعات الانتاجية في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي من ثمانية وثلاثين وخمسة من عشرة في المائة (٥. ٣٨٪) عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ الى ثلاثة واربعين وثلاثة من عشرة في المائة (٣. ٤٣٪) عام ١٤١٤/١٤١٥هـ.

كما هدفت خطة التنمية الخامسة الى نمو قطاع النفط والغاز الطبيعي بمعدل قدره اثنان واثنان من عشرة في المائة (٢. ٢٪) في السنة بحيث يشكل حوالي خمس الناتج المحلي الاجمالي بينما كان يمثل في بداية خطة التنمية الرابعة اكثر من ثلث الناتج المحلي الاجمالي نتيجة لزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية وخصوصا الانتاجية منها

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عقب جلسة مجلس الوزراء السعودي التي اقرت فيها الميزانية والخطة، ويبدو الى يمينه وزير الاعلام السعودي علي الشاعر والي يساره وزير البترول ووزير التخطيط هشام ناظر.

١١٨ بليون ريال ايرادات الميزانية الجديدة للسعودية

طرح مستندات خزينة بقيمة ٢٥ بليون ريال

١٢ في المائة زيادة الصادرات وارتفاع ارباح البنوك

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

قدرت الايرادات الاجمالية للدولة في السعودية خلال العام المالي الجديد ١٩٩٠ بـ ١١٨ الف مليون ريال.

وقررت الحكومة السعودية طرح سندات خزينة بقيمة ٢٥ الف مليون ريال يتم طرحها للاكتتاب تدريجيا خلال العام المالي الجديد.

وقالت وزارة المالية السعودية في بيان صدر امس ان قرار طرح السندات يأتي استمرارا لنفس السياسة المالية والنقدية التي طبقتها الدولة خلال العام المنتهي والعام الذي سبقه الهادفة الى تعزيز موارد الميزانية العامة وايجاد منافذ استثمارية لرؤوس الاموال الوطنية.

وبذلك تبلغ الموارد التي ستوجه للانفاق خلال العام الجديد ١٤٣ الف مليون ريال.

ولخص البيان الاعتمادات الرئيسية لبعض قطاعات الاجهزة الحكومية في الميزانية الجديدة للسعودية على النحو التالي:

أ- قطاع تنمية القوى البشرية ويشمل اجهزة ومؤسسات التعليم والتدريب. وخصص له في الميزانية الجديدة مبلغ بـ(١٩١. ٢٦) مليون ريال.

ب - قطاع الزراعة والمياه وبلغ مجموع ما خصص له في الميزانية الجديدة (٨٩٠. ٦) مليون ريال.

ج - قطاع الصحة والتنمية الاجتماعية - ويشمل وزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الاعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب ويبلغ مجموع ما خصص له في الميزانية الجديدة (٧٩١. ١١) مليون ريال.

د - قطاع النقل والمواصلات - وتشمل اجهزة وزارة المواصلات والسكة الحديد والمؤسسة العامة للموانئ ووزارة البرق والبريد والهاتف والطيران المدني وخصص له في الميزانية الجديدة مبلغ (٢٢٨. ٩) مليون ريال.

هـ - قطاع الخدمات البلدية ومصالح المياه ويبلغ مجموع ما خصص له في الميزانية الجديدة (٨٩٠. ٦) مليون ريال.

ز - قطاع الصناعة والكهرباء والاسكان وخصص له في الميزانية (٧٩٥. ٤) مليون ريال.

ح - القطاعات العسكرية والامنية وبلغ مجموع اعتماداتها في الميزانية الجديدة (٨٩٨. ٥١) مليون ريال.

ط- الاعانات المحلية المخصصة لدعم مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية ويبلغ مجموع ما خصص لها (١٨٣. ٧) مليون ريال.

٤- والى جانب النفقات الحكومية المباشرة تقوم صناديق التنمية الحكومية بتوفير التمويل اللازم لبعض مشاريع القطاع الاهلي. ويبلغ مقدار ما سوف يتم صرفه من قبل صناديق التنمية العقارية والصناعية والبنك الزراعي وبنك التسليف وصندوق الاستثمارات العامة حوالي ستة آلاف مليون ريال.

٥- وبذلك يبلغ اجمالي الانفاق الحكومي خلال السنة المالية القادمة مائة وتسعة واربعين الف مليون ريال.

وتشتمل الميزانية الجديدة على عدد كبير من المشاريع المهمة التي سوف يتم استكمال المراحل الاخيرة منها خلال العام المالي الجديد بالاضافة الى البدء في تنفيذ مشاريع سوف تتم ترسيتها خلال العام. ويبلغ اجمالي ما سوف يتم انفاقه على المشاريع والبرامج حوالي تسعة واربعين الفا واربعمائة مليون ريال. ومن اهم هذه المشروعات:

١- مشاريع التطوير والتحسين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة - الى جانب استمرار العمل بمشاريع توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة بهما.

٢- البدء في تنفيذ المرحلة الاولى لتوسعة طاقة مياه التحلية المخصصة للمدينة المنورة - وتبلغ تكاليفها الاجمالية اكثر من الفي مليون ريال.

٣ - استكمال المراحل الاخيرة لمباني ومرافق جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض - والبدء في تنفيذ المرحلة الاولى لمباني جامعة ام القرى بمكة المكرمة ومباني فروع جامعة الملك سعود بعسير والقصيم.

٤ - وفي المجال الصحي سوف يتم ان شاء الله استكمال المراحل النهائية لمباني ومرافق مدينة الملك فهد الطبية بالرياض والمراحل الاخيرة لمستشفى الخليج بالدمام - وتشغيل ثلاثة مستشفيات رئيسية في كل من جدة وعنيزة وبيشه.

٥ - وفي مجال الطرق سوف يبدأ العمل باذن الله في تنفيذ المراحل الجديدة من الطريق المزدوج السريع بين مكة المكرمة والرياض. والبدء في تنفيذ الضلع الغربي للطريق الدائري بالرياض. واستكمال تنفيذ طريق الملك فهد بالرياض والمرافق والمباني والساحات المحيطة بقصر الحكم بالرياض.

٦ - استكمال مراحل جديدة من مشروع مطار الملك فهد الدولي بالمنطقة الشرقية وتنفيذ شبكة الطرق اللازمة لربط المطار بالمدن والقرى المجاورة. والى جانب ذلك سوف يتم باذن الله استكمال الاعمال الحالية في كل من مطار ابها والمدينة المنورة. وسوف يتم تشغيل مطار وادي الدواسر.

٧ - وفي مجال الخدمات الهاتفية تم اعتماد تنفيذ المرحلة الاولى من توسعة شبكة الهاتف وزيادة عدد الخطوط بـ (٥٠٠. ٠٠٠) خط. وتبلغ التكاليف المالية لها حوالي خمسة الاف ومائتي مليون ريال.

من جهة اخرى اوضح بيان وزارة المالية السعودية التقديرات الاولية للنمو الاقتصادي في العام المالي الماضي على استمرار انتعاش الاقتصاد الوطني ونموه للسنة الثالثة على التوالي.

فقد سجل الناتج المحلي الاجمالي (عدا النفط) نموا بالقيمة الجارية بلغت نسبته ٦. ٤ في المائة خلال العام المنتهي ١٩٨٩ مقابل (٩. ١) في المائة في العام ١٩٨٨.

ومن ابرز مؤشرات الانتعاش الاقتصادي في عام ١٩٨٩ معدلات النمو المرتفعة التي حققها القطاع الاهلي حيث بلغ معدل نموه ٤. ٤ في المائة بالقيمة الجارية مقابل ٨. ٢ في المائة في العام السابق ١٩٨٨. وتوضح البيانات الاولية ان بعض قطاعات النشاط الاقتصادي المحلي الخاص نمت بمعدلات عالية جداً حيث حقق القطاع الزراعي نموا يقدر بـ ٣. ١١ في المائة، وبلغ معدل نمو القطاع الصناعي ٤. ١٠ في المائة.

وفي القطاع المالي والمصرفي استمر الانتعاش والتحسن الكبير في اداء البنوك التجارية وارتفاع ارباحها. وواصلت صناديق التمويل الحكومية المتخصصة تقديم قروضها الميسرة للافراد ومشاريع الصناعة والزراعة والخدمات بمستويات جيدة حيث بلغ المنصرف الفعلي لما قدمته هذه الصناديق من قروض خلال العام المنتهي ٤٨٠٠ مليون ريال.

ومما يجدر ذكره ان الزيادة في معدلات الارقام القياسية لتكاليف المعيشة كانت منخفضة جدا خلال العام المنتهي اذا لم تتجاوز تسعة من عشرة بالمائة ٩ في المائة وهي تقل عن الزيادة التي تحققت في العام السابق والبالغة ١ في المائة.

ويرجع الانخفاض في معدل نمو تكاليف المعيشة الى زيادة الانتاج المحلي من السلع والخدمات وسهولة تدفق السلع من الخارج والى اتساع المنافسة في خدمات وتجارة التجزئة.

وفي مجال التجارة الخارجية تقدر القيمة الاجمالية الصادرات المملكة خلال العام المنصرم ١٠٢ بليون ريال بزيادة نسبتها ١٢ في المائة عن العام السابق. وترجع الزيادة في قيمة الصادرات اساسا الى التحسن الذي طرأ على اسعار البترول خلال العام. كما ترجع ايضا الى زيادة قيمة وحجم الصادرات الوطنية غير البترولية.

قضيــة الفيـدراليــة في الســــودان مـــن ١٩٥٦ الى ١٩٨٩

البرلمان الذي أعلن الاستقلال عن الحكم الثنائي رأى تأجيل موضوع الحكم الفيدرالي للجنوب

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن قضية الفيدرالية باعتبارها مدخلا لحل قضية الحرب في جنوب السودان وحسم الخلاف حول مسالة تطبيق قوانين الشريعة. وأعلن مسؤولو الحكومة السودانية ان عام ١٩٩٠ سيشهد تطبيق الفيدرالية بناء على توصيات مؤتمر الحوار الوطني.

ومن هذا المنطلق فإنه قد يكون من المفيد العودة الى الوراء قليلا للحديث عن تاريخ الطرح الفيدرالي وبداياته في السودان. ولعل من المناسب نقل ما اثير افضل ان انقل جانب من مناقشات ووقائع حدثت ودارت في منتصف الخمسينات ومنها يمكن معرفة متى طرح مبدأ الفيدرالية، وفي اي ظروف؟ ومتى اصبح ذلك قرارا؟ ولماذا ومتى طالب النواب الجنوبيون بالتمثيل الوزاري؟ ولماذا قابل زعماء الجنوب السيد علي المرغني والسيد عبد الرحمن المهدي وماذا كان تعقيبهم بعد اللقاء؟ وما هي حقيقة اقصاء الوزير الجنوبي استانسلاوس بيساما، وهل اعفي من منصبه لسبب دعوته للفيدرالية في زيارته الرسمية للجنوب ام لسبب آخر؟

بقلم: محمد سعيد محمد الحسن

في مطلع ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٥ تم لقاء بين السيد علي المرغني زعيم طائفة الختمية والسيد عبد الرحمن المهدي زعيم طائفة الانصار حيث صدر بيان بتكاتفهما «بما يعود على الامة السودانية بالخير والسيادة الكاملة، ومؤملين في التقاء جميع الاحزاب في الحال للتعاون ولانقاذ الوطن من كل خطر متوقع». وبعدها جرت مشاورات واتصالات بين ممثلي الحكومة والمعارضة بشأن قيام الحكومة القومية ومتطلبات المرحلة المقبلة.

وعقد اجتماع مشترك يوم ٨ ديسمبر بغرفة اللجان في مجلس الشيوخ، اشترك فيه عن الوطن الاتحادي (الحكومة) مبارك زروق وعلي عبد الرحمن والدكتور امين السيد وابراهيم المفتي وخضر حمد وعن (المعارضة) عبد الله خليل (حزب الامة) وميرغني حمزة (الجمهوري الاستقلالي) وبنجامين لوكي (الاحرار الجنوبي) ومحمد نور الدين (الجبهة الاتحادية) ويوسف العجب (الجمهوري الاشتراكي) وحسن الطاهر زروق (الجبهة المعادية للاستعمار).

وافق المجتمعون على ان يتولى محمد عامر بشير فوراوي تسجيل محاضر الاجتماعات، ووافقوا بالاجتماع على مبدأ قيام الحكومة القومية على الاسس التي سيتفق عليها، وان يكون هدفها استقلال السودان التام وسيادته الكاملة بأقصر الطرق العملية بدون قيد من احلاف او معاهدات او مركز ممتاز لأي دولة من الدول.

وعقد اجتماع اخر بين ممثلي ذات الاحزاب يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) لبحث وضع المديريات الجنوبية الثلاث (اعالي النيل وبحر الغزال والاستوائية). بدأ الحديث السيد مبارك زروق (الوطن الاتحادي) موضحا ان اعلان الاستقلال داخل البرلمان هو اقصر واسلم طريق لو تم بموافقة الدولتين (مصر وبريطانيا). وأيد بنجامين لوكي (حزب الاحرار الجنوبي) قيام الحكومة القومية لوجود عاملين، احدهما يخص البلاد باسرها، والآخر يتعلق بمشكلة الجنوب، وطالب بتمثيل ثلاثة وزراء يمثلون حزبين من المديريات الجنوبية الثلاث في الحكومة القومية المقترحة كتمهيد لعودة الاستقرار في الجنوب وعودة الذين ذهبوا الى ما وراء الحدود في اعقاب تمرد اغسطس (اب) ١٩٥٥.

وقال بنجامين لوكي: «اذا اراد المجتمعون ان يعلن الاستقلال من داخل البرلمان وبالاجماع، فلا بد من الموافقة على قيام اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب داخل السودان الموحد (بحدوده الحالية).

وافق المجتمعون ورأوا عدم الخوض في تفاصيل بشأن الاتحاد الفيدرالي وأبداء هذا الرأي عند وضع الدستور الجديد.

وفي الجلسة التاريخية للبرلمان يوم الاثنين ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ وطبقا للاتفاق الذي تم بين الاحزاب السياسية، تلا النائب ميرغني حسين زاكي الدين الاقتراح التالي:

«نحن اعضاء مجلس النواب مجتمعا نرى ان مطالب الاعضاء الجنوبيين لحكومة فيدرالية للمديريات الجنوبية الثلاث سيعطى الاعتبار بواسطة الجمعية التأسيسية».

واجيز الاقتراح بعد مداولات اشترك فيها بنجامين لوكي رئيس حزب الاحرار ومبارك زروق زعيم المجلس ومحمد احمد محجوب زعيم المعارضة.

وبعدها قرأ النائب عبد الرحمن دبكه: «نحن اعضاء مجلس النواب في البرلمان مجتمعا نعلن باسم شعب السودان، ان السودان قد اصبح دولة مستقلة كاملة ونرجو من معالي الحاكم العام ان يطلب من دولتي الحكم الثنائي الاعتراف بهذا الاعلان فوراء.

وأعلن الاستقلال في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦.

اجتماع زعماء الجنوب بالميرغني والمهدي

وفي اول يونيو (حزيران) ١٩٥٦، نشرت صحيفة «الرأي العام» اليومية المستقلة تصريحا لبوث ديو وزير الانتاج الحيواني قال انه تم التنسيق مع زميله بنجامين لوكي وزير الموارد المعدنية حيث اجتمعا بالسيد علي الميرغني راعي الوطن الاتحادي والسيد عبد الرحمن المهدي راعي حزب الامة وتحدثا معهما حول الخطوط العامة بالنسبة لوضع الجنوب. وقال «ان لقاءنا بهما تم باعتبارهما رجلان كبيران يجب الاتصال بهما».

وقال بوث ديو «للرأي العام» ان دعوة الفيدرالية ضارة في الوقت الحاضر بوحدة المواطنين في شمالهم وجنوبهم. وتحقيق الفيدرالية من شأنه ان يجعل الجنوب عرضة لعودة الاستعمار مرة ثانية مثل جارتيه اوغندا والكونغو (زائير).

وقال بنجامين لوكي رئيس حزب الاحرار الذي نص دستوره لأول مرة على المناداة بالفيدرالية، ان حزبه مثل الاحزاب السودانية الاخرى مفتوح لكل السودانيين وانه سيدعو جميع النواب لينقل اليهم ما دار في اللقاء مع السيدين علي الميرغني وعبد الرحمن المهدي.

وفي يوم ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٥٦، عقد النواب الجنوبيون بكافة اتجاهاتهم الحزبية اجتماعا تضمن جدول اجتماعه المواضيع التالية:

● بحث الحالة الراهنة في مديريات الجنوب الثلاث.

● امكانية اتحاد جميع اعضاء البرلمان الجنوبيين للعمل لصالح مديرياتهم.

البحث والاتفاق على احد امرين، ان يظل الشمال والجنوب على اسس من «الوحدة» او ان تكون صلاتهما على اساس «اتحاد فيدرالي».

وقال السيد بنجامين لوكي انه نقل للنواب نتائج اتصالاته مع السيدين الميرغني والمهدي، وانه صدرت قرارات ولكن ستظل سرية وكونت لجنة من اثني عشر عضوا بسكرتارية غردون ايوم لمواصلة البحث.

سقوط الحكومة القومية

جرى الاقتراع في يوليو (تموز) ١٩٥٦ بالثقة على الحكومة القومية برئاسة اسماعيل الازهري، واصدر الحزب الوطني الاتحادي بيانا قال فيه ان الاحزاب المؤتلفة (الامة والشعب الديمقراطي وجبهة الجنوب) سعوا للانفراد بالحكم وحطموا «الحكم القومي» بالتسليم لحزب الاحرار بمطالب الفيدرالية، وذلك لضمان وقوف النواب الجنوبيين مع الحكومة الجديدة.

اما عن استانسلاوس بيساما وزير حزب الاحرار في الحكومة القومية، فأورد ما قاله في مؤتمر صحف عقده في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٥٦ بدار الصحف الاستقلالية بالخرطوم عندما ذكر: «لم اذهب للدعاية للفيدرالية في مديرية بحر الغزال، ولكن جاء عابرا اثناء لقائي مع اخواني في واو». وسأله الصحفيون لماذا تدعو الى اجتماع لتناقش فيه قضايا الدولة؟

رد بأنه كان يريد ان يطمئن المواطنين بانه لا خوف من البوليس رغم وجود قانون الطوارئ».

وسألوه عن الاجتماع الموسع الذي عقده في منزله والآخر الذي تم في المحكمة الأهلية، فرد بأنه اعتاد على استقبال مواطنيه منذ ان كان عضوا في الجبهة التشريعية عام ١٩٤٨، وقد استمرت هذه العادة حتى البرلمان الجديد، وهو اجتماع مفتوح للشماليين وللجنوبيين في منزله.

وسألوه كم بلغ عددهم، قال نحو الالف!

وسألوه، هل انتقد خلال زيارته للجنوب سلوك الاداريين، فنفى هذه الواقعة.

وسألوه ان كان قد ذهب للجنوب على نفقته. فرد بأنه سافر على نفقة الحكومة، ولكنه لم يذهب للدعاية للفيدرالية، ولكنه في كل الاحوال فإن الاجابة الصحيحة عن الفيدرالية تفيد السودانيين سواء من الشمال او الجنوب.

سألوه: ما هي الخدمات او الاعمال التي قام بها لوزارته اثناء اقامته بالجنوب، فقال: «بحثت مسألة العربات الحكومية وتحدثنا مع الموظفين والعمال حاثا على زيادة الانتاج».

وعندما عقب صحفي على حديثه قائلا: ولكن مدير مصلحة النقل الميكانيكي كان قبل ايام من زيارتك، كان معهم»، لم يرد عليه استانسلاوس، ونفى انه انتقد زيارة سانيتو دينج لبعض المناطق بالجنوب. وانتهى المؤتمر الصحفي.

كان استانسلاوس وقتها وزيرا في الحكومة القومية برئاسة اسماعيل الازهري. وعندما شكلت الحكومة الائتلافية من حزب الامة والشعب الديمقراطي وحزب الاحرار الجنوبي لم يشمله التكوين الجديد وانما ضم بنجامين لوكي رئيس حزب الاحرار والفرد برجوك وغردون ايوم.

اما الهجوم الذي نسب لاستانسلاوس بيساما على سانيتو دينج فهو احد زعماء الدينكا وأول نائبا لهم في البرلمان ووزير في أول حكومة وطنية وكان من اشد دعاة الوحدة الوطنية وضد تيار حزب الاحرار الداعي للفيدرالية ولذلك توجه وعلى حسابه الخاص وقام بجولة في المناطق الجنوبية لاطلاعهم بمجريات الامور واظهار معارضتهم للفيدرالية. كانت مسألة الوحدة الوطنية الفيدرالية من اساسها بين السياسيين الجنوبيين، و كان رأي الاحزاب الشمالية المناقشة للجمعية التأسيسية عن وضع الدستور الدائم وكان ذلك هو الوضع حتى يوليو (تموز) ١٩٥٦.

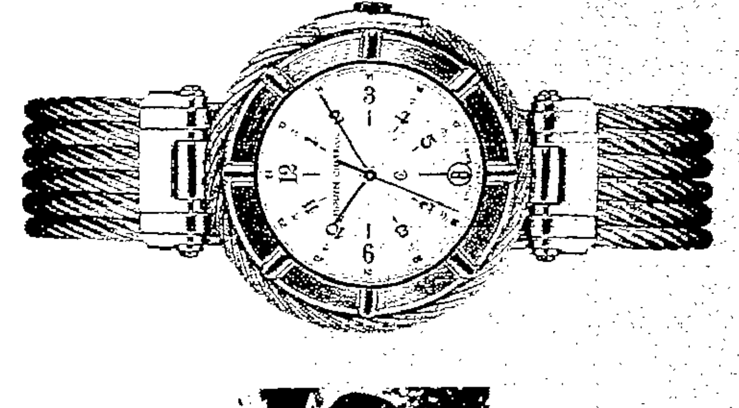
ووقتها كتبت صحيفة «الرأي العام» سلسلة من المقالات الافتتاحية ارتكزت على نقطتين اساسيتين ووجوب ان تحدد الاحزاب الشمالية موقفها من قضية الجنوب ووضعه الحالي في اطار السودان الموحد ام الفيدرالية ام الانفصال، وبالمقابل طالبت الاحزاب الجنوبية وزعماء القبائل ان يحددوا ما يريدونه. واختتمت «الرأي العام» مقالاتها، بأن اي تأخير او تسويف او تأجيل في الاتفاق واتخاذ القرار في هذه القضية لا يعني سوى ان تنفجر المشكلة في وجه الجميع ويتعرض السودان للمخاطر الجمة وتتهدد موارده وتتعطل عمليات تنميته وتطويره.

هذا جانب مختصر من وقائع ومناقشات قضية الجنوب وطرح الوحدة والفيدرالية والانفصال وموقف كل طرف.


جوزيف لاقو ومنصور خالد وأبيل الير خلال توقيع اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ التي منحت الجنوب حكما ذاتيا

مظاهرة في جنوب السودان: قضية مشكل الحكم المستمرة منذ الاستقلال جعلت التمرد يتكرر في الجنوب







رومانيا تبدأ عملية التعددية الحزبية

منظرو الحزب الشيوعي يطلبون حله

بوخارست ـ وكالات الانباء: فتحت القيادة الرومانية الجديدة الطريق رسميا امس امام التعددية الحزبية، اذ اصدرت لهذا الغرض مرسوما يتيح للمواطن الروماني حق تشكيل الاحزاب والتنظيمات السياسية او الانتماء اليها. وفي تطور آخر لا يقل اهمية دعت مجموعة من منظري الحزب الشيوعي الروماني الى حل الحزب وتسليم جميع ممتلكاته الى الشعب، في الوقت الذي قرر فيه الحزب الروماني الليبرالي ـ وهو واحد من اكبر احزاب البلاد قبل الحرب العالمية الثانية ـ استئناف نشاطه تمهيداً لاجراء الانتخابات الحرة المقرر لها شهر ابريل (نيسان) المقبل.

فقد اصدر مجلس جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا امس مرسوما يسمح لكل مواطن روماني بحرية تشكيل او الانتماء الى حزب او تنظيم سياسي. وفتح بذلك الطريق رسميا امام التعددية الحزبية في البلاد. يضاف الى ذلك ان التليفزيون الروماني اوضح انه بامكان مجلس جبهة الانقاذ الوطني ان يلغي قرارات الحكومة اذا رأى انها غير متوافقة مع قوانين البلاد ومصالحها.

واضاف ان الحكومة مسؤولة امام مجلس جبهة الانقاذ وهي تتبنى قراراتها بالغالبية المطلقة وملزمة بتنفيذ برنامج المجلس.

في هذه الاثناء دعت مجموعة منظري الحزب الشيوعي الروماني الى حل الحزب وتسليم جميع ممتلكاته الى الشعب.

وقالت المجموعة في بيان اذاعه التلفزيون والراديو الرومانيان ووكالة الانباء ـ اجيربرس ـ الرسمية ان النظام الشيوعي في عهد الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو اخضع جميع انشطة الحزب لطموحات تشاوشيسكو وشوه قيمه واساء الى مفهوم الاشتراكية.

وقال البيان: نناشد جميع الاعضاء الموافقة على عقد مؤتمر طارىء للحزب في اقرب وقت ممكن ليقرر حل الحزب وتسليم جميع ممتلكاته للشعب.

واضاف قوله ان عملية التسليم يجب ان تتم من خلال جبهة الانقاذ الوطني التي تولت مقاليد الامور في البلاد بعد الاطاحة بتشاوشيسكو واعدامه.

وكان الحزب الشيوعي الروماني قبل الاطاحة بتشاوشيسكو قد اوضح ان عدد اعضائه يبلغ ٣.٨ مليون شخص بين سكان البلاد البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة مما يجعله اقوى حزب في الكتلة الشرقية من حيث نسبة اعضائه الى مجموع الشعب.

وقال احد اعضاء مجموعة المنظرين التي تدعو الى حل الحزب ان الشيوعية وصلت الى نهاية يرثى لها في رومانيا.

وقال الاعلان، وهو اول بيان علني يخرج من صفوف الحزب منذ الاطاحة بتشاوشيسكو في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) المنصرم، ان حكومة الدكتاتور المخلوع كانت «نظاما مستبدا» قمع الشعب الروماني قرابة ربع قرن وسبب الاما لعشرات الالوف من الناس بينهم شيوعيون.

من ناحية اخرى علم في بوخارست امس ان الحزب الليبرالي الذي كان من اكبر احزاب ما قبل الحرب في رومانيا قرر استئناف نشاطه تمهيدا للانتخابات الحرة المقررة في ابريل المقبل.

وكان الحزب الليبرالي مع حزب الفلاحين الوطني من اكبر احزاب البلاد قبل سقوط رومانيا في النظام الشيوعي واحتكار الحزب الواحد.

و لا يعرف حتى الآن برنامج الحزب الليبرالي وخاصة كيف سيحدد خطه بالنسبة لبرنامج الاجراءات الديموقراطية الذي اعلنته السلطة الرومانية الحالية التي يمثلها مجلس جبهة الانقاذ الوطني.

وحتى الآن لم تعلن سوى بضعة احزاب استئناف نشاطها منذ اعلان موعد الانتخابات الحرة وهي حزب الفلاحين الوطني الذي انتمج مع حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي الذي لا تعرف له جذور تاريخية مماثلة لجذور حزب الفلاحين والحزب الليبرالي اضافة الى حزب ديمقراطي للدفاع عن البيئة.

على الصعيد العسكري، تعزز الهدوء نسبيا في رومانيا امس، لكن المتحدث الرسمي باسم القائد العام للبحرية الرومانية اماتويل جيجاناس أكد وجود مرتزقة اجانب في جميع انحاء دوبروجا (جنوب شرق رومانيا).

وأوضح المتحدث في مقابلة مع وكالة فرانس برس امس ان طائرات مروحية مجهولة الهوية حلقت فوق دوبروجا وان احداها اسقطت بعد ان اطلقت مدفعية البحرية النار على هذه الطائرات مرغمة اثنتين منها على الهبوط على لسان من الارض قرب كونستانتزا.

ولم يحدد المتحدث ما اذا كان قائدا الطائرتين قد اعتقلا ام لا.

وقال ان هذه المروحيات كانت قادمة من اعالي البحر واقلعت من سفن حدد مكانها على بعد ٦٠ ميلا بحريا من السواحل الرومانية.

واضاف: لقد ابلغنا بوجود سفن مشبوهة من قبل السلطات السوفياتية والسلطات البلغارية اللتين قدمتا لنا مساعدة استنادية قيمة.

واضاف المتحدث قائلا: لقد نجحنا في احباط مخططات السفن العديدة التي حاولت دخول الميناء. فعندما طلب من سفينة لا ترفع علما قرب السواحل البلغارية ان تتقدم الى جهاز الجمارك رفعت العلم الروماني واتجهت الى عرض البحر. واكد ان هذه السفينة لم تكن رومانية.

وأكد المتحدث انه تمت السيطرة على سفينتي الشحن «سولاره» و«كارولينا» اللتين قدمتا مساعدة اسنادية للارهابيين.

وقد ابعدت «سولار» الى خارج المياه الاقليمية في حين كانت «كارولينا» راسية يوم السبت على رصيف في ميناء كونستانتزا.

وكان التليفزيون الروماني قد كشف مسألة المرتزقة الاجانب في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول). وكان المدعي العام في محاكمة تشاوشيسكو وزوجته قد أخذ عليهما الاستعانة بـ «مرتزقة اجانب».

وقدر مصدر عسكري في كونستانتزا الطلبة الاجانب المزعومين الذين تلقوا تدريب كوماندوس خاصا في معسكرات سرية في رومانيا باكثر من ثلاثة الاف شخص.

من ناحية اخرى قال مسؤول يوغوسلافي ان اعضاء بالشرطة السرية التي كانت تحمي الدكتاتور الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو فروا الى يوغوسلافيا بعد بدء الثورة في رومانيا منذ اسبوعين.

واضاف يوفو فوكوفيتش نائب وزير داخلية جمهورية الصرب التي تقع على الحدود مع رومانيا قوله على شاشات تليفزيون بلجراد ان ٦٩ رومانيا هربوا عبر الحدود الى يوغوسلافيا.

ومضى فوكوفيتش يقول ان بين الهاربين عشرة من اعضاء الشرطة الرومانية السرية التي يخوض رجالها قتالا منذ الاطاحة بتشاوشيسكو.

منظر من الداخل لواحدة من الغرف الفاخرة في قصر الجمهورية الجديد الذي لم يكتمل بناؤه بعد وكان لحساب الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو

الدورة ٤٤ للأمم المتحدة مرآة للتحولات الدولية

الانفراج بين موسكو وواشنطن يتحول الى ادارة امريكية سوفياتية مشتركة لشؤون العالم

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ ا. ف. ب: يرى المراقبون ان أعمال الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة للامم المتحدة انطبعت بمناخ الانفراج السائد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة رغم انتهائها يوم الجمعة بخلاف حاد بين الدولتين العظميين في اعقاب التدخل العسكري الامريكي في بنما.

ولوحظ أن المصادقة على الكثير من القرارات كانت تحدث باجماع لم يكن معهوداً، لكن هناك من الدبلوماسيين من رأى في هذا الاجماع ذاته جانباً آخر مفاده ان واشنطن وموسكو باتتا في موقع من يتولى الادارة المشتركة لشؤون العالم.

وطوال هذه الدورة التي بدات في سبتمبر (أيلول) وامام صين متكتمة وعالم ثالث منشغل، حرص الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على تجسيد هذا الانفراج الذي بدأه في السنوات السابقة وترجماه الى اجماع حول العديد من القضايا الدولية الكبرى.

وللمرة الاولى في تاريخ الأمم المتحدة اشترك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في عرض مشروع قرار يدعو الى تكريس كل طاقات الاجهزة التابعة للامم المتحدة للمحافظة على السلام والامن الدوليين.

إلا أن المدى الضيق لهذا القرار سرعان ما تجلى حيث انه لم يمنع الامريكيين من التدخل عسكريا في بنما في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) المنصرم للاطاحة بنظام الجنرال مانويل نوريجا.

شجب

وشجبت الجمعية العامة هذا التدخل يوم الجمعة إلا أن الولايات المتحدة استخدمت قبل ذلك باسبوع حقها في الاعتراض لتجنب ادانة مماثلة في مجلس الامن وساندتها في ذلك كل من فرنسا وبريطانيا.

مصادقات بالاجماع

ومع ذلك ومنذ بداية الدورة ابدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حرصا متناهيا على تامين المصادقة بالاجماع على قرارات عدة اعتبرت مهمة، مثل القرارات المتعلقة بحقوق الطفل او تلك المتعلقة بالمرتزقة. وكان اعداد النصين قد استغرق حوالي عشر سنوات.

وتمت المصادقة بالاجماع ايضا على قرارات عدة في مجال نزع السلاح التقليدي والنووي وأخرى تدعو الى حل لشكلة الصحراء الغربية والبحث عن تسوية سياسية في افغانستان وادانة الفصل العنصري.

وحصل الاجماع ايضا حول حماية البيئة وعقد مؤتمر عالمي كبير لهذه الغاية في البرازيل سنة ١٩٩٢، وحول ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات ومهربيها.

الا ان هذا الاجماع الذي وصفه بعض الدبلوماسيين بأنه ضرب من ضروب الادارة المشتركة السوفياتية الامريكية للعالم، أثار شعورا بالحرج لدى الصين وبالضيق لدى بلدان العالم الثالث التي تستمر في البحث عن موقع لها على ساحة العلاقات الدولية.

وتلاحظ المصادر الدبلوماسية ان الصين رغم تاكيد تمسكها بتوجهاتها المساندة للعالم الثالث، ظهرت، وهي البلد العضو في مجلس الأمن، وكأنها على هامش ساحة الأمم المتحدة بعد سحق ربيع بكين ولكنها لا تبدو منزعجة كثيرا من ذلك.

وتضيف المصادر نفسها أن هذا التكتم الصيني اربك على ما يبدو بعض بلدان حركة عدم الانحياز وخصوصا منها الأشد فقرا التي تتخوف من الانعكاسات الاقتصادية لتقارب بين الشرق والغرب في وقت تجد الصين نفسها عاجزة عن مساعدتها.

قضايا عالقة

إلا ان الدورة الرابعة والاربعين لم تنجح في تسوية كل القضايا الدولية العالقة مثل قضايا افغانستان وكمبوديا والصحراء الغربية او النزاع العراقي الايراني.

وفي الشرق الاوسط كررت الامم المتحدة ندائها المعتاد الى مؤتمر دولي رغم اصرار اسرائيل على معارضته، مدعومة في ذلك من قبل الولايات المتحدة ولا شيء يبشر بعقد مثل هذا المؤتمر قريبا.

وتجلت المساندة الامريكية لاسرائيل في الامم المتحدة مجددا من خلال الضغوط التي مارستها الادارة الامريكية على موازنة المنظمة (التي تساهم فيها بنسبة ٢٥ بالمائة) لاحباط مسعى عربي كان يهدف الى الحصول على اعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطين.

واذا كان الاتحاد السوفياتي قد ساهم بقسط وافر في افشال هذا المسعى وفضل تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة، وفق ما رأى بعض الدبلوماسيين، فان ذلك لم يبدد كل الخلافات العميقة القائمة بين واشنطن وموسكو حول امريكا الوسطى رغم اتفاقهما للمرة الاولى على قيام الامم المتحدة بدور قوة الفصل في هذه المنطقة.

وبعد التدخل العسكري الامريكي الاخير في بنما اشتدت حدة هذه الخلافات بين الدولتين العظميين الى درجة ان بعض الدبلوماسيين اشتموا من خطب مندوبيهما في الأمم المتحدة خلال الايام الاخيرة، نفحات الحرب الباردة التي كانت قائمة بينهما مع عودة السوفيات للحديث عن «دبلوماسية المدفع» وانكار واشنطن لتهمة القيام بدور «شرطي العالم» الموجهة لها.

في رسالة تطالب البابا بتسليم نوريجا

اساقفة بنما يختارون جانب واشنطن ضد الفاتيكان

بنما سيتي ـ ر: بعث اساقفة بنما الكاثوليك الاثنا عشر برسالة الى البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان يوصونه فيها بأن تسلم سفارة الفاتيكان في بنما سيتي حاكم بنما الفعلي السابق الجنرال مانويل انتونيو نوريجا لمحاكمته.

وقد تكون الرسالة التي كتبت بموافقة خوسيه سباستيان لابوا سفير الفاتيكان في بنما سيتي عاملا في انهاء الازمة التي اثارها لجوء الجنرال نوريجا الى السفارة منذ ستة ايام بعد الغزو الامريكي لبنما.

وقال الاساقفة في رسالتهم ان مكان محاكمة الجنرال نوريجا يتوقف على الحكومة البنمية واجراءات تسليمه المحتملة. واضافوا قولهم انه يجب ضمان عدم اصدار حكم بالاعدام على الجنرال نوريجا.

وتطالب الولايات المتحدة بتسليمها الجنرال نوريجا لمحاكمته بتهم تتعلق بالاتجار في المخدرات. ولكن الفاتيكان يرفض تسليمه ويشكو مضايقات يسببها الجنود الامريكيون حول سفارته في بنما سيتي بما في ذلك عزف موسيقى الروك الصاخبة.

وواصل الجنود الامريكيون الحراسة حول السفارة امس ولكنهم توقفوا عن عزف الموسيقى.

من ناحية اخرى اقدمت القوات التي تطارد انصار نوريجا على تفتيش مكاتب وكالة الانباء الاسبانية.

وصرح الفنوسو سويرادو رئيس الوكالة بأن الجنود دخلوا المبنى عنوة فيما وصفه بانه محاولة صارخة لارهاب الصحفيين.

وكانت القوات الامريكية قد اقتحمت يوم الجمعة مقر سفير نيكاراجوا في بنما سيتي للبحث عن الاسلحة. وهو ما دفع نيكاراجوا الى طرد عشرين دبلوماسيا امريكيا.

واعترف الرئيس الامريكي ليلة امس بأن القوات الامريكية ارتكبت خطأ وان المسؤولين الامريكيين في بنما اعربوا عن أسفهم لوقوع الحادث.

واشارت تقديرات محايدة الى انه جرى اعتقال نحو ٥٣٠٠ مواطن بنمي منذ ان اطاحت القوات الامريكية بنوريجا في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) المنصرم في حين اودى القتال بحياة ما لا يقل عن الف وخمسمائة شخص.

ويذكر ان نوريجا الذي لجأ الى سفارة الفاتيكان في بنما عشية عيد الميلاد مطلوب في الولايات المتحدة بتهمة الاتجار بالمخدرات.

ماليزيا بدأت ترحيل الاندونيسيين

كوالالمبور ـ د. ب. ا : صرح مسؤول بارز في ادارة الهجرة في كوالالمبور امس بأن ماليزيا قد بدأت في ترحيل نحو ٢٦ الف اندونيسي هاجروا اليها بصورة غير مشروعة كي يتسنى لهم الحصول على وثائق مناسبة في بلادهم ليكون بوسعهم العودة الى ماليزيا مرة اخرى للعمل.

وقال سيد علوي سيد نور الدين المدير العام بادارة الهجرة ان الامر سيستغرق نحو عام لاعادة جميع المهاجرين بصورة غير مشروعة.

وقد عادت الدفعة الاولى المكونة من ٧٦ شخصا الى سومطرة يوم الجمعة الماضي وسيجري ترحيل ٥٠٠ شخص في المتوسط كل اسبوع.

ويذكر ان الـ٢٦ الف مهاجر بصورة غير قانونية يعملون في مزارع المطاط ومزارع النخيل الذي يستخرج منه الزيت. وذكر المسؤول الماليزي انه في حالة عودتهم باوراق اندونيسية سليمة سيجري الحاقهم مرة اخرى بوظائفهم.

ويذكر ان الحكومة تخشى من ان يكون هناك نحو ٣٥٠ الف اندونيسي يعيشون بصورة غير مشروعة في ماليزيا غير ان نقابة العمال الماليزية «كون جريس» ذكرت ان الرقم ربما يكون اعلى من ذلك بكثير وانه قد يصل الى المليون.

كابول تؤكد:

ضباط «الحزب الاسلامي» اخترقوا المناصب العليا

كابل ـ ا ف ب: اكد نائب وزير الامن الافغاني يار محمد ليلة امس في كابل ان مجموعة خططت للاطاحة بنظام الرئيس نجيب الله واحبطت خطتها في بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي نجحت في التسلل الى الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني والمناصب العليا في الجيش.

وكان محمد يتحدث الى صحفيين ودبلوماسيين. واشار الى ان مخططي المحاولة الذين قال انهم ينتمون الى المنظمة المركزية للحزب الاسلامي تسللوا الى صفوف الجيش من الجندي العادي الى القمة.

وقال ايضا انهم نجحوا في التسلل الى الحزب، لكن عدد المسؤولين المتورطين ليس كبيرا جدا.

واكد ان هدفهم الرئيسي كان السيطرة على السلطة في البلاد، موضحا ان الشرطة السرية (خاد) والحكومة تحركت لأخذ تدابير في حق اعضاء المنظمة المركزية للحزب الاسلامي في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) حين أصبحوا خطيرين جدا.

وتم اعتقال ١٢٧ شخصا في اعقاب كشف المحاولة. واشار نائب وزير الامن الى ان الحكومة اقترحت عفوا على بعض اعضاء المنظمة الذين ما زالوا متخفين وان بعضهم قبل به.

واضاف محمد ان المجموعة بدأت تحضر لمحاولة الانقلاب في العام الماضي ولديها اعضاء في كابل وضاحيتها. وعرض اشرطة فيديو لمشبوهين عصبت عيونهم بوشاح اسود، واعترفوا بأنهم اعدوا لاغتيال دبلوماسيين ولارتكاب اعتداءات بالقذائف الصاروخية في العاصمة الافغانية.

واكد انهم اعتقلوا وسجنوا وسيطلق سراحهم بعد انتهاء مدة عقوباتهم.

واوضح ان السلطات فكرت في وقت من الاوقات باعدام مخططي محاولة الاطاحة بنظام نجيب الله.

مشكلتان تواجهان بي نظير بوتو في العقد الجديد

الاقتصاد يتداعى والمعارضة توحد صفوفها

اسلام آباد ـ د ب ا: تدخل باكستان عام ١٩٩٠ وحكومة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء تواجه مشاكل مزدوجة تتمثل في الاقتصاد المتداعي والمعارضة المعادية.

وكانت بوتو قد نجحت في تخطي اقتراع بسحب الثقة من حكومتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا ان المعارضة التي تضم ستة عشر حزبا قطعت على نفسها عهدا بالقيام بمحاولة اخرى لازاحتها عن السلطة ما لم تعدل حكومتها سياساتها.

وكانت حكومة بوتو التي تضم خمسة واربعين وزيرا قد تقدمت باستقالتها قبل ستة اسابيع الا ان الوزراء لا يزالون في مواقعهم بسبب فشل رئيسة الوزراء في تعيين من يحل محلهم.

وقال احد مساعدي بوتو: اننا نحاول استمالة بعض اعضاء المعارضة لتوسيع قاعدة الحكومة حسب ما ذكرته رئيسة الوزراء بعد اخفاق محاولة سحب الثقة منها.

الا ان هذه الجهود باءت بالفشل حتى الآن بسبب اتحاد المعارضة على ما يبدو بقدر اكبر ازاء مسألة الاطاحة برئيسة الوزراء. وقد رفضت الاحزاب التفاوض على انفراد مع الحكومة.

وقال حسين احمد احد اعضاء المعارضة في البرلمان «لن نتحدث مع الحكومة بدون دعوة رسمية وجدول اعمال يعد سلفا».

الا ان التضخم الذي يصل معدله حاليا اكثر من ١٠ في المائة والبطالة، لا يزالان يشكلان تحديين كبيرين للحكومة.

وتمثل البطالة المقنعة في المناطق الريفية عبئا اضافيا لاقتصاد يعاني من قصور التمويل وميزان مدفوعات سلبي بسبب زيادة الواردات والديون الخارجية والالتزام بتخصيص ما لا يقل عن ٣٥ في المائة من الميزانية الوطنية لاغراض الدفاع.

ومن المشاكل الاخرى التي تواجه حكومة بوتو النظام السياسي الذي يقوم على اساس التقسيم العرقي مقرونا باستغلال الطائفية البيروقراطية العدوانية.

ويتفق عدد من الخبراء على ان رئيسة الوزراء التي تولت السلطة في ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨ سوف تتعرض لضغوط كبيرة لعلاج تلك المشكلات خلال فترة السنوات الاربع القادمة من حكمها.

ومن الناحية السياسية يقف حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو في موقف دفاعي في مواجهة المعارضة المعادية له التي يقودها نواز شريف رئيس وزراء اقليم البنجاب.

وكان شريف ومعظم قادة المعارضة الآخرين قد عملوا تحت امرة الرئيس السابق الجنرال محمد ضياء الحق ويعتزون بأنهم قد ناصروا ايديولوجيته الاسلامية.

وقد اتاحت المواجهة بين شريف وهو رئيس وزراء اقليم البنجاب الآهل بالسكان وبين بوتو، قدرا قليلا من الوقت لمعالجة مشاكل مثل البطالة والتضخم والتعليم والصحة.

وعلق واجد شمس الحسن وهو محلل بارز من كراتشي على ذلك بقوله: ان نجاح الديمقراطية سوف يعتمد على مدى السرعة التي يمكننا بها اعادة السياسات العرقية الى التيار الوطني الرئيسي.

من ناحية اخرى ذكر المسؤولون ان اربع قنابل انفجرت في مدينة بيشاور في غضون اربع وعشرين ساعة حتى صباح امس مما اسفر عن قوع اضرار مادية الا انه لم تقع خسائر في الارواح.

وقد اسفر انفجار احدى القنابل عن تدمير فندق بوسط المدينة وكانت القنبلة قد اخفيت في حجرة يشغلها لاجىء افغاني.

ويتردد اللاجئون الذين يعيشون في المخيمات الواقعة خارج بيشاور بصورة دائمة على المدينة وهي عاصمة اقليم الحدود الشمالية الغربية.

ووفقا لتقرير اصدرته وزارة الداخلية فقد لقي نحو ١٣٩ شخصا مصرعهم في ١٧٣ حادث انفجار في هذا الاقليم خلال الفترة ما بين ديسمبر عام ١٩٨٨ وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المنصرم. وكان معظم الضحايا من اللاجئين الافغان.

وتعتقد سلطات الامن الباكستانية ان المخابرات الافغانية وراء تدبير العديد من هذه الانفجارات.

كورازون اكينو تحدث تعديلا وزاريا كبيرا

عزل رئيس المخابرات وبقاء وزيري الخارجية والدفاع

مانيلا ـ ر: اعلنت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو امس عن تعديل كبير في حكومتها في اعقاب محاولة انقلاب عليها هذا الشهر. اذ ابدلت وزير المالية وسبعة وزراء آخرين وعزلت رئيس المخابرات.

وتولى وزير المالية فنسنت خايمي منصبا جديدا هو منسق الشؤون المالية في مكتب الرئيسة. واحتفظ وزير الخارجية راؤول مانجلابوس ووزير الدفاع فيدل راموس بمنصبيهما.

وهذا ثالث تعديل وزاري كبير تجريه الرئيسة اكينو منذ تولت الحكم قبل نحو اربعة اعوام.

وقالت الرئيسة اكينو للصحفيين ان محافظ البنك المركزي خوسيه فرنانديز سيتنحى ايضا عن منصبه اعتبارا من ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وعينت الرئيسة اكينو وزير التخطيط جيسوس استانيسلاو وزيرا للمالية وخوسيه كويسا رئيس هيئة الضمان الاجتماعي محافظا للبنك المركزي.

وفقد الجنرال رودولفو كانيسو رئيس وكالة تنسيق المخابرات الوطنية منصبه. وكان هذا التعديل الوحيد المرتبط بالشؤون العسكرية الذي اعلن عنه بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي استمرت ستة ايام من الاول الى السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

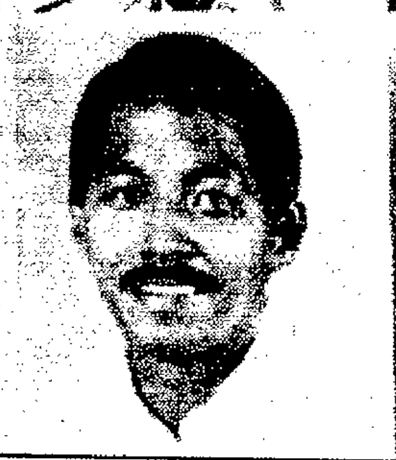
وقالت الرئيسة اكينو انه سيخلفه في هذا المنصب الميجر جنرال ماريانو اداليم الذي سيعمل ايضا مستشارا لها للشؤون العسكرية.

ووصف ادولفو ازكونا المتحدث باسم الرئيسة اكينو مجلس الوزراء الجديد بانه فريق عمل يمكنه ان يقود الفلبين خلال العقد القادم.

وقال ان التعديل الوزاري يهدف في جانب منه الى ادخال دماء جديدة وفي جانب آخر الى وضع الوزراء في المناصب التي يمكنهم ان يكونوا فيها اكثر كفاءة.

وقال ازكونا في لقاء مع الصحفيين اثر ادلاء الرئيسة اكينو باعلانها ان التعديل الوزاري لم يكن باعثه الاكبر الانقلاب الفاشل ولكن الاسباب التي ادت الى التمرد العسكري.

وكان المتمردون من الجيش قد اتهموا حكومة الرئيسة اكينو بالتغاضي عن الفساد والفشل في توفير الخدمات الاساسية. وقبل التعديل الوزاري كانت هناك دعوات واسعة الى ابدال عدة وزراء من بينهم وزراء التجارة والنقل والتعليم.



الاعضاء الجدد في التشكيل الوزاري الجديد في الفلبين (من اليسار في الصف الاعلى) فرانكلين دريلون (العدل) ـ الجنرال المتقاعد ماريانو عداليم ـ (المستشار العسكري لرئيسة الجمهورية ومدير وكالة تنسيق الاستخبارات القومية) ايزيدرو كارينو (التعليم والثقافة) اوسكار اوربوس (النقل والمواصلات) خوزيه كويزيا (محافظ البنك المركزي) سينين باكاني (الزراعة) فرانسيسكو عباد (الاصلاح الزراعي) توماس جوميز الثالث (السكرتير الصحفي).

رئيس وزراء سنغافورة يتنحى خلال عام

سنغافورة ـ د. ب. ا : صرح لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة امس بأنه سيتنحى عن منصبه قبل نهاية عام ١٩٩٠ وسيسلم السلطة لجوه تشوك تونج النائب الاول لرئيس الوزراء.

وفي رسالته بمناسبة العام الجديد التي وجهها عبر التليفزيون لشعب بلاده البالغ ٢.٦ مليون نسمة قال لي «ان جيلا جديدا اضطلع بمناسبة القيادة في مجلس الوزراء والبرلمان والخدمة العامة».

واضاف «قبل نهاية عام ١٩٩٠ سيتولى جوه تشوك تونج منصب رئيس الوزراء».

وقال لي ان سنغافورة تدخل عقد التسعينات وشعبها وزعماؤها على ثقة بسبب تمكنهم من ان يتكاتفوا عندما تأزمت الامور وانه بوسعهم ان يفعلوا ذلك مرة اخرى.

واضاف «ان المستقبل لن يكون سهلا ميسورا وانما بقوة دفع الاستثمارات التي تمت بالفعل فضلا عن ان الوعي برفع الانتاج يمكننا من تحقيق معدل نمو يتراوح ما بين اربعة وستة في المائة خلال التسعينات».

وعلى النطاق الدولي قال لي «ان الزلازل السياسية في اوروبا الشرقية قد غيرت خريطة اوروبا والعالم».

واضاف «لقد انتهى عالم الاستقطاب الذي كان ينظر فيه لكل قضية دولية في ضوء الحاجة الى احتواء الكتلة الشيوعية السوفياتية وتتبدل الان العلاقات الجغرافية السياسية على النطاق العالمي».

الأيـام الأخيرة لحكم تشاوشيسكو

تمكن ريتشارد ايليس مراسل صحيفة «الصنداي تايمز» في بوخارست، ومارجريت دريسكول في لندن من ازالة الغموض الذي كان يلف الايام الاخيرة من حياة الرئيس الروماني الاسبق نيقولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا، اللذين اعدما بعد محاكمة قصيرة سرية اجريت لهما.

ظل تشاوشيسكو وزوجته صلبين حتى اللحظة الاخيرة من حياتهما لحظة اطلاق النار عليهما، ولم تتبدل تعابير وجه تشاوشيسكو وهو يواجه فرقة الاعدام اما زوجته فقد سألت جنديا كان بعدها للحظة الاعدام «لماذا تفعلون ذلك لنا؟ لقد كنت لك إماً». فرد عليها الجندي بفتور «اي أم كنتي.. لقد كنت تقتلين أمهاتنا».

واصطف الجنود الثلاثة وضابطهم وسددوا فوهات بنادقهم نحو تشاوشيسكو وزوجته، فصاح تشاوشيسكو «أنا لا أستحق..» قبل ان تنطلق الرصاصات الاولى لتستقر في صدره، ومع زخة اخرى من الطلقات سقط الرئيس المخلوع قتيلا، وانتهى بذلك حكم استبدادي استمر طيلة ٢٤ عاما.

ولم يستغرق هذا النظام الذي لم يكن لاحد يحلم بسقوطه، سوى سبعة ايام فقط كي يتهاوى. لقد كان تشاوشيسكو يعتقد انه بالرغم من رياح التغيير التي تجتاح اوروبا الشرقية لن يتمكن الشعب الروماني من الافلات من قبضته. وكان مخطئا لمجرد الاعتقاد ان الشعب يحبه وكان كبرياؤه، وتعجرفه هما اللذان قادا الى سقوطه.

كان تشاوشيسكو قبل اسبوع فقط من اعدامه في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي واثقا جدا من الوضع الى درجة انه سمح لنفسه بمغادرة البلاد في زيارة لايران رغم الاضطرابات التي كانت قد بدأت في تيميشوارا، وكان قد ترك زوجته ايلينا لتتحمل مسؤولية ادارة شؤون البلاد في غيابه، وكان هناك خط هاتفي مباشر بين بوخارست وطهران، حمل له الاخبار المزعجة التي افادت ان الجيش فيما يبدو غير قادر على قمع انتفاضة الحداثة في اعقاب المجزرة التي وقعت في تيميشوارا.

وبعد ظهر يوم الاربعاء ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) عاد الى عاصمته ليجد رومانيا تعمها الفوضى، وعند الساعة السادسة مساء من اليوم ذاته دعا الى اجتماع طارىء لقادة البلاد والامن والجيش. وكان تشاوشيسكو غاضبا بسبب عجز السلطات على القضاء على محركي الانتفاضة. وشعر ان جنرالاته وعلى وجه الخصوص وزير الدفاع فاسايل ميليا، قد خذلوه.

وامر الرئيس المخلوع مساعديه بكتابة خطاب له ليبثه عبر التليفزيون في الليلة ذاتها ويدين فيه الفاشين والاجانب الذين يقودون الثورة ضده، وفي الوقت ذاته أمر بتنظيم مظاهرة تأييد له في اليوم التالي، الامر الذي قاد الى كارثة.

وتوجه وزوجته لقضاء الليلة (آخر ليلة) في منزلهما الانيق في فلوريسكا القريبة من وسط بوخارست. ويخططان للاحتفال بأعياد الميلاد رغم المشاكل والاضطرابات.

استراح الزوجان لفترة قصيرة غادرا منزلهما في وقت مبكر الى القصر للاعداد لخطاب تشاوشيسكو الحاسم. في الوقت ذاته كان رجال الامن منهمكين في اعداد المسرح واحضار الناس الى ميدان بلاتليو حيث سيلقي الرئيس كلمته.

استقبل الناس الخطاب بفتور شديد الى درجة ان الطاقم التليفزيوني الذي كان ينقل الخطاب حيا، اضطر الى اصطناع التصفيق والهتاف. ولكنه لم يتمكن من اخفاء ما كان يحدث في الميدان. فالصور التي نقلتها اجهزة التليفزيون العالمية اظهرت رجلا عجوزا منزعجا يلوح بيده فيما تحول صمت الجمهور الى هتافات طغت على صوت الرئيس. ولأول مرة منذ ٢٤ عاما يعيش تشاوشيسكو هذه اللحظات.

وكانت النسوة قد بدأت الهتاف مرددين اسم تيميشوارا الذي ما لبث ان رددته كل الحناجر في الميدان. وحاول تشاوشيسكو تهدئة الجمهور بوعدهم بزيادة الاجور واغراءات اخرى. عندئذ بدأ الجنرالات من حوله ينسحبون الواحد تلو الآخر الى داخل القصر وقام تشاوشيسكو بمحاولة اخيرة لاستعادة النظام بأن تراجع نفسه الى داخل القصر.

وفي الميدان شغلت احدى المصفحات محركاتها وتلتها بقية المحركات. وقال احد المتظاهرين معلقا «لابد انها كانت الاشارة ، بدأت المحركات وبدأ اطلاق النار على الجمهور».

وفور ذلك تحرك تشاوشيسكو ومساعدوه عبر انفاق ارضية الى مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم.

في هذا الوقت استمر القتال طيلة الليل وفي صباح يوم الجمعة حاولت الجماهير اقتحام مقر اللجنة المركزية. وشعر تشاوشيسكو بأن المقاومة لن تستمر طويلا. فقرر مغادرة المبنى بطائرة هليوكبتر عند الساعة ١٢.١٥ ظهرا.

ولكن حتى تشاوشيسكو نفسه لم يصدق ان شعبه تحول ضده، فقام بآخر محاولة حيث ظهر من شرفة مقر الحزب محاولا مناشدة الجماهير الغاضبة ولكن دون جدوى. فاضطر الى الانسحاب.

وبعد ذلك بفترة قصيرة اقتحم الناس المبنى، وجاء الاعلان من اذاعة بوخارست ان تشاوشيسكو سقط واننا كسبنا المعركة.

تشاوشيسكو بعد اعدامه

صنداي تايمز

الاحداث العشرة التي هزت العالم عام ١٩٨٩

نشرت مجلة «الازمنة الحديثة» السوفياتية عددا خاصا لمناسبة نهاية العام تضمن لائحة بالاحداث العشرة التي هزت العالم عام ١٩٨٩ واضافت اليها وفاة اندريه سخاروف كحدث محزن.

وبالنسبة الى المجلة فإن موجة التغييرات الجارفة في اوروبا الشرقية تأتي في رأس اللائحة.

وتحت عنوان «لقد رحلوا» اعتبرت رحيل قادة اوروبا الشرقية القدماء بمثابة «نهاية حقبة».

وباستثناء الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية واستقلال ناميبيا فإن جميع الاحداث التي تشير اليها «الازمنة الحديثة» لها علاقة بالاتحاد السوفياتي وخصوصا سياسة الجلاسنوست الجديدة.

وفي العدد ايضا نهاية الحرب الباردة وقيام مجلس نواب الشعب (البرلمان الجديد) وتفجر القومية في الاتحاد السوفياتي والانسحاب السوفياتي من افغانستان ولقاء ميخائيل جورباتشوف والبابا يوحنا بولس الثاني ونشر كتب سولجنستين في الاتحاد السوفياتي واخيرا موت سخاروف.

٢٠ بالمائة من الموازنة الاسرائيلية مخصصة للانفاق على الاجهزة العسكرية

كشفت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية ان الميزانية الاسرائيلية للعام المالي الحالي التي تبلغ (٥٤.٤) بليون شيكل رصدت نسبة عشرين في المائة من مخصصاتها المالية للانفاق على الاجهزة العسكرية والامنية.

واوضحت الصحيفة ان عبء محاولة احتواء الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الثالث هو السبب المباشر في ضخامة الجزء المخصص في الميزانية للصرف على الجيش الصهيوني.

واضافت الصحيفة ان الميزانية تتوقع عجزا عاما قدره ٢.٥ بليون شيكل خلال العالم المالي المقبل اي ما يوازي ٣ في المائة من الناتج الاسرائيلي الاجمالي.

لكن الصحيفة اضافت ان زيادة معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في العام المقبل ربما ادت الى تفاقم ازمة الاقتصاد الاسرائيلي.

واوضحت الصحيفة ان الميزانية التي اجازتها الحكومة الائتلافية اخيرا رصدت خمسمائة مليون شيكل لاستيعاب اربعين الفا من اليهود السوفيات تتوقع وصولهم في العام الحالي.

لكنها اشارت الى ان الوضع في الاتحاد السوفياتي المتمثل في فتح ابواب الهجرة وسوء الاحوال الاقتصادية وتشدد امريكا حيال هجرة اليهود السوفيات الى اراضيها كل هذه العوامل ستؤدي الى ارتفاع معدلات الهجرة السوفياتية الى اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان وصول هذه الاعداد المتزايدة من اليهود السوفيات يأتي في وقت يعاني فيه الاقتصاد الاسرائيلي من بطالة زائدة ومعدلات نمو منخفضة وتضخم يبلغ معدله عشرين بالمائة في المرحلة الحالية مما يهدد بتفاقم كل هذه المشكلات.

فاينتشال تايمز

الافراج عن وثائق الحكومة البريطانية

قبل ثلاثين سنة كانت نسبة البطالة في بريطانيا اخفض نسبة في الغرب، كما افتتح احد الوزراء اولى الطرق الدولية في البلاد.

هذه هي بعض الحقائق التي ستكشف عنها وثائق الحكومة البريطانية التي افرج عنها لأول مرة بعد ثلاثين سنة الاسبوع الماضي. وسوف تكون فترة رئاسة هارولد ماكميلان للحكومة البريطانية عام ١٩٥٩ موضع التشريح حين تظهر تلك الوثائق السرية، لا سيما وانه تولى رئاسة الحكومة اثر مضاعفات الغزو الثلاثي للسويس.

وكانت مهمة ماكميلان الاولى هي محاولة إعادة صياغة دور بريطانيا ومكانتها في عالم جديد متطور.

ومن المؤكد ان الوثائق ستكشف الكثير من الاسرار عن شخصيته ودبلوماسيته وعلاقته مع الرئيس الامريكي ايزنهاور وعن «رياح التغيير» التي اخذت تهب آنذاك على المستعمرات البريطانية.

التايمز

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

● رومانيا تحرم تشاوشيسكو وزوجته ايلينا حق الدفن في اراضيها. «الصنداي كورسبوندنت».
● رومانيا تشكك في القيادة الجديدة. «الصنداي تايمز».
● بكين توجه نيرانها على بريطانيا بسبب سياسة الهجرة التي اتخذتها الحكومة بشأن هونج كونج «الصنداي تايمز»، و«الاوبزرفر» و «الصنداي كورسبوندنت».
● الميزانية الامريكية تقرر مصير صواريخ وغواصات ترايدنت. «الصنداي كورسبوندنت».
● ثاتشر تهدف الى الظهور بمظهر المرأة المسؤولة التي تعنيها شؤون الناس في اعوام التسعينات. «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان التقويم شيء خطير لانه يحدد شكل الطريقة التي نفكر فيها. ان الاحداث التي شهدها العام ١٩٨٩ احداث هزت العالم لكنها ايضا انطوت على اهمية اكبر لانها حدثت في نهاية عقد.

وقالت الصحيفة: اننا ندخل عقد التسعينات كعالم جديد شجاع تراجعت فيه الظلال الظلماء للحرب الباردة، عالم قد تدقق فيه البلدان الاوروبية الآن في طبيعة هويتها المشتركة في عالم متحرر من الايديولوجيات والدبابات التي كانت تفرضها.

ولكن يبقى ان البلد الذي أطلق العنان للتطورات الثورية في اوروبا الشرقية لم يعش هذا التطورات الثورية بعد. ويبدأ الاتحاد السوفياتي اعوام التسعينات اي العقد الاخير من القرن العشرين في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية خطيرة.

نظرة عامة الى اعوام التسعينات

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان قدوم عقد جديد، يدفعنا الى القاء نظرة الى اعوام الثمانينات التي بدأت بالغزو السوفياتي لافغانستان وانتهت بسقوط نيكولاي تشاوشيسكو الذي ينطوي على سقوط الشيوعية كعقيدة سياسية. وكان العقد الماضي قد شهد تغييرات سريعة في بريطانيا تمثلت بالتخلي عن المواقف القديمة والقبول المتردد للمواقف الجديدة.

ولكن بدلا من تقليب صفحات الماضي، قد يكون من الافضل ان نلقي نظرة عما سنواجهه في التسعينات. فبالنسبة لبريطانيا فانها ستغادر اعوام الثمانينات كما دخلتها في حالة التشوش والتشكيك ازاء مؤسساتها ودورها على الصعيد الدولي. وفي الوقت الذي نبدي فرحتنا ازاء الديموقراطية في اماكن اخرى من العالم فان الأولى بنا ان نعيد النظر في ديموقراطيتنا.

معركة القرن

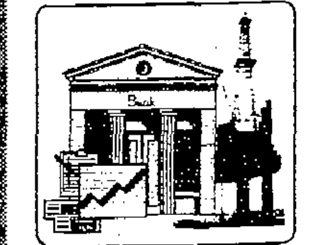
وتحت هذا العنوان قالت «الصنداي تلجراف» ان العديد من الناس سموا هذا القرن بتسميات مختلفة. فعلى سبيل المثال قال هنري والاس وهو نائب رئيس سابق في الولايات المتحدة، ان هذا القرن سيكون قرن «الانسان العادي». اما الناشر الامريكي فقد قال ان هذا القرن سيكون «القرن الامريكي». اما هتلر فقد قال انه سوف يشهد «الرايخ الألف». اما لينين فقد قال انه سوف يشهد «بناء النظام الاشتراكي».

وقالت الصحيفة: ونحن على اعتاب آخر عقد من هذا القرن، يفترض انه سيكون من الممكن ان نحدد ايا من هذه التوقعات اصدق. الا ان الامر ليس كذلك ولكن مع بداية العقد الاخير تبدو الامور في غير صالح «الانسان العادي» الذي كان فيه قرن الاقتصاد المخطط، كما انتهى في غير صالح «النظام الاشتراكي»، ولكنها في صالح «القرن الامريكي».

ومضت الصحيفة تقول: اننا نأمل ان تسير الامور في هذا الاتجاه خلال هذا القرن لان الحريات الامريكية التي تظاهرت وضحت من اجلها شعوب اوروبا الشرقية هي ايضا حريات بريطانيا.



اقتصاد العرب في التسعينات



تواصل «الشرق الاوسط» نشر آراء الاقتصاديين والمسؤولين العرب وتصوراتهم لأهم ما سيحمله العقد المقبل لاقتصاد المنطقة ولعلاقاته بالكتل الاقتصادية الدولية.

في مساهمة اولى يتحدث امين عام مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية عبد الله الدباغ عن اتجاهات الاقتصاد السعودي في العقد المقبل فيلاحظ ان القطاع الاهلي استطاع التكيف بمرونة مع مرحلة التباطؤ السابقة وان العديد من القطاعات بما في ذلك قطاع البناء والتشييد عادت الى تحقيق نمو حقيقي، وان الاستثمارات الجديدة في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات تشير الى ان خطة تنويع مصادر الدخل وتركيز الاقتصاد الانتاجي تسير في طريقها المرسوم.

ويتناول وكيل وزارة المالية في الكويت مصطفى الشمالي مستقبل العلاقات بين مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الاوروبية منطلقا من تقييم ما تحقق حتى الآن عبر الاتصالات السابقة والمشاكل التي ما زالت تعترض هدف التوصل الى اتفاقية للتجارة الحرة بين المجموعتين.

ويتولى الشمالي بالاضافة الى مسؤوليته عن شؤون الاقتصاد في وزارة المالية الكويتية مسؤولية تمثيل الكويت في المفاوضات داخل مجلس التعاون الخليجي وفي الاتصالات الجارية مع اوروبا. ويركز الشمالي بصورة خاصة على ان اوروبا المتجهة الى توحيد سوقها الداخلية لا يمكنها تحويل هذه الوحدة الى سد في وجه صادرات البلدان الاخرى وانها على الارجح لن تختار ذلك. ويشير الشمالي الى نقاط التباين التي ما زالت قائمة بين المجموعتين ملاحظا في الوقت نفسه ان الفريقين في حاجة الى بلورة صيغة اتفاق متوازن في وقت قريب وذلك لفتح الباب امام مرحلة جديدة في علاقاتهما.

ويركز الدكتور فتحي عبد العظيم استاذ الاقتصاد في جامعة السادات للعلوم الادارية في القاهرة على موضوع الدين الخارجي معتبرا اياه التحدي الاخطر للاقتصاد المصري في العقد المقبل. لا سيما وان التوقعات تشير الى ان حجم هذا الدين واعباءه ستستمر في التصاعد خلال السنوات المقبلة.

وتناول الدكتور علي بن طلال الجهني اخيرا موضوع التكتلات الاقتصادية والدور الذي ستمارسه في العقد المقبل.

وقد ساهم في اعداد المواد التي تنشر تباعا الزملاء والزميلات في مكاتب «الشرق الاوسط» حاسن البنيان، السر سيد احمد (الرياض) وهيب غراب (جدة والخليج)، محمود كعوش (اثينا) ليلى ديب (عمان) وصفاء المنياوي (القاهرة).

عبد الله الدباغ امين عام مجلس الغرفة التجارية والصناعية السعودية

نمو القطاع الزراعي وتزايد حركة التصدير مؤشران رئيسيان على نجاح خطط التنويع الاقتصادي

تمثل حقبة التسعينات الكيانات الاقتصادية الكبيرة، واذا كانت التطورات الاقتصادية والمالية في الثمانيات بدأت تفرض نوعا من التحالفات والاتفاقيات الاقتصادية بين مجموعة السبعة الكبار وتضع اسلوبا للتعاون والتشاور المستمر واللقاءات الدورية حفاظا على المصالح الاقتصادية لدولهم، فإن المرحلة القادمة ستشهد بروز اوروبا الموحدة اقتصادية، كما بدأت تتهيأ لاستقبال تطور آخر في غاية الاهمية هو تحول دول اوروبا الشرقية الى مزيد من الليبرالية في الاقتصاد والسياسة وهو مما سيؤدي الى نوع من الترابط الوثيق بين دول الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية.

من المرجح ايضا ان يؤدي التنسيق والتعاون بين شقي اوروبا في المستقبل الى صرف الدول الغربية عن الاهتمام بالعالم الثالث. كما ستؤدي اللقاءات الامريكية السوفياتية المتعاقبة الى مصالح اقتصادية متقاربة ربما في شكل تعاون تجاري او فني اوثق، او حتى ضمن مشروعات اقتصادية وتقنية مشتركة، كما ان دول آسيا الصناعية، او ما اصطلح على تسميته بـ «النمور الاربعة»، قد تدخل في تحالف من نوع ما للحفاظ على مصالحها، ان لم يكن هذا التحالف على المستوى الرسمي والحكومي، فانه سوف يقوم بالفعل على اساس التنسيق بين مصالح الشركات التجارية والصناعية الكبرى. كما انه تلوح في الافق امكانية كبيرة لقيام تحالف اقتصادي قوي بين كندا والولايات المتحدة الامريكية من اجل تنسيق او اتخاذ ترتيبات اقتصادية، وليس من المستبعد اطلاقا تحقيق ذلك في ظل التغييرات العالمية المشاهدة.

تجربة مجلس التعاون الخليجي وانعكاساتها

اضف الى ذلك ان الاقتصاد العالمي يشهد كل يوم نوعا من التنظيمات التجارية التي قوامها الشركات متعددة الجنسية، وهذه الشركات ذات قوة تنظيمية وتأثيرية وتفاوضية عالية، وتعمل بدرجة متجانسة وفق مصالحها الاقتصادية المتشابكة، وتؤكد الشواهد العملية القدرة المتعاظمة لهذه الشركات في الاقتصاد العالمي لدرجة انها غدت ظاهرة يمكن ان تفسر من خلالها حركة انتقال رؤوس الاموال العالمية.

ولا شك ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما تبعه من قيام مجلس التعاون للدول العربية واتحاد دول المغرب العربي تمثل كلها كيانات مهمة على طريق التعامل مع حقبة التسعينات بتحالفاتها القائمة والمنتظرة.

وفي تصوري ايضا ان الانفراج المأمول في عدد من ازمات منطقة الشرق الاوسط يجب ان يفسح المجال رحبا امام مجالات للتعاون الاقتصادي المشترك بين دول المنطقة من منطلق ان الاقتصاد يجب ان يهيمن في المرحلة القادمة على السياسة والقوة العسكرية وهذه ليست سمة خاصة بمنطقة الشرق الاوسط فقط بل ربما تكون الطابع الغالب للعمل الدولي في السنوات القادمة.

وعلى ضوء الاعتبارات او التصورات المتقدمة لا يساورني شك في اهمية قيام تكتل اقتصادي عربي شامل يكون منطلقه مجالس التعاون العربي الثلاثة، ولدينا في مجلس التعاون الخليجي تجربة خصبة ورائدة فقد اثمرت وقادت بفعل قوة المثال الى انشاء مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

ولا شك ان الاتفاقية الاطارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خطوة تحتاج الى الكثير من الخطوات والدخول في اتفاقيات محددة وواضحة على اساس المصالح المشتركة وان الحوار الاوروبي الخليجي يقوم هو الآخر بدور مستقبلي ومهم، ويجب ان نضع في اعتبارنا من الآن التعاون مع كافة التكتلات الاقليمية او النوعية او في المنظمات المتشابكة للشركات متعددة الجنسية.

تحدي التنويع.. والتصدير

ان التحدي الاساسي الذي يواجه عملية التنمية في المملكة يتمثل في تنويع مصادر الدخل، ولذا تركزت مجهودات التنمية خلال الخطط الخمسية السعودية الاربع على تهيئة فعاليات الاقتصاد الوطني ودفعها في اتجاه هذا الهدف الاستراتيجي. وان تتبع مسيرة التنمية وانجازاتها يظهر نجاح هذه التوجهات وهو ما اتضح جليا زيادة الصادرات، وتوفير كثير من السلع المصنعة، وللدلالة على ذلك نشير الى ان اجمالي قيمة صادرات المملكة من السلع ذات المنشأ المحلي خلال النصف الاول لعام ١٩٨٩، تجاوز الـ ٦,٨ مليار ريال بزيادة قدرها ١,١ مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي وان من اصل هذه الزيادة ٩٢٧ مليار ريال تمثل منتجات بلاستيك وبتروكيماوية بالاضافة الى ١٤٠ مليون ريال تمثل صادرات من السلع الاخرى.

كما ان زيادة مقدرته على توفير المعروض المحلي من السلع والخدمات وهو ما ادى الى انخفاض الواردات من ٢٦,١ مليار ريال الى ٢٤,٩ مليار ريال خلال العام نفسه.

وتشهد المملكة توسعا مدروسا في طاقتها الانتاجية والخدمية سواء بدخول المصانع والمزارع الجديدة او ارتياد مجالات اخرى مثل السلع ذات الميزات النسبية. وتكفي الاشارة الى الاتجاه الجديد لتأسيس العديد من شركات الانتاج والخدمات والتسويق سواء المساهمة العامة او المغلقة او حتى المؤسسات المنظمة ذات الطابع الفردي.

سمات المرحلة المقبلة

ـ بعد استكمال البنية الاقتصادية الاساسية وبدء مرحلة انتقالية جديدة تكشفت مؤشرات السنتين الماضيتين عن انطلاق الاقتصاد في اتجاه النمو التصاعدي وهذا مع الاشارة الى رفع مبادرات المستثمرين من رجال الاعمال اتسمت بدرجة عالية من المرونة في التكيف مع متطلبات المرحلة الانكماشية التي سادت في الماضي.

ولقد تمكنت السياسة الحكومية الرشيدة في مجال الانفاق العام من الحفاظ على الموارد الاقتصادية وتوجيهها لخدمة اهداف التنمية الاقتصادية طويلة الاجل سواء بدعم موارد المملكة واحتياطياتها الخارجية وتقرير القيمة الخارجية للعملة هذا مع الابقاء على مصادر وقنوات وادوات الدعم التقليدية للقطاع الخاص وكافة فعاليات التنمية للانطلاق صوب بناء الاقتصاد المتنوع، وذلك بالاعتماد بدرجة أكبر على الموارد التمويلية للقطاع الخاص وذلك لتحقيق الترشيد المطلوب في استخدام الموارد التنموية.

وعلى الجانب الآخر فإن اداء القطاعات الاقتصادية تكيفت بدرجة كبيرة مع المتغيرات الاقتصادية الكلية ويكفي ان نشير الى انه للمرة الاولى منذ ست سنوات يحقق قطاع البناء والتشييد نموا حقيقيا بلغ معدله ٦,٤٪، كما ان قطاع الصناعة التحويلية بدوره حقق معدلا ايجابيا قدره ٢,٠٠٪ تقريبا مقارنا بـ ٢,٠٪ في العام الماضي، كما استمرت بقية القطاعات التقليدية خصوصا الزراعة وخدمات المال والتمويل في تحقيق نفس نمو حقيقي وبمعدلات اكبر.

الزراعة والتسعينات

لا يزال القطاع الزراعي ـ بفضل الدعم الحكومي المتواصل ـ من اكثر انشطة القطاع الخاص نموا، حيث ادت الاستثمارات النشطة للقطاع الخاص خلال السنوات الثلاث الاخيرة الى معدلات نمو بلغت ١٥٪، ١٦,٤٪، ٨,٠٪، ١٠٪ للسنوات ١٩٨٦ و١٩٨٧، و١٩٨٨ على التوالي. وبرغم الانخفاض في معدل السنة الاخيرة مقارنة بالسنتين السابقتين فإن النمو في هذا القطاع مازال اعلى بمقدار النصف على الاقل بالمقارنة مع القطاعات الاخرى في الاقتصاد.

ان القطاع الزراعي يعتبر اهم قطاع انتاجي والقاعدة الصلبة لنمو بقية القطاعات الاخرى فضلا عن انه اهم اركان البنيان الاقتصادي المتنوع، ونعتقد ان مستقبل التنمية الزراعية للمملكة بعد ما وفرته الدولة من مرافق للري والصرف من سدود وخزانات وطرق ومواصلات وكهرباء الى القرى يمثل ثروة قومية ويفتح امكانيات تنموية هائلة.

عبد الله الدباغ

مصطفى الشمالي وكيل وزارة المالية الكويتية

التعاون الخليجي ـ الأوروبي في التسعينات خيارات صعبة لكن لا تحتمل التأجيل

ستأخذ العلاقات المستقبلية بين أوروبا للوحدة ١٩٩٢ ودول مجلس التعاون أحد المنحيين التاليين: أولا، تنادي بعض دول المجموعة الأوروبية وخصوصا المتقدمة منها والمتطورة اقتصاديا بالانفتاح الداخلي داخل المجموعة والمتزامن مع الانفتاح الخارجي على العالم ككل، الأمر الذي يشمل دول مجلس التعاون أيضا.

ويقود هذا الاتجاه المانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وايطاليا لكونها دولا ستكون الاستفادة التي تجنيها من التعاون مع العالم الخارجي أكبر من تعاملها مع دول للمجموعة الأوروبية، نظرا لتفاوت مستوى التطور العلمي والصناعي بينها وبين بعض تلك الدول.

وتدعو هذه الدول إلى رفض مبدأ «أوروبا القلعة» من الأساس وعدم الترويج له لتشجيع المجموعات والدول الاخرى على التعاون مع المجموعة الاوروبية او أوروبا ١٩٩٢، لتحقيق الأهداف المرسومة في هذا المجال.

ثانيا، تنادي دول أخرى من الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية مثل اليونان واسبانيا وبلجيكا بعزل اوروبا الموحدة عن بقية العالم لتعميق الاستفادة من الموارد والامكانيات المتاحة عند بعض دول المجموعة وتسخير ذلك لدعم التنمية والتقدم الصناعي للدول الاقل تقدما بين المجموعة وصولا لتقارب المستويات الصناعية لجميع الدول. ويمكن بعد تحقيق هذا الأمر، الذي قد يتطلب عزل أوروبا لفترة من الزمن، ممارسة الانفتاح الخارجي بعد استنفاد تحقيق الاهداف المرسومة للانفتاح بين الدول الاوروبية لتعميم الاستفادة من مميزاته ومزاياه والتعامل الخارجي مع الدول والمجموعات الاقتصادية الاخرى.

ويمكن القول ان حسم الصراع بين الافكار التي تقودها الدول الصناعية الرائدة وتلك التي تدافع عنها الدول الأقل تطورا، سيحدد شكل التعامل الخارجي لأوروبا وطبيعته مع دول العالم الخارجي ومنها دول مجلس التعاون، وإن كنا نرى أن الفكرة التي تنادي بجعل أوروبا مفتوحة وعدم تطبيق سياسة «أوروبا القلعة» هي التي ستتغلب في النهاية نتيجة لقوة ومكانة الدول التي تتبناها، وانصياعا للواقع الاقتصادي العالمي الذي يؤكد حتمية وضرورة التبادل الاقتصادي والتجاري لأي دولة أو تجمع من الدول والمجموعات الاخرى لكي يكتب لها النجاح والتقدم.

بدأ هذا الحوار على شكل اجتماع تمهيدي أول بين وفد مجلس التعاون ووفد المجموعة الاوروبية بتاريخ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ في دولة البحرين، وكان الغرض من الاجتماع هو الاتفاق على جدول أعمال المفاوضات بين الطرفين للوصول إلى اتفاقية تعاون مشترك بين المجموعتين، حيث استرعت هيئة المجموعة الاوروبية انتباه المجلس الوزاري الاوروبي في مذكرة لها إلى الظاهرة غير الطبيعية المتمثلة في عدم وجود أية علاقة تعاقدية بين المجموعة والدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، مشيرة إلى الأهمية السياسية والاقتصادية لهذه الدول والاهتمام المتبادل لتكريس تلك الاهمية بين الجانبين.

وبعد عدة لقاءات واجتماعات ثنائية استكمل الجانبان في الاجتماع الذي عقد بينهما في الرياض يومي ٢٦ ـ ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ بحث جميع الجوانب الفنية لمجالات التعاون، كما اتفق على ضرورة انهاء مرحلة المحادثات الاستطلاعية والدخول في مفاوضات فعلية للتوصل إلى اتفاق شامل للتعاون الاقتصادي بينهما.

كما أوضح الجانب الاوروبي أن هيئة المجموعة الأوروبية سوف تسعى للحصول على تفويض بسبب التباين في وجهات نظر الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية بين مؤيد للتفاوض حول منطقة تجارة حرة وبين معارض لها، والمطالبة بالتوصل الى اتفاق يأخذ بمبدأ معاملة الدولة الاولى بالرعاية كأساس له.

تبع ذلك عقد اجتماع وزاري مختصر يوم ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ في بروكسل شارك فيه وزراء الخارجية والرؤساء الحاليون والسابقون واللاحقون للمجلس الوزاري لكل من مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية بالاضافة الى الامانة العامة لمجلس التعاون وهيئة المجموعة الاوروبية. وقد اتفق في الاجتماع على توصية الجانبين لدولهما الأعضاء باتخاذ الخطوات اللازمة لبدء المفاوضات الرسمية بينهما في اقرب فرصة ممكنة.

ولا يفوتنا هنا تأكيد الحاجة إلى تكثيف الجهود عبر القنوات المتاحة للحصول على التفويض المناسب الذي يرضي طموحات شعوب دول مجلس التعاون، حيث تم التوقيع على اتفاقية اطارية بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ في بروكسل كأساس لاتفاقية مستقبلية شاملة للتعاون الاقتصادي بين المجموعتين. كما اتفق على أن تبدأ المجموعتان مباشرة في التباحث حول بنود الاتفاق التجاري المزمع توقيعه بين الجانبين وايجاد الصيغ العملية والعادلة لتحقيق الشروط الأربعة الواردة في الاعلان المشترك الملحق بالاتفاقية الاطارية الموقعة بين الجانبين. هذا، وسيحدد التفويض الذي سيقره المجلس الوزاري الأوروبي، كما تم النص عليه في البيان الختامي للاجتماع الوزاري الثاني المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاقتصادية الأوروبية الذي عقد في بروكسل في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٧، نوع الاتفاق التجاري بين المجموعتين ونقل المحادثات الاستطلاعية الجارية الآن بين المجموعتين إلى دور المحادثات الرسمية.

وقد أقرت المفوضية الاوروبية بالاجماع في اجتماعها المنعقد في بروكسل في ١٩٨٩/٩/٢٠ المقترحات الخاصة بالتفويض الذي تطلبه من المجلس الوزاري الاوروبي للدخول في مفاوضات تجارية رسمية مع دول مجلس التعاون.

على أوروبا أن تختار

ومن المعروف أن المجموعة الاوروبية مرتبطة باتفاقيات اقتصادية عديدة مع دول ومجموعات اقتصادية مختلفة. ومن المعروف أيضا في العرف الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية أن لكل اتفاقية تعقدها أية دولة أو مجموعة اقتصادية مع دولة أخرى أو مجموعة اقتصادية أخرى، ظروفا خاصة تتعلق بالامكانات ومصادر القوى والثقل الاقتصادي لتلك الدولة أو المجموعة، مع الأخذ بالاعتبار مركز المجموعة أو الدول الأخرى وثقلها، وما يتبع ذلك من اثر وتأثير متبادل بين تلك العلاقات على نوع الاتفاقية المعقودة بينهما وشمولها ومقدار المكاسب والتكاليف المحصلة او المحققة لكل طرف من أطرافها.

ومع الحذر الذي تبديه المجموعة الأوروبية في المفاوضات القائمة حاليا بينها وبين دول مجلس التعاون الخليجي ومع انتهاج المفوضية الاوروبية مبدأ اتخاذ كل الاجراءات الاحتياطية اللازمة للتقليص من الامتيازات التي يمكن أن تخرج بها دول المجلس من اتفاقية التجارة الحرة المزمع التوصل إليها بين الجانبين، يمكن القول إن الخروج باتفاقية توفر مميزات ومكاسب أفضل مما تم اعطاؤه من قبل للمجموعة الاوروبية لدول أو مجموعات أخرى في اتفاقيات سابقة، يعد احتمالا ضعيفا ـ على الأقل في هذه المرحلة من المفاوضات بين الجانبين التي يشوبها كثير من التشكك والقلق من النوايا والأفكار الخاصة بكل جانب بشأن الاتفاقية، وإن كان ذلك حكما مبدئيا قد يكون سابقا لاوانه لعدم وضوح الرؤية وعدم بدء المناقشات الفنية بين الجانبين التي ستزيل كثيرا من اللبس السائد حاليا بين الصناعيين في كل من المجموعتين.

ولكن هذا لا يمنع امكانية التوصل إلى اتفاقية مع الجانب الاوروبي توفر مميزات ومكاسب أفضل مما حققته الدول والمجموعات الاخرى في اتفاقيات مماثلة مع المجموعة الاوروبية، باعتبار القوة الاقتصادية التي يمثلها مجلس التعاون ممثلا بدوله الاعضاء المنتجة للبترول وأكبر المصدرين للمجموعة الاوروبية وأهمية ذلك لأمن الامدادات النفطية الذي يشكل قلقا مستمرا للمجموعة الأوروبية. ومن جانب آخر نجد أن مجلس التعاون يمثل سوقا واسعة وسهلة اذا ما تم توقيع اتفاق التجارة الحرة بين الطرفين، الأمر الذي يقود في النهاية إلى امكانية الضغط من جانب دول مجلس التعاون الخليجي للحصول على اتفاقية مناسبة مع المجموعة الاوروبية ودفعها لمحاولة ايجاد المنافذ المناسبة لعدم التجانس بين الاتفاقية المزمع توقيعها بين الجانبين والاتفاقيات الدولية المرتبطة بها مسبقا مثل اتفاقية التعرفة الجمركية (الجات) وغيرها من الاتفاقيات.

ونود، في ما يتعلق باقامة اتحاد جمركي بين دول الخليج، الاشارة إلى أن الأعمال التي تتم بصورة جماعية يصاحبها بعض البطء. وهذا أمر طبيعي يعود السبب فيه إلى اختلاف ظروف التنمية وأطرها في دول المجلس. ويهدف الاتحاد الجمركي الى اقامة حاجز من التعرفة الجمركية بقدر معين أمام سلع بقية الدول الاخرى، وهذا الأمر يجب أن يتم بكل تأن وروية.

والمعروف أن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة نصت في البند الثاني من المادة الرابعة على أن يكون من بين أهداف توحيد التعرفة الجمركية ايجاد حماية للمنتجات الوطنية في مواجهة المنتجات الاجنبية المنافسة.

هذا، وقد تم اقرار نظام موحد لحماية المنتجات ذات المنشأ الوطني، وشرعت لجنة الحماية المنبثقة منه في وضع اللائحة الداخلية في اجتماعها الاول بهدف تسهيل ووضع برنامج عمل يؤخذ به في عين الاعتبار عند ادراج أي منتج خليجي تراد حمايته.

أما عن مدى مقابلة هذه الاجراءات الجمركية في دول المجلس للاجراءات المتخذة من قبل السوق الاوروبية المشتركة، فاننا نطمح لن توفر التعرفة الجمركية الخليجية الموحدة في دول المجلس لصناعاتها الناشئة الحماية المطلوبة لها مقابل الصناعات الاجنبية. وهذا من الأمور التي ستؤخذ بعين الاعتبار في مشروع الاتفاق التجاري بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية.

إن تقييمنا للاجراءات المتخذة لاقامة السوق الخليجية المشتركة يأتي من خلال البرمجة الموضوعة لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تعتبر اقامة السوق الخليجية أحد أهدافها. هذا من جانب، ومن جانب آخر، هناك الظروف الاقتصادية التي تمر بها دول المجلس بشكل خاص والظروف الاقتصادية التي تمر بها المنطقة والعالم بشكل عام.

وتعتبر السوق المشتركة مرحلة متقدمة من مراحل التكامل الاقتصادي الذي يمر بما يلي: منطقة التبادل الحر، والاتحاد الجمركي، والسوق المشتركة.

ومما يعجل في التوصل إلى هذه السوق الخليجية المشتركة هو الاسراع في حل المشاكل الناجمة عن حركة التبادل التجاري بين دول المجلس الذي يلعب فيه تحديد واحتساب عناصر القيمة المضافة عاملا جوهريا، الأمر الذي يجعل من دول المجلس منطقة تبادل حر.

ولا يخفى على أحد أن توحيد التعرفة الجمركية وبناء جدار جمركي موحد تجاه العالم الخارجي، له كبير الاثر في التوصل إلى سوق خليجية مشتركة. ونستطيع القول إننا قطعنا شوطا لا بأس به تجاه تحقيق هذا الهدف قياسا للفترة الزمنية التي انقضت من عمر المجلس، ولكننا بحاجة إلى الاسراع في التوصل إلى خطوات أكثر وضوحا وايجابية بما يخدم الاهداف المشتركة لدول المجلس.

الدكتور حمدي عبد العظيم: استاذ الاقتصاد في كلية السادات للعلوم الادارية ـ القاهرة

كابوس خدمة الدين سيهيمن على العقد المقبل والدين الخارجي قد يصل الى ١٥٠ مليار دولار

سيهيمن شبح الدين الخارجي واعباؤه على مصر طيلة العقد القادم.

ونتوقع ان تتجه قيمة مديونية مصر الخارجية الى الارتفاع خلال حقبة التسعينات لتصل الى ٢٥٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠ في ضوء معدلات الزيادة السنوية التي شهدتها حقبة الثمانينات. كما نتوقع ايضا ارتفاع نسبة مدفوعات خدمة الدين الى ٤٥٪ من حصيلة الصادرات المصرية.

وسيتجه القطاع الخاص الى ترشيد الاقتراض الخارجي لمواجهة اعباء خدمة المديونية، وبهدف تخفيض معدل نمو المديونية الخارجية من ٢٠٪ كما هو الوضع الآن الى ١٥٪ فقط خلال المرحلة القادمة.

وقد بلغ حجم مديونية مصر الخارجية ٣٣ مليار دولار عام ١٩٨٩/٨٨، وهي تمثل الديون المدنية فقط اما اجمالي الديون المدنية والعسكرية معا فيقدر بنحو ٥٥ مليار دولار وهو ما يشمل ٤٣,٤٪ من اجمالي مديونية الدول العربية. وتبلغ نسبة الديون الرسمية من اجمالي مديونية مصر نحو ٧٠٪ اي ما يعادل ٣٨,٥ مليار دولار. وهذا النوع من القروض يتجه الى الزيادة بمعدل ٢٠٪ سنويا في المتوسط. ورغم ارتفاع تلك النسبة، فإن هذا الاتجاه يعتبر مناسبا. نظرا لأن شروط هذا النوع من القروض يعتبر من افضل الشروط الميسرة بالنظر الى امكانيات مصر الاقتصادية.

وفي ما يتعلق بالقروض قصيرة الاجل، فإن حجمها تجاوز ١٣ مليار دولار وبنسبة ٢٤٪ من اجمالي الديون المصرية خلال الفترة نفسها ١٩٨٩/٨٨. وبالنسبة لمدفوعات خدمة الدين الخارجي فهي تمثل ٣٢٪ من حصيلة الصادرات. وتعتبر هذه النسبة مرتفعة بالنظر للاختلالات الاقتصادية التي تعاني منها مصر حاليا.

ان من اهم اسباب تلك الاختلالات انخفاض حجم المدخرات المحلية وما ترتب عليه من وجود فجوة تمويلية بين الادخار والاستثمار بلغت ٣,٥ مليار جنيه عام ١٩٨٨. وقد تزايدت تلك الفجوة بمعدل ١٩,٥٪ سنويا خلال الثمانينات. كذلك ارتفاع نسبة المكون الاجنبي للاستثمارات القومية مما ادى الى اللجوء الاجنبي للمشروعات بالآجل، ومن ثم الدخول في دوامة المديونية. ايضا هناك عجز كبير في ميزان المدفوعات نظرا لاتجاه قيمة الواردات للزيادة بمعدلات كبيرة خلال الفترة نفسها.

ان الاتجاه نحو تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والدول العربية والافريقية يمكن لن يتيح او يوفر لها موارد ذاتية بالنقد الاجنبي من قطاعات السياحة والصادرات السلعية والخدمية بدرجة يمكن ان تعوض الانخفاض المتوقع حدوثه في تحويلات للمصريين العاملين في الخارج. وذلك فضلا عن احتمالات زيادة الاستثمارات العربية في مصر ومن ثم امكانية حصول مصر على قروض ميسرة من الدول العربية البترولية وصناديق التمويل والتنمية العربية وفي هذه الحالة يمكن ان ينخفض عبء المديونية على الصادرات المصرية بحوالي ٢٥٪ تقريبا. وهذا هو حد الامان المتعارف عليه بالنسبة للديون الخارجية.

ويرجع جانب كبير من تفاقم مديونية مصر، خاصة الجزء الخارجي منها، الى سياسات الاصلاح الاقتصادي في البلاد وفقا لروشتة صندوق النقد الدولي. ولعل من اولى سلبيات هذا الاصلاح، هو ارتفاع معدلات التضخم، التي ارتبطت بتخفيض قيمة الجنيه المصري حتى بلغت نحو ٢٦٠ قرشا للدولار في السوق المصرفية الحرة لدى البنوك المحلية وما يزيد على ذلك في السوق السوداء وذلك مقابل ١٨٠ قرشا للدولار قبل انشاء السوق المصرفية عام ١٩٨٧، وهو ما يعني هبوط قيمة الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاجنبية بنسبة ٤٤,٤٪ خلال هذه الفترة. كما تشير الاحصائيات الرسمية الى ارتفاع معدلات التضخم من ٩,٨٪ الى ٢٥,٨٪ خلال الفترة من ٨٥-١٩٨٩.

وتظهر اعباء مشكلة المديونية الخارجية بوضوح في كل من الاردن واليمن وفي مصر بدرجات متقاربة. باستثناء العراق، التي قد تزيد فيه حدة المشكلة نظرا لظروف حرب الخليج وما احدثته من تأثير على معدلات نمو الانتاج والصادرات العراقية، مما ادى الى ارتفاع اعباء خدمة الديون عن حصيلة الصادرات العراقية بدرجة تفوق كثيرا النسب المماثلة في بقية دول المجلس، كما ان معدل تغطية الاحتياطيات النقدية لواردات دول مجلس التعاون يقل كثيرا في العراق واليمن الشمالي عن بقية دول الاتحاد، ويعتبر اكثر انخفاضا اذا ما قورن بالمعدلات السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي او في اتحاد دول المغرب العربي.

كل هذا ان دل على شيء انما يدل على ضرورة تشغيل الموارد الاقتصادية بصورة فعالة للتغلب على ما تعانيه دول الاتحاد من صعوبات يمكن ان يترتب عليها العجز عن الوفاء بالتزامات الديون الخارجية في مواعيد استحقاقها. والمعروف ان العراق هو الدولة الوحيدة التي تنتج وتصدر البترول ضمن الدول الاعضاء في الاوبك من بين دول مجلس التعاون العربي. كما ان مصر تعتبر من الدول المنتجة للبترول والتي تصدر بعض المنتجات البترولية بالاضافة الى جانب من النفط الخام المتاح لديها. ومع اتجاه اسعار البترول الى الارتفاع التدريجي في السنوات الاخيرة يمكن ان نتوقع تحقيق فوائض مالية مهمة لدى كل من العراق ومصر.

ويقدر حجم الديون الخارجية لدول المجلس بنحو ٩٩,٣ مليار دولار، نصيب مصر منها ٣٣ مليار دولار بنسبة ٣٣,٢٪، ونصيب العراق ٦٠,٤٪، اما ديون اليمن فتبلغ ٣ مليارات دولار فقط وكذلك لا تتجاوز ديون الاردن ٣,٣ مليار دولار.

ويمثل اهم الاسباب التي ساهمت في ارتفاع مديونية دول مجلس التعاون العربي في الاتفاع الكبير في قيمة السلع المستوردة بواسطة دول المجلس من الدول الصناعية المتقدمة نتيجة لارتفاع القيمة الآجلة لتلك السلع المستوردة والمسدد ثمنها بقروض خارجية.

اما السبب الثاني فهو ارتفاع اسعار الفائدة عالميا في السنوات الاخيرة خاصة على القروض العسكرية مما ادى الى زيادة اعباء خدمة الديون الاجنبية وزيادة آثارها السلبية على ميزان المدفوعات لكل دولة من دول المجلس. والثالث هو اتجاه اسعار صرف العملات الوطنية لدول المجلس الى الانخفاض في الوقت الذي تتجه اسعار الدولار والاسترليني وبقية العملات الاجنبية الى الارتفاع، وهو ما يؤدي الى زيادة اعباء القروض الخارجية على الموازنة العامة وعلى الاسعار المحلية.

بالاضافة الى ذلك فهناك الزيادة السنوية في السكان حيث يبلغ عدد سكان دول المجلس نحو ٤٠٪ من اجمالي السكان في الوطن العربي. وبما ان الحكومات في هذه الدول تلعب دورا رائدا في ملكية وادارة المشروعات والخدمات او المرافق العامة، فإن عبء مسؤولية الدولة يكون كبيرا، ولذلك نجد ان ديون القطاع العام في دول المجلس تمثل ٦٥٪ من اجمالي ديونها الخارجية.

وتستطيع دول مجلس التعاون مواجهة المديونية الخارجية عن طريق تكاملها مع بعضها بعضا، من خلال انشاء بنك مشترك برأسمال كبير تشارك فيه كل دول المجلس، وان يكون هذا البنك بمثابة بنك مركزي لكل البنوك المركزية لدول المجلس وتنتقل المديونية اليه ويقوم بعقد القروض الجديدة نيابة عن تلك الدول، مع ضرورة سعي دول مجلس التعاون الخليجي الى مساعدة دول مجلس التعاون العربي في علاج وتخفيف اعباء مديونيتها وزيادة استثمارات دول الخليج وصناديق التنمية العربية في دول مجلس التعاون العربي لتنفيذ مشروعات التنمية المدرجة بخطط تلك البلدان. وتشير الارقام الى ان دول «الاوابك» العربية تساهم بنحو ١,٨٪ فقط من اجمالي ناتجها المحلي المقدم كمعونات لكل الدول النامية العربية وغير العربية، وتحصل سورية وحدها على نصف ما يقدم الى الدول العربية كلها.



عبء الديون سحابة تظلل المستقبل

الدكتور علي بن طلال الجهني: اقتصادي سعودي

عقد الاتحاد وتكامل الاسواق سيحمل فوائد للجميع

التكتلات الاقتصادية العربية التي نشهد بروزها ستعود ولا شك بالنفع على جميع العرب دولا وأفرادا وحتى بالنسبة إلى الأقطار العربية التي لم يكتب لها المشاركة في هذه التكتلات.

وأسباب ذلك كثيرة، يمكن ايجاز بعضها في ما يلي:

أ ـ رفع طاقة الاسواق العربية الاستيعابية، بما معناه أن السوق تحتاج إلى عدد أكبر من السلع والخدمات الاستهلاكية والاستثمارية. وهذا يؤدي إلى مزيد من الاختصاص في الانتاج، والاختصاص، كما يعرف الاقتصاديون منذ أيام آدم سميث، ويرفع الكفاءة الانتاجية للأفراد والمجتمعات. وحتى الدول العربية غير الاعضاء في التكتلات الاقتصادية العربية تستفيد من هذه التجمعات، لأن زيادة النمو الاقتصادي في الدول المترابطة اقتصاديا «يخلق أسواقا» اضافية لمنتجات الدول العربية الاخرى.

ب ـ انشاء الاتحادات الاقتصادية يقضي على الازدواجية في اقامة المشاريع الانتاجية الحكومية.

ج ـ وجود التكتلات الاقتصادية العربية يؤدي إلى زيادة القوة التفاوضية للأمة العربية.

وما تم تحقيقه من تنسيق لتجارة المواد البتروكيماوية بين دول مجلس التعاون الخليجية ودول السوق الاوروبية المشتركة افضل مثال على ذلك. وبالنسبة الى دول مجلس التعاون بالذات فإن التنسيق في ما بينها على الاقل في مجال البترول (على مستوى الانتاج والاسعار وتقنيات الاستخراج) سيؤدي إلى تحقيق منافع اقتصادية ضخمة مع مرور الزمن والاستفادة من التجارب الميدانية وتنويع مصادر الدخل ضرورة تمليها الرغبة في التقليل من أثر تقلبات أسعار سلعة واحدة. ولكن الأهم من مجرد التنويع هو الاهتمام بكيفية تحقيق التنويع. أي لا ينبغي أن تكون تكلفة تحقيق التنويع أكثر من اسهام التنويع في رفع الدخل الوطني.

الدكتور علي بن طلال الجهني

وحتى لو استكملت البنية الاقتصادية الاساسية، وما أصعب استكمالها فعلا، فانها بحاجة دائمة الى الصيانة والترميم والاضافة والتعديل.

غير أن وجود البنية الاقتصادية الاساسية كالطرق والسدود ووسائل الاتصالات والموانيء والمصارف والمدن الصناعية توفر البيئة لزيادة الناتج الوطني. ومع ذلك فان الناتج الوطني لا يحقق زيادة مستمرة بمجرد وجود بنية اقتصادية أساسية فحسب، لأن الدخل القومي يتأثر إلى حد كبير بنسبة السيولة وبما يؤثر في تدفق السيولة نفسها من عوامل أخرى كالانفاق الحكومي المستمر واستتباب الامن والاستقرار السياسي والسياسات النقدية والمالية المساعدة على زيادة نسبة النمو الاقتصادي.

في نهاية المطاف نأتي إلى أسعار النفط لنقول إن ما يحددها هو المعروض منه والمطلوب و«التوقعات» عن المعروض والمطلوب في المستقبل البعيد المنظور.

وقد تستطيع «أوبك» تحقيق منافع اقتصادية كبرى للمستهلكين وللمنتجين على حد سواء، اذا استطاعت التنسيق بين كمية ما تنتجه دول الاوبك من بترول وبين الكمية المطلوبة في أسواق الدول الصناعية المستهلكة. والذي يساعد أوبك على تحقيق هذه الغاية، هو قدرتها على اقناع الدول المستوردة للبترول بأن منظمة الدول المصدرة للبترول ليست منظمة احتكارية (كارتيل) تهدف إلى استغلال زيادة الطلب على البترول لترفع أسعاره إلى مستويات خيالية تؤدي الى الكساد الاقتصادي في الدول الصناعية. والاقتناع لا يتم عن طريق الكلام وانما بالأفعال، وأنا شخصيا متفائل جدا واستقرأ من تصرفات أوبك في الآونة الاخيرة ما يبشر بكل خير.

اقتصاديات سريعة

توقع ٣٢ دولارا لبرميل «أوبك»

● توقع رئيس مجلس الادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد أن ترتفع أسعار النفط في نهاية العقد المقبل إلى ما بين ٢٨ و٣٢ دولارا للبرميل مع عودة الطلب على نفط دول مجلس التعاون الخليجي وارتفاع حصتها من الانتاج إلى ١٢,٥ مليون برميل يوميا.

وأضاف ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن تتمكن من مواجهة الصعوبات المستقبلية ما لم تتم هذه المواجهة في اطار التكامل الاقتصادي العربي. وأضاف ان التطورات العالمية لن تؤثر في اقتصاديات دول مجلس التعاون فقط بل سيطال تأثيرها مجموع الدول العربية، وذلك بسبب تزايد الارتباط والتداخل بين مقوماتها الاقتصادية.

خط الأنابيب العراقي

● أعلن السيد عصام عبد الرحيم وزير النفط العراقي أنه سيتم افتتاح خط الأنابيب العراقي الجديد عبر السعودية والذي يصب في ميناء ينبع على البحر الأحمر في التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

وأضاف انه سيتم بهذه المناسبة اقامة احتفال يحضره وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر.

ويذكر ان خط الأنابيب العراقي الجديد هو بطول تسعمائة وستين كيلومترا، ويضم ست محطات ضخ وكان قد بدأ تنفيذه عام ١٩٨٧.

كوميكون

● يعقد زعماء مجلس التعاون الاقتصادي لدول أوروبا الشرقية (الكوميكون) الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي اجتماعا في العاصمة البلغارية صوفيا في التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي، وذلك للبحث في مستقبل المجلس في ضوء التغيرات الاخيرة التي أدت الى سقوط معظم الانظمة التي قامت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويثير انهيار النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية تساؤلات متزايدة عن دور هذا المجلس في المستقبل.

مصر ترفع أسعار نفطها

● قال متحدث باسم الهيئة العامة للبترول المصرية أمس ان مصر سترفع أسعار جميع أنواع نفطها بمقدار ١,٢٥ دولار للبرميل اعتبارا من اليوم.

ويهذا يرتفع سعر خامي السويس ورأس بحار من ١٧,٥٠ دولار إلى ١٨,٧٥ دولار للبرميل.

وتحدد مصر اسعار نفطها مرتين في الشهر. وكانت قد رفعت أسعارها بمقدار ٧٥ سنتا في ١٦ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

الحكومة المصرية ترخص لـ «الشريف» بتلقي الاموال

القاهرة — مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس ادارة هيئة سوق المال المصرية في اجتماعه امس على تأسيس شركة «الشريف» كشركة عاملة في مجال تلقي الاموال برأس مال قدره ٧٥ مليون جنيه.

وصرح الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة بأن الشركة ستكون ملزمة بموجب هذا القرار بإصدار صكوك للمودعين لديها والبالغ عددهم ١١١ الفا و٨٠٣ مودعين وذلك في مقابل ما سبق ان دفعوه من اموال للشركة قبل العمل بالقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٩.

وقال ان قيمة هذه الصكوك تبلغ ٨٩٥ مليون جنيه وسيتم استرداد الاموال عن طريق الصكوك على دفعات ربع سنوية اعتبارا من اول شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

وأشار الى ان عدد المودعين الذين سيستردون كامل اموالهم خلال الاشهر الثلاثة المقبلة يتجاوز ١٤ الف مودع او نحو ١٣٪ من المودعين. كما أن هناك عددا من المودعين ستسوى اوضاعهم خلال ١٥ شهرا وهؤلاء عددهم يزيد على ٤٨ الفا او ما يعادل نسبة ٤٣,٥٪ من اجمالي المودعين.

وأضاف فج النور أنه سيتم صرف كامل الاموال لـ ٧٣١٠٢ مودع خلال سنتين، موضحا ان جميع المودعين سيستردون كامل اموالهم خلال ٤ سنوات.

وقال إن الصرف سيتم لجميع المودعين على دفعات من مقار الشركة التي سيتم النشر عنها وذلك عن طريق الصكوك التي ستشارك في الارباح التي تحققها الشركة حتى التاريخ السابق للاستحقاق، على ان تقوم بتسليم كل مودع صكا مرفقا به كوبونات توزيع واستحقاق وصرف كل دفعة من الدفعات خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري.

القويز بعد اجتماعه بالمفوض «بانجمان»:

الموقف الأوروبي غير مشجع لكن الاتفاق يبقى ممكنا

الرياض — مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

في اول رد فعل خليجي رسمي يصدر حول الموضوع انتقد الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» القيود الكمية والجمركية التي تضمنها التفويض الاوروبي لبدء مفاوضات مع دول مجلس التعاون الخليجي بهدف اضافة منطقة للتجارة الحرة بين دول المجموعتين. وقال القويز ان ادخال القيود والاستثناءات «لا يلبي مطالب دول المجلس ولا يشجع على اقامة علاقة تجارية متوازنة بين المجموعتين».

وكان المجلس الوزاري للمجموعة الاوروبية قد اقر في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وبعد تأجيل متكرر اعطاء اللجنة الاقتصادية للسوق تفويضا ببدء المفاوضات. الا انه ربط هذا التفويض صراحة بجملة من القيود والشروط تتعلق خاصة بالابقاء على العقوبات القائمة امام دخول بعض المنتجات البتروكيماوية والمنتجات المكررة والالومنيوم المصدرة من دول المجلس الى السوق الاوروبية، بل وزيادة هذه القيود عن طريق ادخال منتجات جديدة لا تصدرها دول المجلس حاليا وانما تخطط لانتاجها في المستقبل.

الجدير بالاشارة ان مفوض السوق الاوروبية ماتوتيس نفسه انتقد صيغة التفويض فور صدوره قائلا انه سيء ويكبل حركته في المفاوضات.

الدكتور عبد الله القويز

وكان القويز يتحدث بعد يوم من الاجتماع الذي تم بينه وبين مفوض السوق الاوروبية بنجمان، والذي حضر خصيصا بهدف عرض وجهة النظر الاوروبية بشأن المفاوضات و«شرح» عناصر التفويض موضوع الجدل.

وشدد د. القويز في تصريحه على ان التفويض الاوروبي لا يأخذ في الاعتبار خطط وبرامج دول المجلس الهادفة الى دفع حركة التصنيع لتنويع مصادر الدخل وتحقيق التنمية الاقتصادية واستغلال الميزات النسبية التي تتمتع بها دول المجلس ولا يشجع على اعادة توزيع الصناعة على المستوى العالمي وفقا لتلك الميزات النسبية.

واكد أن مستقبل المفاوضات بين المجموعتين ستحدده جملة عوامل أهمها مقدرة المفاوضين الممثلين للمجلس على طرح وجهة نظر الدول الاعضاء، واستغلال عناصر القوة التي تتمتع بها ثم مدى مرونة الجانب الاوروبي، هي التي سوف تحدد مستقبل المفاوضات التجارية. لكن القويز حرص على القول بأنه متفائل بنجاح هذه المفاوضات «نظرا لعمق العلاقات التاريخية والثقافية والتجارية بين المجموعتين».

وكان صدر عن الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي امس الاول بيان أشار الى ان اللقاء تناول التفويض الاوروبي لبدء المفاوضات الرسمية حول اتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس والجماعة الاوروبية وان المفوض بنجمان استمع الى الملاحظات التي ابدتها الامانة العامة حوله. كما جرى التباحث حول اللقاء الذي سيضم الصناعيين من دول المجلس والجماعة الاوروبية في غرناطة بأسبانيا في الفترة من ١٩ — ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٩٠م، واللقاء الآخر الذي يجمع المسؤولين في الصناعات البتروكيماوية من الطرفين في بروكسل يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠م.

وبحث في هذا الاجتماع ايضا الاجتماع القادم للمجلس الوزاري المشترك المشكل بموجب اتفاقية التعاون الموقعة بين الجانبين والمتوقع ان ينعقد خلال شهر مارس (آذار) ١٩٩٠م في مسقط.

وتم ايضا تبادل الآراء حول الاوضاع السياسية في منطقة الخليج والشرق الاوسط واوروبا.

نفط متسرب من ناقلة ايرانية يهدد الشواطىء المغربية

الرباط — اف ب: تهدد بقعة نفط تقدر بنحو ٧٠ الف طن كانت قد تسربت في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي من ناقلة النفط الايرانية «خرج» بتلويث الشواطىء المغربية. وذلك بعد ان بدأت هذه البقعة بالاقتراب من الساحل المغربي على المحيط الاطلسي.

وكان النفط قد تسرب من السفينة الايرانية على مسافة ٤٠٠ ميل شمال لاس بالماس في جزر الكناري وذلك اثر حريق اندلع على متنها.

ويوم امس اعلنت وزارة الداخلية المغربية ان وصول بقعة النفط هذه الى الساحل المغربي يشكل كارثة بيئية تصل الى حد المأساة.

وحسب الوزارة فإن حكومة الرباط طلبت مساعدة عدد من الدول التي تربطها بها اتفاقات تتناول حالات الطوارئ، وحماية البيئة مثل فرنسا وبريطانيا واسبانيا والبرتغال.

واضاف المصدر نفسه أن الناقلة الضخمة، التي كانت تقل حوالي ٢٨٤ الف طن من النفط الايراني عند وقوع الحريق، موجودة الآن على بعد ٧٥ كيلومترا من الشواطىء المغربية حيث تم ارسال فرق متخصصة في محاولة لسد الثغرات التي سببها الحريق في هيكل السفينة.

وارسلت حكومة مدريد يوم السبت الماضي الى المكان السفينة الاسبانية بوانتا ساليناس محملة بـ ٢٥ الف ليتر من المواد الكيمائية المذيبة للنفط، وذلك لمساعدة الفرق المغربية على وقف امتداد البقعة النفطية.

وزير النفط الجزائري:

احداث اوروبا الشرقية مفيدة لـ «اوبك»

الدوحة — ق. ن. ا: اعرب السيد صادق بو سنة وزير النفط والمناجم الجزائري عن اعتقاده بأن الطلب العالمي على النفط سيتجاوز العرض خلال عامين تقريبا وذلك نتيجة للتوسع في استخدامات الطاقة في العالم وللاستهلاك المستمر للاحتياطي المخزون لدى الدول المصدرة.

وأشار الوزير الجزائري في حديث صحفي ينشر اليوم الى ان هناك عدة معايير تحدد اسعار النفط، وهذه يراعى فيها مصالح المنتجين والمستهلكين على السواء. واعرب الوزير الجزائري عن تفاؤله باحتمال ارتفاع سعر البرميل عن سعر القياس الحالي الذي حددته منظمة «اوبك» بثمانية عشر دولارا.

وردا على سؤال حول تأثير التطورات الراهنة في اوروبا الشرقية على صادرات النفط العربية، قال ان هذه التطورات سيكون لها انعكاسات ايجابية لصالح واردات النفط والغاز، مشيرا الى ان منظمتي «اوابك» و«اوبك» تتابعان تلك الاحداث من حيث تأثيراتها على السوق النفطية وسوق الطاقة العالمية بصفة عامة.

ونوه السيد بو سنة بالمشروع الذي طرحته دولة قطر من خلال ندوة الغاز الطبيعي التي عقدت بالدوحة اخيرا، حول ربط الدول العربية بشبكة انابيب لتوصيل الغاز، ووصف المشروع بأنه مهم جدا لأنه يحقق سوقا عربية لهذه الثروة من جهة ولأن الغاز الطبيعي يمثل طاقة المستقبل من جهة اخرى.

وأكد السيد بو سنة بأن الاحتياطي النفطي المكتشف حتى الآن في الجزائر يكفيها لمدة ربع قرن اذا استمرت بمعدلات الانتاج الحالية. وان الدراسات تؤكد توافر احتياطيات نفطية غير تلك المكتشفة بالفعل.

وكشف ان لدى الجزائر خامات لا بأس بها من اليورانيوم المشع، وان هناك مشروعا لاستغلال هذه الخامات وطالب باقامة اتحاد للطاقة النووية بين البلدان العربية يكون بمثابة اطار لتبادل الآراء والتخطيط لانتاج هذه العناصر التي تدخل في انتاج الطاقة.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي *	صندوق الدولار الامريكي	لم تتوفر		الفرق في اسبوع	
	صندوق الريال السعودي	المعلومات			
بنك الرياض **	صندوق الدولار	١١,٣٠١٨٥٤	–	–	١٢/٢٢
	صندوق الاسهم	١١,٢٣٧٧٧١	–	–	١٢/٢٢
	حسابات المشاركة	–	–	–	يقسم كل ٣ اشهر
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١١٦١٣٢٥٢٣	١,١١٦١٣٢٥٢٣	٪٠,١٤	١٢/٢٦
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥١٥٢٨٩٠٢٧	٢,٥١٥٢٨٩٠٢٧	٪٠,١٤	١٢/٢٩
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٠٩٥٨٤٧٣٨	١,٢٠٩٥٨٤٧٣٨	٪٠,١٤	١٢/٢٩
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٣٢٥٤٨٠٨٣	١,٧٣٢٥٤٨٠٨٣	٪٠,١٠	١٢/٢٧
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	٪٠,٨٢	١١/٣٠
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	لم تتوفر			
	صندوق السندات العالمي	المعلومات			
البنك السعودي الامريكي ****	صندوق سامبا رقم (١)	١٣/٩٢١٦	–	٪٩,٦٩	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢)	١١٥٧/٥١١٨	–	٪١١,١٨	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣)	٤٥١٩/٨١١٦	–	٪٦,٣٦	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤)	١٢٠١/٤٦٦٢	–	٪٦,٥٨	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية	١١٨٠/٥٥	–	٪٧,٣٦	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية	١٠٩٩/٤٢	–	٪٧,١٠	يوميا
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية	١٠٠٦/٤٣١٨	–	٪٢,٣٤	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية	١٠٠٥/١٥٧٣	–	٪٨,٣٨	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية	١٠٠٨/٣٨٢٢	–	٪٩,٢٦	تقيم كل اسبوعين
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة	١٠٠٥/٤٠٢٩	–	٪١,٠٥	تقيم كل اسبوعين

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب

** لا يقتطع البنك اتعاب بيع، لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساوي لصافي قيمة الموجودات

*** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق

**** يكون سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات؛ تقييم وحدات صناديق الاستثمار يومياً.

مع زيادة مهامه الاقتصادية

صندوق النقد الدولي يواجه نقصا في السيولة

واشنطن — وكالات الانباء: قد يعاني صندوق النقد الدولي الذي يواجه تحديات جديدة في اوروبا الشرقية وامريكا اللاتينية من نقص في السيولة حتى عام ١٩٩٢ اذا ما اصرت الولايات المتحدة وهي اكبر مساهم فيه على تأجيل دفع مساهماتها المالية له.

وقال مسؤول كبير في الحكومة الامريكية انها ربما تكون على استعداد لتأييد دفع زيادة في حصص الصندوق تزيد على النسبة التي تقرها حتى الآن وهي ٣٥ في المائة على ان يكون دفع هذه الزيادة بعد عام ١٩٩١.

وقال المسؤول ان الحكومة الامريكية تسعى بهذا التأجيل الى اتاحة مزيد من الوقت لمعالجة مشاكلها المتعلقة بالميزانية. وقال انها تسعى ايضا لمعالجة مشكلة متأخرات للصندوق تزيد على ثلاثة مليارات دولار.

ويقدم الصندوق قروضا عاجلة للدول التي تعاني من مشاكل في ميزان المدفوعات. وهو يدير كميات من الاموال يدفعها اعضاؤه فإذا لم يسدد احد المقترضين منه الاموال المستحقة عليه في الموعد المحدد، قلت الاموال المتاحة للآخرين.

وتحاول الحكومة الامريكية وضع شروط صارمة لمحاولة تخفيف المعارضة التي تعلم انها ستلقاها في الكونجرس. ويرى كثير من السياسيين الامريكيين ان التصويت لصالح صندوق النقد الدولي ما هو الا تصويت لصالح مزيد من المعونات الخارجية او شريان حياة البنوك المثقلة بعبء ديون العالم الثالث. ولا يحبذ اعضاء الكونجرس أيا من الامرين.

وقالت مصادر في الصندوق ان المسؤولين الامريكيين أشاروا الى انهم قد يؤيدون زيادة في الحصص او في مساهمات الاعضاء بنسبة ٥٠ في المائة. ويبلغ اجمالي حجم المساهمات حاليا ١٢٠ مليار دولار.

ولكن حتى اذا وافق الصندوق على مثل هذه النسبة في اجتماع تقرر بشكل مبدئي ان يعقد في واشنطن في ٢٥ يناير (كانون الثاني) الحالي، فإن تأجيل التنفيذ لمدة عامين سيكون امرا غير محبذ في وقت اختبار بالنسبة للصندوق.

فقد أوصى ميشيل كامديسي عضو مجلس لادارة الصندوق المنتدب بالموافقة على قرض قيمته ٧١٠ ملايين دولار لبولندا لتعزيز برنامج اصلاحات جريء يرمي الى انعاش اقتصادها.

لأول مرة منذ اشهر انخفاض سعر الدولار في مصر

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»:

انخفض سعر الصرف للدولار بالسوق المصرفية الحرة وخارجها في مصر بالرغم من زيادة الطلب عليه في نهاية كل عام وذلك لأول مرة ويبلغ سعر الصرف حاليا ٢٥٥,٥ قرش للدولار بالسوق المصرفية و٢٦٠ و ٢٦٣ قرشا للدولار خارج السوق المصرفية، بالرغم من ان التوقعات كانت تشير لارتفاع سعره خارج البنوك الى ٢٩٠ و ٢٩٥ قرشا نظرا لسيطرة لجنة السوق المصرفية على الية تحرك السعر بالاضافة لزيادة العرض الذي ادى لإحداث التوازن في زيادة الطلب خلال هذه الفترة.

وصرح مصدر مسؤول بالسوق المصرفية المصرية ان العرض من النقد الاجنبي زاد هذه الفترة بعد عودة العلاقات المصرية - الليبية وفتح الحدود بينهما وادى ذلك لزيادة المعروض من الدولار بمنطقة الاسكندرية والسلوم ومرسى مطروح بالاضافة للرواج السياحي حاليا.

واكد مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد ان انخفاض سعر الدولار حاليا عما هو متوقع خلال الفترة الحالية يرجع لزيادة العرض بالسوق بالاضافة الى تقييد العمليات الاستيرادية لعدة سلع مما يسهم في تخفيف الطلب على الدولار.

تقرير «الشرق الاوسط» الاقتصادي الاسبوعي

١٩٨٩ عام الاسهم في اسواق العالم الرئيسية ومؤشر «داو جونز» ارتفع بنسبة ٢٧ في المائة

لندن — «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

كاد الافتراض التقليدي بأن اسواق الاسهم تهمد حركتها قبل نهاية كل سنة ان يصح هذه السنة بالنسبة لسوق لندن لولا الاداءات القياسية التي سجلتها سوق طوكيو والمكاسب الجيدة التي حققتها اسواق المانيا الغربية، فكان ان استعادت سوق لندن من جديد، تفاؤلها بالمستقبل عشية العام ١٩٩٠.

آخر الارقام في لندن أظهرت ان مؤشر «الفاينننشال تايمز» ارتفع الى قاب قوسين او ادنى من الرقم القياسي الذي سجله في وقت سابق من عام ١٩٨٩ وحقق كسبا تفوق نسبته ٣٥ في المائة على مدار السنة وذلك في اعقاب اسبوع شهد تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني وبروز مخاوف من رفع جديد لمعدل الفائدة على العملة البريطانية نتيجة تخوف عام من ارقام محبطة للتجارة البريطانية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. الا ان الاحصاءات الرسمية التي نشرت يوم الجمعة الماضي اثبتت انها كانت افضل مما توقعه المحللون اذ بلغ العجز ١,٤٢ مليار جنيه عوضا عن الـ ١,٧٣ مليار جنيه المسجلة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وعليه، ادى نشر هذه الاحصاءات التي اظهرت ان عجز الميزان التجاري قد تقلص الشهر الماضي الى تعزيز موقع الجنيه الاسترليني. الا ان هذه الاحصاءات لم تغير كثيرا في نظرة السوق الى المستقبل القريب للجنيه الاسترليني الذي يبقى عرضه لكل الاحتمالات.

الا ان كل الذرائع التقنية التي قدمت لتفسير الاداء الجيد لسوق الاسهم في أخر اسبوع من اسابيع العام ١٩٨٩ لم تكن كافية لتبرير التفاؤل الذي طبع نظرة المستثمرين المهنيين ومدراء محافظ المال الى العام ١٩٩٠. وبالنسبة لاكثرهم كان عام ١٩٩٠ عاما متعبا انطوى على العديد من الفرص التي فاتتهم خصوصا بعد ان بدأت معدلات الفوائد المالية المرتفعة تضغط بكل ثقلها على حركة الاسهم. وهكذا شهد الاسبوع الماضي انتعاشا ملحوظا في اسعار الاسهم وخصوصا اسهم البنوك وشركات التأمين والبناء. وبعد ان استأثرت اسهم نفق بحر المانش باهتمام واسع في مطلع السنة الماضية عادت، وشركات البناء الاخرى، الى المرتبة الثانية في اهتمامات المستثمرين بعد الارتفاع الحاد في معدلات الفوائد المالية. الا انها استعادت في اواخر السنة الماضية بعض الاهتمام المفقود وانتعشت اسهم شركات البناء والمقاولات في اعقاب التطورات الجذرية التي شهدتها اوروبا الشرقية وتوقع الشركات الالمانية الغربية، بصورة خاصة، المزيد من فرص البناء في المانيا الشرقية والغربية.

ويوم الجمعة الماضي اقفل مؤشر «الفاينننشال تايمز» في لندن على ٢٤٢٢,٧ بارتفاع ٢٣,٩ نقطة على سعر الافتتاح و٦٠,٧ على مدار الاسبوع.

وول ستريت

اختتمت «وول ستريت» عقد الثمانينات بارتفاع ملحوظ في اسعار الاسهم بعد ان شهد يوم الجمعة الماضي اقبالا واسعا على الاسهم فافتتح مؤشر «داو جونز» التعامل مرتفعا نتيجة تسجيله زيادة مقدارها ٧,٩٠ نقطة يوم الخميس. غير ان هذا التحسن لم يؤثر كثيرا على حركة التداول الصباحية وتراوحت الاسعار في نطاق هامش ضيق لغاية المساء حين ادت موجة اقبال متأخر على شراء الاسهم الى رفع الاسعار بنسبة حادة قبل قليل من موعد الاقفال فيما بدا انه تخل عن المؤشرات الاحصائية من قبل المتداولين. فاقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي على ٢٧٥٣,٢٠ بارتفاع ٢٠,٩٠ نقطة عن الافتتاح و٤١,٨١ نقطة على مدار الاسبوع و٢٧ في المائة على مدار السنة.

الا ان سوق السندات كانت هادئة ولم تظهر اي ردة فعل على تقدم المؤشرات الرئيسية لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة ٠,١ في المائة والذي جاء مطابقا لتوقعات السوق. وهذا الشعور السلبي الذي ساد سوق السندات طوال الاسبوع المنصرم انعكس ضغوطا على الاسعار فانخفض سعر المؤشر الرسمي لسندات الخزينة بمقدار الربع رغم تحسن سعر صرف الدولار تجاه العملات الاخرى وخصوصا الين الياباني.

وفي نيويورك جرى التداول باكثر الاسهم ضمن هامش قريب من الاسعار التي سجلتها خلال الاسبوع وذلك لغاية ساعة التداول الاخيرة، حين سجلت اسهم بعض شركات الكومبيوتر مكاسب ملحوظة. الا ان الحدث الوحيد الجدير بالذكر كان في قطاع الزيت فقد اعلنت شركة «درسر انستريز» مساء الخميس الماضي تراجعها عن صفقة تملك شركة «سميث انترناشونال» فتراجع سعر سهم «درستر» وسهم «سميث» تراجعا طفيفا وسط عمليات شراء نشطة.

طوكيو

تجاوزت سوق طوكيو القلق الذي ساد اوساط المتداولين والتجار من ضعف الين واختتمت العام بانتعاش واضح اذ اقفلت اسعار الاسهم على ارتفاع جديد ولليوم الرابع على التوالي فسجل مؤشر «نيكاي» تقدما مقداره ٣٨,٩٣ نقطة ليبلغ رقما قياسيا هو ٣٨٩١٥,٨٧ يمثل تحسنا نسبته ٢٩ في المائة على مدار السنة.

اكثر شركات ومؤسسات اليابان كانت مقفلة الاسبوع الماضي فيما يعتبر اطول عطلة سنوية في البلاد (حوالي الاسبوع) ولذلك كان التداول في بورصة طوكيو خفيفا فاقفلت ابوابها ظهر الجمعة قبل ساعات من موعد الاقفال العادي.

فرانكفورت

اقفلت سوق فرانكفورت في آخر يوم للتداول من عام ١٩٨٩ وسط اجواء احتفالية. غير ان عمليات جني الارباح خفضت اسعار الاسهم في ساعات التداول الاخيرة عن المستويات القياسية التي كانت قد بلغتها في اجواء تبادل محمومة خلال ساعات الافتتاح الاولى.

وظهر يوم الجمعة سجل مؤشر «فاز» تقدما مقداره ١٦,٠٧ نقطة ونسبته ٢,٣ في المائة ليستقر على ٧٤٠,٩٣ نقطة في حين اقفل مؤشر «داكس» على ١٧٩,٣٧ نقطة اي بزيادة ١٨,٩٢ نقطة او ١ في المائة. وعلى مدار السنة سجل المؤشران ارتفاعا مقداره ٣٥ في المائة وبلغ حجم التبادل ١٠,٨ مليار مارك بالمقارنة مع ٩,٦ مليار مارك يوم الاربعاء. والواقع ان حجم التعامل بالاسهم تضاعف تقريبا في المانيا الغربية ليصل الى ١,٣٨ تريليون مارك بالمقارنة مع ٧١٦,٤ مليار مارك عام ١٩٨٨. وقد ارتفع حجم التعامل بالاسهم الالمانية فقط من ٦١٥,٢ مليار مارك، عام ١٩٨٨ الى ١,١٨ تريليون مارك عام ١٩٨٩.

اسواق القطع

وسط حركة مبيع هادئة ثبت كل من الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني اقدامهما في اسواق القطع. وقد ساعدت احصاءات التجارة الخارجية البريطانية التي نشرت ظهر الجمعة الماضي وجاءت افضل مما توقعته السوق على اعادة الاستقرار لسعر الجنيه الذي بدأ يومه ضعيفا. الا ان المارك الالماني حافظ على متانته في ظل استقرار الفوائد الالمانية على معدلاتها في حدود ٨,٢٥ في المائة خصوصا بعد ان احجم البنك المركزي الالماني عن ضخ المزيد من السيولة في السوق.

وفي لندن ارتفع سعر الدولار الامريكي من ١,٦٨٧٠ مارك الماني الى ١,٦٩١٥ مارك ومن ١٤٣,٢٠ ين الى ١٤٣,٨٠ ين في حين ارتفع سعر الجنيه الاسترليني من ٢,٧٢٢٥ مارك الى ٢,٧٢٧٥ مارك ومن ٢٣١,٠٠ ينا الى ٢٣١,٧٥ ين. الا ان الجنيه تراجع بعض الشيء تجاه الدولار فاقفل على ١,٦١٢٥ دولار بعد ان وصل سعره الى ١,٦١٣٥ دولار. غير ان الارقام التي نشرها بنك انجلترا المركزي اظهرت ان مؤشر الجنيه ارتفع الى ٨٦,٠ نقطة اي بمقدار ٠,٢ نقطة.

«أوبك» تجتمع في المغرب

الرباط. مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد منظمة «أوبك» اجتماعها المقبل في المغرب تلبية لدعوة تلقتها من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأعلن الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة أن هذا الاجتماع سيصادف احتفال المنظمة بمرور ثلاثين عاما على انشائها.

وأضاف في حديث للتلفزيون المغربي ان اتفاق «أوبك» الاخير يعتبر نموذجي بالنظر للاجماع الذي حصل عليه، إذ اتفقت دول المنظمة للمرة الاولى على الحصص وسقف الانتاج باستثناء التخطيط الذي أيدته دولة الامارات العربية.

وأكد العتيبة أن بلاده تقدر ظروف المنظمة، وأنها أيدت اتفاقية «أوبك» وتحفظت على الحصة التي وضعت لها. ورغم ذلك باركت الاتفاقية وساهمت في جميع أنشطة المنظمة وقراراتها ولعبت دورا ايجابيا في التوفيق بين مختلف وجهات النظر.

في الذكرى العاشرة للغزو السوفياتي لأفغانستان

الكرملين سحب جنوده وأبقى على مستشاريه والمجاهدون صعّدوا حملاتهم العسكرية

في الساعة الثالثة بتوقيت موسكو في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩، تم تنفيذ الامر العسكري للمهمة التي سبق الاعداد لها بناء على قرار صدر من مكتب الرئيس السوفياتي يقضي باجتياح القوات السوفياتية الاراضي الافغانية. وحسب ما ذكرته صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي، فان قرار دخول القوات السوفياتية افغانستان اتخذ في ١٢ ديسمبر ١٩٧٩ من مكتب الرئيس السوفياتي آنذاك ليونيد بريجنيف في الكرملين وجرى الاستعداد لذلك قبل شهر عندما طلب من رئيس الاركان الجنرال سرجي آخروميف واثنين من معاونيه هما المرشال اوجاركوف والجنرال فارينيكوف تقديم تقرير الى وزارة الدفاع. وركز التقرير على احتمال ارسال ٧٥ الف جندي سوفياتي الى افغانستان (وصل العدد فيما بعد الى ١٧٠ الف جندي حسب تصريح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه). وقد تواصل الاعداد لدخول القوات السوفياتية طوال ديسمبر استنادا الى اكثر من ثلاثين امرا عسكريا شفهيا من المارشال اوستينوف، ولم يوقع الوزير اول وثيقة خطية الا في ٢٤ من الشهر ذاته خلال اجتماع سري لم يضم سوى رؤساء مختلف الاسلحة المعنية.

بقلم رشدي عبد العال

لم تكن ساعة الصفر التي حددها الكرملين وليدة لحظة طارئة بل كانت خطوة سبقتها خطوات عبر مخطط لاجتياح ارض افغانستان. فقبل وصول الروس الى افغانستان بأكثر من خمس سنوات اي منذ منتصف عام ١٩٧٥ شاهدت مدن وقرى افغانستان ولأول مرة رجال البوليس السري يقتحمون المنازل بحثا عن كل من كان يعارض حكم داوود. واطلقت الشرطة تحذيراتها للاهالي من ايدي «المخربين» فعرف الاهالي ان هناك دولة وحكومة. حيث كانت العلاقة بين الدولة والاهالي تكاد تكون معدومة في السابق الى درجة انه لم يلتفت احد من اهالي المدن والقرى البعيدة من العاصمة ان ابن عم الملك قد انقلب عليه واعلن البلاد جمهورية تدين بالشيوعية.

وغرقت افغانستان من اقصاها الى اقصاها في بحور الدم عندما وصل الشيوعيون الى السلطة بعد انقلاب دموي في ابريل (نيسان) ١٩٧٨ حيث بلغ عدد القتلى في يوم واحد فقط اكثر من ١٥ الف قتيل. فقد كان رد فعل الافغان عنيفا لما ادعته الحكومة الجديدة من اصلاحات حديثة، اذ اعتبروها تحولا بافغانستان نحو الشيوعية التي لا تتفق مع طبيعة البلاد الاسلامية. واخذت بعض وحدات الجيش تتمرد وتخرج قرى باكملها عن طاعة السلطة الجديدة، فحدثت مذبحة قرية «كيرالا» الشهيرة عندما اعلن التركستانيون سكان ولاية كونر الجهاد وتمرد الجيش في اسمر وانضم البريجادير عبد الرؤوف الى الحزب الاسلامي فلم يجد الشيوعيون غير استخدام طائرات الهليكوبتر لتدمير القرى وقتل السكان، وابادوا قرية «كيرالا» باكملها، وسقط اكثر من ١١٠٠ شخص تركوا في العراء لعدة ايام. فلم يجد احد من القرى المجاورة الشجاعة ليذهب الى كيرالا..

وبرغم وحشية النظام الشيوعي فقد استمر التمرد في الجيش واتسع نطاق المعارضة الشعبية التي وصلت المدن الكبيرة ايضا. ففي ١٥ مارس (آذار) ١٩٧٩ ثارت مدينة حيرات في غرب افغانستان والتي تعد من اقدم المدن الافغانية واحد أهم مراكز الحضارة الاسلامية. وشارك في التمرد قوات الجيش بقيادة الرائد علاء الدين واسماعيل خان قائد فرقة المشاة وهو الآن قائد المجاهدين المسيطر على معظم منطقة حيرات والولايات المجاورة في غرب افغانستان. وحشد النظام قوات كثيفة استقدمها من قندهار في الجنوب واخمد شعلة الثورة بعنف شديد راح ضحيته حوالي ٢٥ الف شخص.

ولكن الحكومة الشيوعية الغارقة في دم الشعب الافغاني اضحى مصيرها بالكامل مهددا بعدما اتسعت حدة الخلاف بين (الاخوة كرامازوف) رفقاء كابل وقام حفيظ الله امين الرجل الثاني في الحزب بانقلاب دموي على مؤسس حزب الشعب الشيوعي نور الدين محمد تراقي.

وتوالت الاحداث في افغانستان بينما الدب الروسي قابع يرقب في موسكو وينتظر اللحظة المواتية. وعندما حانت تلك اللحظة فوجيء الافغان الذين اعتادوا العيش باستقلال بين ربوع بلادهم الحصينة بأعنف عملية غزو عبر تاريخهم. ففي ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ انتشر اكثر من ١٣٠ الف جندي روسي في العاصمة والمدن الافغانية الكبيرة لينطلقوا منها الى باقي ربوع البلاد، ولم يكن امام الشعب الافغاني الذي اجتمع باكمله على قلب رجل واحد سوى الجهاد المسلح مهما كانت التضحيات. وعم الدمار ارجاء البلاد بفعل الغزو وامتدت قوافل المهجرين بطول الطرق وانتشرت التجمعات المشردة تطوي بالاطفال اليتامى والنساء الارامل والشيوخ في العراء، والجميع يروون قصصا مؤلمة واجهتهم في مدنهم وقراهم البعيدة حيث بعضهم مهاجر من مناطق بعيدة مثل بدخشان وقندوز وسافنجان في الشمال.

بعد ان استقر الشيوخ والنساء والاطفال في خيامهم البائسة توجه الشباب الى الجهاد والتفت كل مجموعة منهم حول احد القادة البارزين في بيشاور اما لشعبية هذا القائد واما لكونه من نفس القبيلة او المنطقة او لانه كان اول من اتصل بهم وحرضهم على الجهاد. ومع تصاعد جهاد الشعب الافغاني المسلم تصاعدت وحشية قوات الغزو. فحتى عام ١٩٨٤ شهدت افغانستان عملية تفريغ هائلة من سكانها. فعلى طول الحدود الشمالية مع الاتحاد السوفياتي تعرضت القرى الافغانية لقصف تدميري وغارات تمشيط بطائرات الهليكوبتر التي كانت اكثر وسائل الحرب الشيوعية فتكا واستعمالا. حتى وضع المجاهدون حدا لدورها بوصول صواريخ «ستينجر» الامريكية عام ١٩٨٦. كما جرت حملات عسكرية عنيفة على طول الحدود مع باكستان بهدف منع خطوط امداد المجاهدين أدت الى تهجير اغلب سكانها وتحول الشعب الافغاني خلال ثلاثة اعوام فقط من الغزو السوفياتي لبلاده الى اكبر مجموعة قومية لاجئة في العالم حيث بلغ عدد اللاجئين الافغان اكثر من ٥ ملايين مهاجر منهم ٣ ملايين في باكستان. اما عن الشهداء فقد توقف الافغان عن حصر شهدائهم بعد ان وصلوا الى ١.٣ مليون شخص، ورلحوا يواصلون جهادهم وسط مشاعر الخزي السوفياتية الجديدة التي نتجت من ادراك الكرملين بمدى فداحة خطأ التورط في افغانستان.

وأضحت افغانستان قضية اسلامية تفاعل معها العالم الاسلامي. وراحت مختلف الهيئات والمنظمات الاسلامية والعالمية تجمع المعونات للجهاد، بل شارك العديد من ابناء العالم الاسلامي في الجهاد بجانب الشعب الافغاني، وما زالت عشرات الهيئات الاسلامية تنفق ملايين الدولارات سنويا لدعم المجاهدين ورعاية اللاجئين الافغان.

وفي نهاية عام ١٩٨٦ عزل السوفيات رجلهم في كابل والذي كانوا قد احضروه معهم في ديسمبر ١٩٧٩ وعينوا مكانه محمد نجيب الله كرئيس لافغانستان والذي كان يشغل منصب رئيس جهاز الاستخبارات ليعلن ولاول مرة في ديسمبر عام ١٩٨٦ عن رغبته في المصالحة الوطنية كما اعلن ايضا الرئيس السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف ان التدخل في افغانستان كان خطأ فادحا. واستمر التراجع السوفياتي امام المزيد من انتصارات المجاهدين حتى وصل الامر إلى ان اعلن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بعد زيارته لكابل في بداية عام ١٩٨٨ بأن ذلك العام سيكون آخر اعوام القوات السوفياتية في افغانستان.

وتم توقيع اتفاقية جنيف في منتصف ابريل (نيسان) من العام نفسه بين الحكومة الباكستانية ونظام كابل بضمان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتي تقضي بانسحاب القوات السوفياتية في موعد اقصاه ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩ في مقابل ان تتوقف باكستان عند تقديم المساعدات للمجاهدين، وبالفعل تم انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في الموعد المحدد، ولكن الروس خرجوا من الباب ليعودوا من النافذة في شكل مستشارين عسكريين مع سيل من الاسلحة التدميرية التي ما زالوا يمدون بها نظامهم العميل في كابل ليبقى مسلحا حتى اسنانه في أكبر واطول عملية امداد عرفها التاريخ الحديث.

الدعم السوفياتي لنظام كابل

فقد نشرت وسائل الاعلام الحكومية في كابل ان برنامج الاغاثة الذي يقوم الاتحاد السوفياتي بتنفيذه يتلخص بتزويد نظام كابل بأسلحة ومواد غذائية ووقود تقدر قيمتها ببلايين الدولارات. ومنذ عام على الاقل، قبل انجاز انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في فبراير الماضي، بدأت عملية الاغاثة التي اسفرت عن نقل الاف الاطنان من المواد المختلفة الى البلاد حسب ما ذكرت الصحافة الافغانية. واستنادا الى دبلوماسيين اوروبيين شرقيين تبلغ قيمة الامدادات العسكرية السوفياتية الى كابل نحو ثلاثة بلايين دولار سنويا - (بينما تزود الولايات المتحدة الامريكية المجاهدين بامدادات عسكرية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار سنويا فقط) وكانت صحيفة «بيام» الناطقة باسم حزب الشعب الديمقراطي في كابل قد نشرت في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ تفاصيل دقيقة - على غير المألوف - عن المساعدات السوفياتية الى افغانستان، وكتبت انه بين فبراير (شباط) واغسطس (آب) الماضيين عبرت الحدود من الاتحاد السوفياتي الى مدينة حيتان الافغانية مواد مختلفة بلغ وزنها الاجمالي ٢٦٦٥٤٣ طنا وكان بينها ٤٠ الف طن من الوقود و ٨٢ الف طن من القمح و ١٠٠٠ طن من زيت الطعام و ٩٠٠ طن من السكر و ٥٤٠ طنا من الدقيق، وقامت بنقل هذه المواد ٢١٢ الف شاحنة سوفياتية كما اوضحت تقارير وكالة الاغاثة التابعة للامم المتحدة ان ٢٠٠ الف طن آخر من الدقيق نقلت ايضا الى افغانستان. ويضيف دبلوماسيون انه منذ فبراير الماضي وصلت ١٦٨٧٥٠ طنا من المواد الى مطار كابل على متن ٦٧٥٠ طائرة سوفياتية للنقل. ويعتقد دبلوماسيون غربيون ان ٧٥ من المائة من الشحنات السوفياتية تتألف من اسلحة و ٢٥ في المائة من المواد الغذائية. لكن المسؤولين في نظام كابل طلبوا زيادة المواد الغذائية الى ٤٠ في المائة لمواجهة احتياجات موسم الشتاء الذي يحل الآن في افغانستان. وللمساعدة في تلبية هذا الطلب قام السوفيات اخيرا كما ذكرت وكالة «بختر» الافغانية للانباء بتزويد الافغان بـ ٢٢٠٠ شاحنة كبيرة وذلك اضافة الى الآلاف من الشاحنات العسكرية التي تركوها وراءهم بعد الانسحاب.

بلغ حجم هذه المساعدات ما جعل دبلوماسيون اجانب يصفون عملية الاغاثة تلك بانها الاكبر في تاريخ الاتحاد السوفياتي اذا اخذ في الاعتبار حجمها واستمراريتها. ولا احد يستطيع في الواقع اعطاء تقدير دقيق لقيمة هذه الامدادت العسكرية التي عبرت الحدود من الاتحاد السوفياتي بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مليون دولار شهريا. وقدر دبلوماسيون اوروبيون شرقيون قيمتها بثلاثة بلايين دولار سنويا. والجديد في هذه الامدادات ان السوفيات زودوا كابل بنوعين متطورين من صواريخ «سكود» ومقاتلات «ميج - ٢٩». وهنا يبقى السؤال - لماذا كل هذه المساعدات؟

اوضاع اللاجئين

على الجانب الآخر عاش المجاهدون الافغان - وما زالوا منذ ١١ عاما - ظروفا قاسية بالغة الصعوبة بين تجاويف الجبال والخيام المتناثرة في العراء. وبرغم ان المعونات الاغاثية المقدمة لهم كانت بالكاد لا تكفي الا انها الآن انخفضت بدرجة كبيرة حيث الالوف يبحثون عن مواد اغاثية او وقود او اخشاب للتدفئة من الشتاء الذي يداهمهم في العراء.

ويذكر المسؤولون في باكستان ان حجم الاغاثة الغربية قد انخفض كثيرا وان الحياة بالنسبة لـ ٣ ملايين لاجيء افغاني في باكستان اصبحت بالغة السوء. فعلى لسان الجنرال نياز علي المسؤول الباكستاني عن شؤون الامن وتوزيع الاغاثة لمليون لاجيء افغاني حول مدينة جويتا، فان الدول الغربية المانحة للاغاثة قد خفضت معوناتها وان احوال اللاجئين تدهورت. ولا يعرف حجم الانفاق اليومي على اغاثة اللاجئين. الا انهم في باكستان يؤكدون انهم يصرفون حوالي مليون دولار على الـ ٣ ملايين لاجيء لديهم بينما تدفع المنظمات الدولية والدول الاخرى نصف مليون دولار يوميا. كما ان المكتب السامي للاجئين التابع للامم المتحدة اعلن انه سيقوم بخفض ميزانية برنامج الاغاثة وذلك بعد انحسار حجم التمويل الخارجي، ولتزداد حالة اللاجئين الافغان سوءا كذلك بسبب الحرب التي استمرت ١١ عاما في لجوء اكثر من ٣ ملايين افغاني الى باكستان. ويرى المحللون سبب ذلك الانخفاض في الاغاثة الدولية الى ان الدول الغربية كانت تعتقد ان حكومة نجيب الله ستنهار عقب الانسحاب السوفياتي ولهذا اوقفت او قللت من حجم معوناتها. ويقول صدر الدين آغا خان مفوض الاغاثة الدولي ان العون انخفض وان افغانستان اصبحت منسية.

وعلى طاولة المفاوضات وبمجرد انسحاب السوفيات بدأت عملية سياسية شائكة متعددة الاتجاهات لترتيب الوضع داخل افغانستان بعد عقد كامل من الحرب التي احدثت تغييرات في تركيبة المجتمع والنظام الافغاني بالكامل، هذا الى جانب تضارب نوايا الاطراف ذات العلاقة من القضية الافغانية. فالنظام في كابل اصبح الآن مستعدا للتخلي عن توجهاته الشيوعية شريطة ان يحتفظ له بدور في اي حكومة جديدة، والروس يريدون افغانستان منزوعة السلاح وان يحتفظوا لانفسهم بعلاقة جيدة معها. اما الدول الغربية فتجد نفسها مستفيدة من قضية لا تكلفها الكثير ولكنها مصدر ضغط وازعاج لمنافسها الدولي. اما المجاهدون الافغان فمنقسمون، مجموعة تريد ان تواصل انتصاراتها وبناء جمهورية اسلامية، ومجموعة اخرى تريد دولة تعيد الامور الى سابق عهدها، وتقبل ببعض ما هو مطروح من الحلول.

ووسط كل هذا وذاك يبقى الجهاد في ساحة الحرب حيث تعيش افغانستان منذ عدة شهور حالة من «اللاحسم العسكري». فلا يزال ملايين المهاجرين غير قادرين على العودة، برغم الوجود القوي للمجاهدين فوق معظم الاراضي الافغانية. اذ يقابل ذلك من قبل القوات الحكومية المحاصرة داخل المدن الرئيسية بقصف عشوائي شديد بالطائرات بالاضافة الى السلاح الجديد الذي استحدثته الامدادات السوفياتية وهو صواريخ «سكود - بي» البعيدة المدى، والتي برغم تأثيرها غير الفعال حيال قوات منتشرة الا ان لها تأثيرا نفسيا كبيرا لقوتها الانفجارية الشديدة التي تشمل دائرة قطرها حوالي نصف الكيلومتر. كما ان كميات الالغام الهائلة التي خلفتها الحرب على الطرق والحقول كفيلة بمنع عودة واسعة للمهاجرين. وما زال المجاهدون يحاصرون كابل التي تعيش في عزلة عن افغانستان سواء من الطرق البرية او الجوية وطريقها الى الاتحاد السوفياتي عبر سالانج مغلق، وطرق كابل - قندهار و كابل - لوجر. وكابل - جزني - وكابل - جلال اباد، كلها مغلقة او شبه مغلقة.

وتمر القضية الافغانية بكل ابعادها عبر الاعلام الغربي الذي هلل لها في بادئ الامر وهو يرى الدب الروسي يثخن بالجراح، اما وقد خرج الروس فقد عادوا يقارنون بين الفريقين المتصارعين، المجاهدين والشيوعيين، فرأوا ان الشيوعية بكل عداوتهم لها هي اقرب اليهم مما يطرح المجاهدون.

ويبدو مثل هذا الطرح وكأنه يعني ظهور تفاهم بين القوتين العظميين على افغانستان حتى يتم تفريغ القضية بالكامل وتنهار بواعث النضال ولتسقط راية الجهاد مرة اخرى، ويبقى المجاهدون وحيدين.

رشدي عبد العال باحث وصحفي يعمل حاليا مع لجنة البر الاسلامية

المجاهدون اجبروا السوفيات على الانسحاب

تركيا ومسألة الانضمام إلى السوق الأوروبية

المجموعة اختارت طريق الارجاء لا الرفض ووراء القرار حسابات اقتصادية وسكانية

أنقرة - «الشرق الأوسط»:

إذا انضمت تركيا إلى السوق الاوروبية المشتركة وإلى اوروبا ككل، فانه مع العام الفين يصبح بين كل خمسة أوروبيين مواطن تركي. ثم إذا علمنا ان ٩٠ في المائة من سكان تركيا هم من المسلمين، فهذا يعني الكثير، ويجب أن يعني الكثير بالنسبة لاثنتي عشرة دولة أوروبية تنضوي تحت لواء سوق أوروبية مشتركة وأوروبا موحدة مع مطلع التسعينات.

هذه إحدى الفقرات التي تضمنها التقرير السري الذي وضعته اللجنة الاوروبية في السوق الاوروبية المشتركة والتي يرأسها السيد جاك ديلور. ولقد سربت مصادر مطلعة بعض فقرات ذلك التقرير، بعد أن أرجأت السوق المشتركة الاوروبية النظر في طلب انضمام تركيا رسميا الى السوق ورفضته مؤقتا بانتظار العام ١٩٩٣.

لكن الارجاء جاء صدمة لرئيس الجمهورية التركي تورجوت اوزال، الذي سبق له أن قدم هو الطلب التركي للسوق، عندما كان رئيسا للحكومة في ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

وكذلك هو أيضا صاحب تركيا الاوروبية. وقد اوضح ذلك في كتابه وعنوانه «تركيا في أوروبا» وهو باللغة الفرنسية، وجاء فيه ان تاريخ تركيا مشترك مع اوروبا أكان ذلك عبر بيزنطيا او روما او حتى اليونان، لكن ذلك كله لم ينفع. وردت اللجنة الاوروبية في السوق المشتركة الطلب التركي الذي اعتبرته السلطات التركية العليا ملحا جدا، خاصة بعد التغيرات في أوروبا الشرقية، وبالذات على حدود تركيا حيث توجد بلغاريا.

وكشفت المصادر أن أسباب الرفض كثيرة ليس فقط ذاك النمو البشري لعدد سكان تركيا (وهو حاليا ٥٥ مليون نسمة)، وأن ٩٠ في المائة منهم مسلمون. ولكن أيضا لأسباب منها: النمو البطيء للديمقراطية في تركيا، التأخير في صيانة حقوق الانسان والحفاظ عليها، اضافة الى تحرك يوناني معارض لانضمامها بسبب موقف تركيا من قبرص. وكذلك تحرك كردي في أوروبا يأخذ على تركيا موقفها من الاكراد وعدم رعايتها للاجئين الاكراد فيها. كذلك تحرك أرمني يذكر أوروبا والغرب ككل بما حصل للأرمن عام ١٩١٥.

اضافة الى ذلك كله، جاء في التقرير السري، حسب ما كشفته المصادر نفسها في باريس، أن اقتصاد تركيا - رغم نموه بنسبة ٦ إلى ٨ في المائة سنويا. إلا انه لايزال اضعف من اقتصاد بلدين عضوين في السوق، وهو اقتصاد يقف عند الخط الاحمر وهما البرتغال واليونان. ثم ما ورد حرفيا في التقرير وهو ان «حدود أوروبا مع انضمام تركيا اليها ستصبح في مناطق ساخنة ومتفجرة حيث الشرق الاوسط وإيران والقوقاز».

وكشف التقرير ان الطرف الذي أيد انضمام تركيا ولم ينجح في ذلك قدم براهين كثيرة لصالح انضمامها منها: ان تركيا أصلا عضو في المجلس العام (OCDE) ثم عضو في حلف الاطلسي (NATO) وهي تطلعت للانضمام الى السوق الاوروبية قبل اليونان وقدمت طلبها عام ١٩٨٠ ثم جددته مؤخرا. كما أن هناك حوالي ثلاثة ملايين تركي من النساء والرجال والأطفال يتوزعون في الدول الاوروبية.

ثم أن تركيا توجهت أوروبيا عندما أكدت علمانيتها ثم غيرت حرف لغتها الى الحرف اللاتيني الاوروبي. اضافة الى ذلك فهي حسنت علاقاتها مع اليونان خاصة بعد لقاء أوزال نفسه مع باباندريو عام ١٩٨٨ حيث جرى بحث التوجه التركي نحو أوروبا. وكان موقف اليونان ايجابيا.

إلى جانب هذا، كشف التقرير أن عدم انضمام تركيا الى السوق الاوروبية سيعزز التوجه المتشدد في هذا البلد. وأشار في هذا الصدد إلى أن حزب «الرفعة» الذي لا يمثل أكثر من ١٠ في المائة في تركيا سيعزز موقفه خاصة وانه يدعو علنا للابتعاد عن أوروبا باتجاه الشرق الأوسط والعالم الاسلامي ككل. وهذه الحقائق هي التي جعلت القرار الأوروبي يأتي في صورة ارجاء لقبول الطلب وليس رفضا له.

وهذا ما وجدت فيه السلطات التركية أمرا مهما لأنه على الأقل عبر عن قناعة السوق الاوروبية المشتركة بان تركيا أوروبية، أما انضمامها فيأتي في حينه. وهنا أورد التقرير فقرة من كتاب أوزال جاء فيها أن تركيا ليست غريبة عن أوروبا، أنها الشخصية الثانية لأوروبا أنها النسخة الاخرى حتى ولو مختلفة، فاذا قبلت بها أوروبا واحتضنتها فانها تعيش في سلام مع نفسها، وتردها إلى حقيقتها والا فالامر يصبح عكس ذلك».

وختمت المصادر معلوماتها في هذا المجال فقالت إن هذين الموقفين: انضمام تركيا أو عدم انضمامها الى أوروبا، ليسا موقفين مجردين، بل لهما تأثير في الواقع. وسيتصارع أصحاب الموقفين في تركيا نفسها، وهو ما قد ينعكس على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.





صورة تجمع قادة المجموعة الأوروبية ووزراء خارجيتهم عقب إحدى القمم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السباحة ضد التدبر والفهم والتجربة

اتهم موشيه ديان، مهندس حرب حزيران ١٩٦٧م، العرب بأنهم لا يقراون. وتلقف هذا الاتهام العديد منا من اجل تحريضنا على القراءة، وعلى متابعة ما ينشر حول أمتنا العربية. والحق ان هذا الاتهام فعل فعله. وتنبه الكثيرون الى ضرورة المتابعة، والأرشفة والدراسات حول القضايا ذات الأهمية لنا.

ولو كان موشيه ديان حياً، لاعاد هذا الاتهام، ووجهه الى اسرائيل، وهي ممعنة في نكران حقائق التاريخ، ومغمضة الجفنين، عن التغيرات، والتحولات التي تحيط بها، ولا تستطيع الاستجابة لها.

ولكي نكون اكثر دقة، فان القيادة الحاكمة في اسرائيل، ماتزال غير قادرة على رؤية الاشياء كما هي، وتسمية الاسماء بمسمياتها. فهي ماتزال ترفض ان داخلها يموج بالمقاومة الفلسطينية القوية، التي قوامها الاصرار، والحجر، والارادة الفلسطينية العربية الصلبة.

وهي تراقب وتواجه تلك المقدرة التنظيمية للمظاهرة التي عمت القدس في نهاية العام، وهي مظاهرة قال عنها مراقبون لصيقون بالاحداث، ان هذه الحركة مشابهة تماما لما حدث في اوروبا الشرقية، وإن إسرائيل اذا لم ترضخ لواقع الامور، فان ما ستواجهه، سيكون اقسى بكثير من الوضع الحالي.

لكن القيادة الحاكمة في اسرائيل تمضي في غلوائها، وحدتها، كما فعلت قبلها قيادات اخرى رأيناها تتساقط كالأوراق من غصن الشجر بعد ان عاندت، وراهنت على المستحيل.

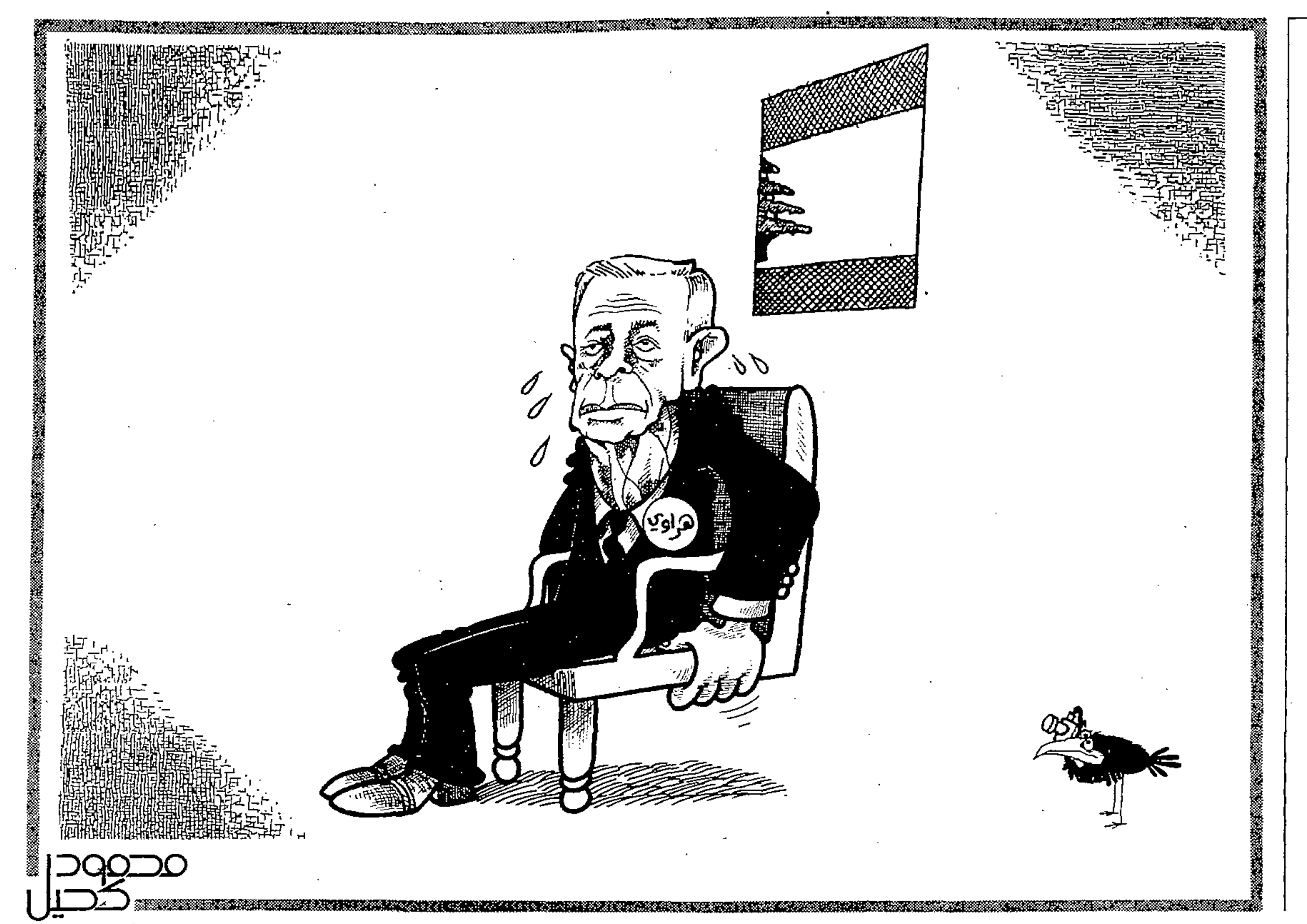
فها هي تصدر قراراً بفصل عازر وايزمن، وزير العلوم، بسبب اتصاله باعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، ومواقفه اللينة تجاه التحاور معها، والوصول الى صيغة مقبولة.

وقطعاً لا احد من العرب، يعتقد ان هناك فرقا كبيرا بين جناحي الصقور والحمائم في اسرائيل، لكن الحمائم، كما يبدو، يتصرفون من خوف لما سيصيب بلادهم لو تعاملوا مع القضايا بالمصارحة ذاتها التي يحملها المتشددون وعلى راسهم اسحاق شامير.

لكن الامر الذي يحمل طالعاً حسناً للعرب، هو ان اسرائيل تسير في الطريق نفسه الذي سار فيه بعض المتشددين العرب، وعاملوا القضية الفلسطينية من خلال خيالاتهم، وحاربوا بالنظارات والشعارات، فسقطوا في بحر الواقع المليء بالحقائق، والوقائع. من حسن الطالع، أن اسرائيل تعامل المقاومة الفلسطينية كما عامل تشاوشيسكو بلاده، وكما عاملت قيادة المانيا الشرقية شعبها، وكما فعل ذلك عشرات، بل مئات، مروا على صفحات التاريخ. من حسن الطالع، في الوقت الحاضر، ان اسرائيل لا تريد ان تفهم، ولا تريد ان تقرأ، ولا تريد ان تتدبر، ولا تريد أن تتعلم، ولا تريد ان تفكر، ولا تقبل تجارب الآخرين.

وتلك صفات ـ لعمرنا ـ تعني الايذان بالنهاية لمشروع ولد لكي ينتهي.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

هل ضربك العمى؟

المفردات الموجودة في اللغة، ايـة لغة من لغـات الناس، والتي تتصـل بالاعتذار والتسامح والاقرار بالخطأ والعفو عنه.. هذه المفردات. اذا خيل لبعض الناس انها لاستعمال الآخرين وليست لاستعمالهم... فان هؤلاء الناس تتغلب نوازع الشر لديهم عن نوازع الخير.. ويضلون السبيل ويخرجون على ما اصطلح عليه المجتمع من قواعد اخلاقية.

ماذا يحدث عندما تتغلب نوازع الشر نتيجة لعدم الاعتراف بوجود هذه المفردات في اللغة؟

في صيف عام ١٩٣٨.. في دمشق وكان الفرنسيون ميزالون يماطلـون في تصديق معاهدة عام ١٩٣٦، طرق بابنا في منتصف الليل.. وكان الطارق احد مجاهدي الثورة السورية عام ١٩٢٥ ومعه شاب آخر. ماكان التلفون موجودا الا في دوائر الحكومة وقلة قليلة جدا من الزعماء... كانا يريدان التحدث الى الوالد في امر خطير.. نعم؟ ما هي القصة؟.. القصة ان الشرطة قد القت القبض على فلان... ماذا فعل فلان؟..

قال ذلك المجاهد: كان صديقنا.. يقصد الفلان الذي سماه جالسا على كرسيه المعتاد امام باب الحديد... ويقصد احد ابواب دمشق القديمة التي كانت من قبل الفتح... نعم؟.. تابع الراوي واذا باحد الشباب يختال في مشيته كانه الطاووس.. وقد قلب احد الكراسي التي كانت قريبة من (فلان)... طلب منه ان يتوقف، وقد توقف ذلك الطاووس، وقال بلهجة متعجرفة: ماذا تريد؟.. كاد السم ان يخرج من فم فلان من شدة الغضب، ولكنه كظم غيظه وقال لذلك الشاب المتعجرف: اعد الكرسي لمكانه كما كان... فهمت!..

قال الشاب: اذا ما اعجبك وضع هذا الكرسي في الارض فقم انت واعمل به ما تشاء.. هذا الكرسي ليس لي ولا علاقة لي به لا من بعيد ولا من قريب.. ومن انت حتى تعطيني الاوامر؟..

وكان الوالد رحمه الله يستمع.. ويستزيد.. نعم؟ وبعد ذلك..

فلان، وانت تعرفه يا سيدي، ماذا تنتظر منه بعد هذه الوقاحة؟.. وكلمة من هنا.. وكلمة من هناك واستل فلان خنجره وخدشه به.. أمنا بالله وبحكمته.. وسكت.. قال الوالد: لم افهم ماذا تم؟..

قال المجاهد: كانت منيته يا سيدي... وظهر الغضب في وجه الوالد وهو يعيد السؤال: يعني هناك قتيل؟

نعم يا سيدي... من اجل كرسي مقلوب؟.. قضاء وقدر يا سيدي..

لا حول ولا قوة الا بالله.. انتظروا للغد، ساكلم لكم المحامي الاستاذ فلان وساطلب منه ان يهتم بالامر...

اضطرب المجاهد.. والشاب الذي رافقه.. عاد الوالد للقول وماذا تطلبون مني؟.. يا سيدي وزير العدل صديقك ووزير الداخلية ايضا.. ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية.. من غير المعقول ان ندع رجلا شهما كفلان يقضي هذه الليلة في السجن... صرفهما الوالد... وهو يسال نفسه: هل هناك اناس يعتقدون ان باستطاعة اي مواطن ان يقتل انسانا آخر ويبقى نائما في داره وكان شيئا لم يكن.

وحادثة اخـرى... كنت في احدى المحطات التي يتوقف فيهـا الانسان اضطرارا... كان ذلك في الايام الاولى من شهر الخريف.. فتح الباب وادخلوا شابا في نحو الخامسة والعشرين يؤدي خدمة العلم.

دخل ووقف يلقي على النزلاء نظرة وارية فيها الكثير من التعالي... قبل ان يلقي السلام... قال احد الخبراء، لابد انه قاتل.. هنا كلما كبرت الجريمة، كلما علا قدر مرتكبها...

وبعد ان تفقد الاحوال وتعرف الى الجو.. استأنس الي وروى لي حكايته.

كان يوم امس خارجا من داره بملابسه المدنية.. كان يجتاز احد الشوارع، اصطدم به شاب يقود دراجته وقد لامس الاطار بنطلون القادم الجديد.. وقف راكب الدسسجة ينظر الى الضحية.. كان جواب هذه النظرة: ماذا؟ هل ضربك العمى؟.. ويجيب صاحب الدراجة: ما اعجبك؟.. ويتعارك الشابان بالايدي والارجل.. وقع راكب الدراجة على الارض مغميا عليه.. اخذوه للمستشفى واما هو فقد لجأ الى دكان جزار واخذ سكينا يدافع بها عن نفسه تجاه الذين لحقوه.. تبين بانهم اشقاء الشاب.. جاء والد الشاب وقال: اقتلوه، اخوكم توفي قبل وصوله الى المستشفى.. وقد توسع في الحديث عن كيفية حماية نفسه حتى وصل رجال الشرطة وابعدوا عنه المعتدين والقوا القبض عليه.

وبعد ان تناولنا القهوة.. سالته اذا كان قد بدل ثيابه؟.. قال: لا.. هذه الثياب هي التي خرجت بها امس من داري... وقد اجتهدت ان ارى آثار اطار الدراجة على بنطلونه.. ولكن دون جدوى... اعني ما كان هناك ما يستحق: هل ضربك العمى؟.. ولا ان يقف الآخر دون كلمة اعتذار...

المهم ان صاحبنا الوافد الجديد فهم انه يقيم في ما بيننا موقتا... لعدة ايام.. وان هذه الاقامة هي لمجرد حمايته من اشقاء المقتول... ورأيت يومها كيف ان اهمال استعمال كلمة طيبة في القاموس اعطى لقبين لشابين كانا بشرا سويا.. فالعرف القانوني سمى واحدا منهما: المغدور والثاني: الجاني.

وطالت مدة اقامة صاحب الحادث الاول.. وطالت مدة اقامة صاحب الحادث الثاني.. وهذه الحوادث وإن كانت تقع في كل بلاد العالم، الا ان الملفت فيها هو ما لاحظته من عدم الشعور بالذنب في الحادثين.

وفي الحالتين ازهق انسان روح انسان آخر. لانه لم يعتذر له.. اي لانه لم يتقيد بالقواعد الاخلاقية التي اصطلح عليها الناس.

وتتدخل الدولة وهذا امر بدهي. لان الدولة هي في خدمة الانسان.

مـن أجـل رؤيـة أوضـح

بقلم محمد العربي الخطابي

ما الذي يقود العالم ويوجهه في عصرنا هذا؟ هل هي الدول العظمى القوية بترسانـاتها العسكرية ومـواردها الاقتصادية وتكنولوجيتها المتقدمة؟ أم هي المبادىء والقيم والاخلاق؟ أم هي وسائل الاتصال وأجهزة الاعلام التي تسيطر عليها رؤوس الاموال الضخمة وتتحكم فيها غالبا روح الاتجار والتكسب، وتتسبب في توجيه العقول والافكار والمشاعر نحو آفاق مجهولة لا يعرف احد حدودها؟

هذه اسئلة يجدر بالناس ان يلقوها على انفسهم وأن يتأملوها في مطلع هذا العام الجديد الذي يقف فيه العالم على مشارف القرن الحادي والعشرين.

يؤكد جان فرنسوا ريفيل في كتابه الجديد «المعرفة اللامجدية» ان «الكذب هو القوة الاولى التي تقود العالم» وهو قد اطلق هذا الحكم بعد استطلاع وفحص لهذه الاكداس من المعارف والمعلومات التي تتصرف فيها وسائل الاتصال المتطورة وتبثها في الناس جـاهزة متنـوعـة من غـير ان تتمكن من اسعادهم ولا من ايصالهم الى بـر الامان والطمأنينة والثقة بالمستقبل.

نعم، ان هذا الموضوع شائك قد تتضارب فيه الآراء وتختلف المعايير وتتباين الاحكام، لاسيمـا اذا هو عـولج معـالجـة نظـريـة يستقرىء فيها الباحث الاعداد والمعطيات الاحصائية التي لا تظهـر من الحقيقة الا جانبها الكمي، على عكس استقرار الوقائع اليـومية التي تـتـزاحم وتتوالى ويتـداخل بعضها في بعض بشكل قد يجعل من الصعب على الافراد العاديين استيعابها وهضمها والتأمل في عواقبها وآثارها المحتملـة على مصير الانسانية ومستقبل العلاقات بـين الشعوب، ومع ذلك فان هذه الوقائع التي نعيشهـا او تقتحم علينا بيـوتنـا من غـير استئذان جديرة بالتأمل.

إن في مقدمة الوقائع الجديدة بالتـأمل والاعتبار ما حدث خلال السنة الماضية من تطورات سريعة وتغيرات مذهلـة في القارة العتيقة: اوربا، وهي تغيرات فاعلة وبالغة التأثير في ما يسمى بتوازن القوى في العالم، وآثـارهـا السيـاسيـة والاجتمـاعيـة والاقتصادية ستبقى مستمـرة في الاعوام المقبلة الى آخر القرن العشرين.

والعبرة ليست في هذه التغيرات التي لم تنبثق من الفراغ ولم تولد من العدم، فقد سبقتهـا اسباب ومـلابسات وارهـاصات عديدة في محيط العالم الغربي بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية وفي دول الكتلة الشرقية المنهارة، بل ان العبرة في الاسلوب الذي اختارته وسائـل الاعلام والاتصـال الغـربية لتقـديم وقـائـع اوربـا الشرقيـة وتفسيرها والتعليق عليها بنية توجيه الرأي العالمي التوجيه المناسب.

لقد قدمت وسائل الاعلام الغربية وقائع دول اوربا الشرقية على انها انتفاضة مدبرة من اجل الحريـة والديمقـراطية وحقـوق الانسان، كأن شعوب تلك الدول (بولونيا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا، وبلغاريا والمانيا الشرقيـة، ورومانيـا) لم تدرك قيمـة هـذه المبادىء الا في هذه السنة، وكأنها كانت من قبل راضية عن حالها مطمئنـة الى انظمة الحكم الاستبدادية، خاضعة لها عن طيب خاطر، وكأن دول السوق الاوربية المشتركة ودول الحلـف الاطلسي ـ وفي مقـدمتهـا الولايات المتحدة الامريكية ـ لم تكن متفقة، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، على خريطة معينة تتجسم عليها مناطق النفوذ السياسي وحدود التوسع الايديولوجي عـلى حساب شعـوب اوربا الشرقيـة التي وضعت على الرغم منها تحت الوصاية الشيوعية للاتحاد السوفيتي، كما أريد وضـع عـدد من دول امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا في المكان المناسب على رقعة تقاسم النفوذ دون اعتبار لرغبة هذه الشعوب ولا لتطلعاتها الى الحرية والديمقراطية.

ألم تكن دول «العالم الحر» ـ كما يحلو للغربيين ان يسمـوا انفسهم ـ تعمل بـلا هوادة على دعم الانظمة المستبدة وحمايتها في العديد من اقطـار ما يسمـونه بـالعالم الثالث؟

ألم تكن دول «العالم الحر»، منـذ عهد قـريب، تعـرقـل كـل تطلـع الى الحـريـة والـديمقراطيـة في هذه الاقطـار من اجل ابقـائها في وضـع التبعية الاستـراتيجية والتحكم الاقتصادي؟

الم تكن دول «العـالم الحـر» تعلم ان شعوب اوربا الشرقيـة تعيش تحت سطوة الحديد والنار، وان القيادة الشيـوعية في موسكو كانت منذ عهد ستالين تمنعها من استنشاق نسائم الحـرية والـديمقراطيـة بالرغم من وجودها على حدود اوربا الغربية؟

الم تكن الحكومات المتتابعة في بريتوريا تـحـرم سكان نـاميبيا وجنـوب افـريقيـا الاصليين من ممارسة ادنى حقوق الانسان وتجعل منهم مجرد رقيق، ولا تقر لهم اي حق في الوجود، وذلك على مرأى ومسمع من دول العالم الحر؟

ألم تكن الانتفـاضة الفلسطينيـة التي دخلت عامها الثالث تحركا انسانيا مشروعاً غايته نيل الحق في الحرية وتقرير المصير والتخلص مـن السيطـرة الصهيـونيـة العنصرية ذات المواقع القوية والنفوذ الكبير في معظم دول الغرب الحريصـة على امن اسرائيل المعتدية؟

كل هذه الاسئلة لا تحتاج الى جواب، فقد تكفلت بشرحها وبيانها وقائع تاريخ النصف الاخير من هذا القرن، وهي وقائـع معبرة تدين صمت دول الغرب وتطاولها الظاهر والخفي عـلى قهر الشعـوب المستضعفة. فكيف، اذن، نفسر هذه «اليقظة» المبـاغتة التي تهز اليوم وسائل الاعلام في دول الغرب لصالح ما يـحدث في اوربـا الشرقية؟ أهي سياسة التقـويم والانفتاح التي اختطهـا الزعيم السوفييتي جورباتشوف وشرع في تنفيذها في بلاده وتجاه دول حلف وارسو ودول الغرب؟ ام ان العوامل الاقتصادية الضاغطة هي التي تدفع هذه الحركة الى الامام وتحث المعسكرين القديمين الغربي والشرقي على تغيير النظام العتيق الذي ساد منذ الحرب العالمية الثانية؟

الواقع هو ان اوربا الغربية ممثلة في دول السوق المشتركة تحلم منذ مدة بالانتشار الاقتصادي في الشطر الشرقي من اوربا، حيث يزيد عدد السكان عن ثلاثمائة وستين مليون نسمة قد ينتقلون ـ بفضـل التفتح الديمقراطي ـ من الاقتصـاد الموجـه الى اسـواق المنـافسـة الحـرة في الانتـاج والاستهلاك، مع ما يتوقع ان يترتب على ذلك من تخلص دول اوربا الغربية ـ تدريجيا ـ من الهيمنة الاستراتيجيـة والاقتصاديـة والتكنولوجية التي تبسطها الولايات المتحدة على هذه الدول باسم الدفاع المشترك عن «العالم الحر» فضلا عما قد يؤدي اليه تعاون شقي اوربا من كسر شوكة *المنافسة اليابانية* على صعيد الاقتصاد والتكنولوجيا.

هذه بعض العناصر التي قد نجد فيها تفسيرا لهذا الانفجار الاعلامي الذي اصاب اوربـا الغربيـة وامريكـا من جراء يقظـة الضمير الديمقراطي الحر في عدد من دول اوربا الشرقية بفضل سياسة الانفتاح التي اختطها قادة الاتحاد السوفييتي، لا من اجل الرغبة في الانفتاح، بل لانقاذ بلادهم من آثار التدهور الاقتصادي والغلو الايديولـوجي وغير ذلك من الاسباب والعلل التي ادت الى تأخر الدول الشيوعية عن موكب المنافسة في ميـادين الانتاج والاستهـلاك والمبـادلات التجارية والتفوق التكنولـوجي والازدهار الصناعي وغير ذلك.

وهكذا، فان ما تتظاهر به اجهزة الاتصال والاعلام في دول الغرب الاوربي من مناصرة للديمقراطية وحقوق الانسان ليس اكثر من تغطية ماهرة وذكية للحقيقة الكبرى التي تقف وراء هذا التظاهر. انها الرغبة في كسب رهان التوسع الاقتصادي وراء ستار وحدة القارة الاوربية التي هي ضرب من الخيال اذا اعتبرناها من حيث الواقـع التاريخي والسياسي القريب، لأن اوربـا لم تكن قط موحدة ولا قابلة للوحدة في زمن من الازمان، بل كانت مسرحا واسعا للتنافس والمنازعات والحروب بين مختلف الاديان والقوميات، ويحاول قادتها اليوم ان يستأصلوا كل ذلك في رمشة عين بسلاح التقارب الاقتصادي والتعـاون التكنولـوجي، على ان للـولايات المتحدة الامريكية حسابات اخرى تفرضها عليهـا مكانتهـا الخاصـة وحرصهـا عـلى *الاستمرار في اداء الدور المتميز الذي* خصت به نفسها، وذلك على الصعيد العالمي عامة، وبين دول الغرب الاوروبي خاصة، وهذا ما اثبته التدخل العسكري الامريكي الاخير في بانامـا بدعـوى اسقاط الطـاغية نـوريكا والذهاب به الى واشنطون لمحـاكمته عـلى تهريب المخدرات، مع العلم ان نوريكا هذا هو صنيعة المخابرات الامريكية، وكان شعب بـانامـا هو الاحق بـاسقاط هـذا المستبد ومحاكمته على ما ارتكبه في حق بلاده منذ صعوده الى يوم سقوطه.

هـذه بعض الخواطـر التي عنت لي في استقبال السنة الدولية الجديدة، وأختمها بتأكيد ما قلته في مقال سابق من ان دول العالم الاسلامي لا يجـوز لها ان تبقى في موقع المتفرج امام مـا يحدث من حـولها، وأضيف بأنه لا ينبغي لنا ان ننخدع بالمظاهر فنصـدق كل مـا تلفظه وسـائل الاعـلام الخارجية وتلقيه على مسامع العالم بقصد التمويه وتغطية الحقائق. وأما سبيل اقطار العالم الاسلامي الى التقدم والقوة والمناعة، فهو التعاون المنظم الكفيل باعطائنا القدرة المشتركة على تمييز الحق من البـاطل من شؤون هذا العالم لنعيش فيه اندادا لغيرنا بالايمان والعلم والعمل وكل ما ينمي شعور الانسان المسلم بالكـرامة التي هي منبـع الحرية وعزة النفس ونقاء الوجدان.

عـقـد مـن الأفـكـار

بقلم أمير طاهري

عندما يبـدأ الآن عقد جـديد من السنين يكون من العسير علينا ان نقاوم اغراء المقارنة بين بدايته وبداية العقد الذي سبقه. فليس من شك في أن التناقض بين *أوائل الثمـانينات وأوائـل التسعينات* تناقض يبعث على الدهشة.

في بداية الثمانينات كان الجيش الأحمر ينتشر عـلى جبال افغـانستان بينمـا كان المتعصبون في ايران يحلمون بقهر العـالم كله. وبدا ان مستقبل الانسانية منقسم بين الشيوعية من جهة وبين المتعصبين الدينيين من جهة اخرى.

إلا أن الثمانينات اختصرتها صورة تعبر عمـا حـدث في عقـد من سنـوات المـوت والخـراب. كما انهـا صورة تشـير الى ما سيأتي، وهذه الصورة موضوع البحث هي صـورة نيكولاي تشـاوشيسكو دكتـاتـور رومانيا وهو يقف باحترام في ١٨ ديسمبر عند قبر الخميني دكتاتور ايران المتوفى.

وما كاد يمر أسبوع واحد حتى حكم على تشاوشيسكو بالموت ونفذ حكم الاعدام فيه. ان كـلا من الخميني و«مصاص الـدماء» الروماني يمثلان فلسفتين سياسيتين ميتتين أو على وشك ان تموتا. وكان ملالي طهران يرجون خيراً كثيراً من زيارة تشاوشيسكو. فهو رئيس الدولة الاجنبي الوحيد الذي قبل دعوة رسمية لزيارة ايران، فحتى صديق ايران العربي استطاع دائماً ان يتخلص من زيارة الجمهورية التي اسسها الخميني.

في دعوة تشاوشيسكو كان ملالي طهران يأملون ان يعطوا انطباعـاً بان تـركيبتهم الحاكمة، لكن المهتزة، هي تركيبة متينة. ولم يكونوا يعلمون ان القصة تنتهي بـالتعبير الرمزي عن عزلتهم على المسرح الدولي.

لم يعد مصير الملالي، على اية حال، ذا اهمية تذكر بالقياس الى التطورات العظمى التي حدثت خلال السنة التي انتهت قبل حين. فلأول مرة في التاريخ تكون غالبية هيئة الأمم المتحدة التي *تعدادها مائـة وستون* دولة، مشكلة من بلدان ذات انظمة محافظة أو ليبرالية او ديموقراطية. وصارت كلمـة «ثورة» ذاتها كلمة قذرة.

أما كلمات الشعارات مثل «الاشتراكية» و«دكتاتورية البروليتاريا» هذا اذا لم نذكر عبارات الخميني الاشد بدائية، فهي كلمات يتجنبها كثير من الناس كما انها ازيلت ازالة تامة من قواميس بلدان عديدة.

وقد قال فاسلاف هافيل (الذي اصبح رئيسـاً لجمهوريـة تشيكوسلـوفاكيـا) ان «الشيوعية ليست نظاماً سياسياً بـل هي مرض اجتماعي تاريخي».

وعلى حين غـرة اصبحت عبارات مثـل «المبادرة الاقتصاديـة الحرة» و«اقتصـاد السوق» و«المنافسـة» و«سيادة القـانون» و«الديموقراطية» و«حقـوق الانسان» هي الكلمات التي تدور في كل بيت في ارجاء العالم كله. لقد كانت حقبة الثمانينات هي حقبة رفض الافكار المتطرفة. ثم انها ابانت عن ان اية محاولة لفرض المصائر البشرية باسم هذه الايديولوجية أو تلك فـاشلة حتمـاً. والسياسيون الذين يتكلمون باسم الثورة هذه الايام ينالون اما التندر والضحك على اقوالهم أو يطردون طرداً مخزياً.

ولكن لماذا يحدث هـذا وماذا ستكـون نتـائجه السيـاسية؟ ان السبب الـرئيسي لانهيار النظام الشيوعي والاشكال الاخرى من الدكتاتورية، كمـا حدث في الفيليبيـن وتشيلي على سبيل المثال لا الحصر، هو بروز عامل جديد في السياسة: هو عامل الشعب. و«الشعب» الذي نتحدث عنه لا ينبغي ان يخلط مع مفهوم «الغوغاء». فالغوغاء تصنـع الثورات، كالثورة الفرنسية او الخمينية في ايـران. والغـوغـاء تحـرق وتحطم وتنهب وتقتل. وهي متعصبة هدفها تقليص حريات الناس الفردية والجماعية لا زيادتها. ورمز الغوغاء هو المقصلة ورافعـات البناء التي استخـدمت لشنق الطلاب والعمـال تحت حكم الخميني.

والغوغاء أمية لا تقرأ ولا تكتب، وغالبا ما تكون جائعة ودائماً فقـيرة تسيطر عليهـا مشاعر الحسـد والغيرة. والغـوغاء تكـره الثروة والجمال وتطمح الى جعل كل الناس مثلها.

اما «الشعب» الذي نتكلم عنه فيختلف عن الغوغاء كل الاختلاف. فهو متعلم ومدرك وشبعان الى حد معقول وغالبا ما يكون عديم العنف. واذا استثنينا رومانيا، فلم تسكب قطـرة دم واحدة خـلال تهديم الكيـانات الشيوعية في المجر وبولندة وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وبلغاريا. و«الشعب» الذي نعنيه يريد مزيداً من الحرية لا حرية أقل، وهو ليس حسوداً ولا غيوراً لانه يعرف انه اذا أعطي الفرصة يستطيع هو أيضا ان يتمتع بالثروة والجمال اللذين في مقدور هذا العالم أن يقدمهما لكل خلق الله. ان «غوغاء» الثورات يمثلون الموت اما «الشعب» الذي يريد الاصلاح فيمثل الحياة.

لقد سهل بروز هذا العامل الجديد الذي سيحدث اثره في العـالم كله لا في أوروبـا وحدها، الازالة السريعة لما يمكن أن يسمى بـ«المناطق الزمنية التاريخية».

فنحن نقبل بلا تردد القول بان البلدان الواقعة في مناطق جغرافية مختلفة تتمتع بامكانيات مختلفة ومحـدوديات مختلفـة. ولكن الفكرة القائلة بان البلـدان المختلفة ربما تعيش في مراحل تاريخية مختلفة فكرة أصعب قبولاً. والحقيقة هي اننا الان نجد بلداناً، عـلى قدر تعلق الامـر بالاقتصـاد والتكنـولوجيـا والتـركيبـة الاجتمـاعيـة السيـاسيـة، تعيش في القـرن الحـادي والعشرين بينما نرى بلداناً اخرى لم تخرج بعد من العصور الوسطى. فاذا اخذنا مثلين متطرفين هما السويد ومنغوليـا، لوجـدنا انهما متعاصران في التقويم السنوي فقط اما في الحقيقة فهما ليسا متعاصرين.

اخـذت هذه الاختـلافات في «المنـاطق الزمنية التاريخية» تتقلص تقلصـاً سريعاً خلال العقد الماضي. فالاتصـالات والاسفار والتجارة ساعدت كلها في مـد الجسر على جانب من هذا البرزخ. فليس هناك بعد الان قطر يستطيع ان يعزل نفسه ويعيش وحده. وان اعظم قوة تعمل في سياسة العالم اليوم هي التي تهدف الى جعل المجتمعـات كلها تتحد في نظام عالمي موحد. وبمعنى آخر فان العالم يسير مسرعاً نحو ان يصير قرية كبيرة واحدة. وربما تـحتاج هذه العملية الى قرن آخر أو نحوه كي تتم، ولكنها هي الطريق نحو المستقبل.

ربمـا يبـدو هـذا القـول لأول وهلـة «سيناريو» لاستيلاء البلدان الغربية عـلى العالم كله. إلا أن الحقيقة هي ان بلداناً أكثر فأكثر تصنع اقتصادها وتجعل سياستها ديموقراطيـة، وبذلـك فان القـوة النسبية للغرب آخذة في الضمور.

احتلت الـولايـات المتحـدة اليـابـان وارغمتها على تبني النظام الديموقراطي على يد الجنرال ماك آرثر. ولكن اليابان لم تصبح شبيهـة الولايـات المتحدة. ولـدى المانيـا الغربية تجربة مماثلة: فقد ارغمت على تبني النظام البرلماني تحت احتلال الحلفاء لها. ولكنها برزت عملاقاً مستقلاً. وفي الحقيقة ان البلدان المتخلفة غير المتطورة هي وحـدها التي تصبح فريسة للسيطرة والاستغلال الاجنبيـين. فرومـانيـا عـاملهـا الاتحـاد السوفياتي كمستعمرة خلال احدى واربعين سنة مضت. ولكنها ما ان تشرع في استغلال امكانياتها حتى تصبح قوة ذات شأن. وان امكانيات المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا تجعلها قادرة على ان تتحول سريعاً جداً الى قوى صناعية من المستوى ذاته.

في عام ١٩٥٠ أي بعد خمسة اعوام فقط من نهاية الحرب العالمية الثانية كانت حصة الولايات المتحدة من التجارة العالمية تقدر باكثر من ٤٨ في المائة. أما في عام ١٩٨٨ فقد هبطت هـذه الحصة الى اقـل من الربـع. وبمعنى أخر فان العملية الديموقراطية التي هي الشرط الضروري للتقـدم الاقتصادي الحقيقي، ستساعد في ايجاد عالم متعدد المراكز، أي عالم لا تستطيع فيه قوة واحدة أو مجموعة قوى ان تفرض ما تريد بدون تساؤل.

هذا وان عالماً متعدد المراكز، على عكس ما يدعيه بعض الاستراتيجيين الامـريكيين، سيحظى بفـرصـة اطيب للعيش بسـلام. سيكتشف اعداء الأمس سريعاً انهم قادرون على ان يصيروا افضـل الشركاء احـدهم للآخر.

لقد القت الولايات المتحدة القنبلة الذرية على هيروشيمـا وناكـازاكي ولكن اليابـان عندها اليـوم شريكتها الكبـرى. وفرنسـا والمانيا كانتا عدوتين لالف عام ولكنهما اليوم حليفتان وشريكتان اقتصـاديتان.

ستخفف التطـورات الجاريـة في عـالم اليوم، ولا سيما في أوروبا، من اهمية ونفوذ تلك البلدان من العـالم الثالث التي تظـل ترفض كل تغيير. وهذا امر مفهوم تمـاماً. *واذا كان الاتحاد السوفياتي غير مستعد* بعد الان ان يخاطر بعلاقاته مع الغرب لمجرد اسناد النظام الشيوعي في اثيوبيا أو كوبا فمن الواضح ان اديس ابابا وهافانا صارتا اقل اهمية عنده في ميدان اللعبة الدولية. والعكس صحيـح ايضاً. فلن يكـون لدى الغرب سبب قاهر لدعم أي نظام مهما يكن، باسم الدفاع عن مصالحه تجاه خطر توسع سوفياتي مفترض.

ويمكن لهذه الحقيقة بدورها ان تؤدي الى تطور جديد. فان القوى داخل كل مجتمع تستطيع ان تؤكد نفسهـا دون خوف من الدخول في المنافسات بـين القوى العظمى تؤدي الى دمار بلدانها. ستكون الكليشـة القائلة «ان الروس قادمون !» أشد عسراً لكي يستخدمها اناس مثل بينوشيت الذي اراد ان يؤجل انتهاء حكمه باي ثمن. وفي الوقت نفسه سيكون من الصعب على من تدعى بـ «البلدان الاشتراكية» في العـالم الثالث ان تستمر في انظمتها القمعية باسم «معاداة الامبريالية» حين تكون كل البلدان الاشتـراكية في أوروبـا بما فيهـا الاتحاد السوفياتي نفسه، متقربة تقرباً شديداً، من البلدان «الامبريالية» ساعية لتصير حلفاء لها وشركاء.

ان عقداً جديداً يبدأ. ونداءاته ستكون الحرية واقتصاد السوق والحقوق الانسانية الفردية. فما أشد التناقض بين العقد المقبل وبين بداية الثمانينات!

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار (١٦) الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار (١٧) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (١٨). ال عمران

صدق الله العظيم

الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

«اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

المفكر الاسلامي رشدي فكار:

أولوية اهتمامات مركز الدراسات الاسلامية دراسة العالم الاسلامي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

تناول المفكر الاسلامي، الدكتور رشدي فكار فكرة انشاء مركز دراسات المستقبل الاسلامي من الزوايا التالية: اولا اهمية الدراسات المستقبلية بالنسبة للعالم الاسلامي، ثانيا غايات المركز، ثالثا ميادين اهتمامه وفي الاخير حصر فكار مهمة المركز حيث لخصها في البحث عن امكانات المحاور الاسلامية في اداء ادوارها بتكامل. فعن اهمية الدراسات المستقبلية قال فكار:

«انها تشغل الان، حيزا كبيرا في العالم، من خلال المؤتمرات والمؤسسات والمعاهد التي تسهر على هذا الميدان في مستواه الزمني القريب والبعيد».

ويمكن للانسان ان يجتهد في حدود ما لديه من معلومات على اساس ان يتصور مستقبله في شكل مبرمج ومخطط له. والعالم الاسلامي لا يمكن له ان يتجاهل اتجاه العالم المعاصر للاهتمام بالمستقبل. اذ أن مليارا من البشر بقدر ما هم مدعوين للاعتزاز بماضيهم وذاتهم وأن يعيشوا حاضرهم فهم مدعوون للتفكير في مستقبلهم. خصوصا وان العالم الاسلامي يميل دائما لكثرة الانجاب وهو ما يطرح قضايا متعددة. فبعد ربع قرن سيصبح عدد المسلمين مليارا وخمس مليار تقريبا. فنحن مدعوون للتساؤل عن الوضع الذي سيكونون عليه، كما اننا مطالبون بتأمين حياة الاجيال المقبلة في اطار الاعتزاز بالذات والعصر.

وعن تصوره لغايات المركز قال فكار: ينبغي ان يعتمد هذا المركز الاساليب التي تعمل بها سائر مراكز الدراسات المستقبلية في مختلف انحاء العالم، ويتعلق الامر بعقد الندوات والحلقات الدراسية وضبط قضايا فكرية محددة تنصب عليها اهتمامات الباحثين والمفكرين وبالنظر لخصوصيته كمركز اسلامي، ينبغي ان يضع في اعتباره مختلف ابعاد العالم الاسلامي، مع اهتماماته بقضايا العقيدة والفكر والتراث.

اما عن ميادين اهتمام المركز فيعتقد فكار بانه «ينبغي التوجه بها الى دراسة مستقبليات العالم الاسلامي وذلك ضمن محاور ثلاثة:

- الدول العربية الاسلامية.
- الدول الاسلامية الكبرى التي تشكل الحزام الاسلامي للوطن العربي كاندونيسيا وباكستان وايران وتركيا ونيجيريا.
- الاقليات الاسلامية الكبرى في الصين والاتحاد السوفياتي والهند.. وهي محاور متكاملة في عطائها للاسلام، والمفروض دراسة امكاناتهم المستقبلية لهذا العطاء.

فيهتم القسم الاول بدراسة امكانات الوطن العربي كمركز للعالم الاسلامي لاحياء قدرات الانسان العربي واعتزازه بمقومات شخصيته القومية، لتتوفر شروط عطائه للاسلام على احسن وجه.

وبالنسبة للقسم الثاني فيعنى بدراسة مستقبل الدور الاسلامي الذي ينبغي ان تلعبه دول كباكستان وايران وتركيا ونيجيريا، في تكامل مع الوطن العربي.

اما القسم الثالث فيهتم بكيفية مساهمة الاقليات الاسلامية الكبرى ضمن هذه الادوار الاسلامية، واعتقد ان هذا المحور ينبغي ان يتجه دوره ليكون بناءا في اطار الدول التي تنتمي اليها الاقليات الاسلامية. فتتحول الى قوة ضغط وجسر حضاري بين الامة الاسلامية والامم الاخرى، بدلا من بث روح الانشقاق فيها واشاعة فكرة التمرد على دولها.



رشدي فكار.

ولخص فكار دور المركز في «البحث عن الامكانات المستقبلية لهذه المحاور الثلاثة باختلاف معطياتها التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لتؤدي ادوارها متكاملة باتجاه تحقيق النهضة الاسلامية».

ويرى فكار «ان هدف الدراسات المستقبلية في المحورين الثاني والثالث يتمثل في الاهتمام بقضية اللغة العربية لتكون جسرا بين الشعوب الاسلامية وتختصر المراحل والمسافات التي تفصلها».

اما بالنسبة للمحور الاول ويتعلق الامر بالوطن العربي فقد قال عنه «ينبغي ان يظل القبلة الفعلية للمسلمين في العالم، ولا بد من توجه دراساتنا المستقبلية لمحاولة احتواء ومحاصرة التناقضات التي تعطل مسيرته».

ومن جهة اخرى قال د. بلبشير مستشار رئيس رابطة الجامعات الاسلامية واستاذ الدراسات الاسلامية بكلية الآداب بالرباط انه يمكن لهذا المركز ان يكون اداة تنشيطية لو يلحق مباشرة بالقمة الاسلامية.

فعن اهمية الدراسات المستقبلية في العالم الاسلامية قال بلبشير «انني اعتبر اولا ان عصر التقديرات العامة والتقريبية قد ولى وان العصر الحديث هو عصر التخطيط والضبط واستعمال الاساليب العلمية والوسائل الاعلامية الدقيقة، من اجل الوصول الى نتائج اقرب ما يكون للواقع».

ثانيا: ان حاجات الجيل المقبل ليست نفس حاجات الجيل الحاضر، فهي تختلف وبصفة خاصة في العالم الاسلامي. كما ان تفاعل مختلف شعوب العالم الناتج عن تطور الاتصال شمل الشعوب الاسلامية. ولكن العالم الاسلامي مع الاسف، لا يملك مقاليد العلم والقوة والمال في الوقت الراهن.

ثالثا: ان معرفة حاجات العالم الاسلامية تقتضي معرفة الحالة التي يوجد عليها واوضاعه بشريا وماديا وعلميا وتكنولوجيا.

رابعا: ان اهمية مركز الدراسات المستقبلية الاسلامي تقتضي دراسة التوقعات بنظرة شمولية وهي ما تسمى بالنظرة المندمجة اي التي تجمع بين العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واخيرا لا يمكن ان تكون البحوث والدراسات التي ينجزها مركز كهذا ذات فعالية وجدوية اذا لم تتم تعبئة الشعوب الاسلامية المعنية. لان الدراسة المجردة التي تقوم بها نخبة من المثقفين او من اولي الامر لن تكون ذات جدوى اذا لم يلازمها هذا الشرط الذي يقتضيه التحول والتغيير من وضع لوضع آخر».

وعن تصوره لغايات المركز واهدافه اعتبر بلبشير «ان انشاء مركز كهذا سيمكن اصحاب القرار وخاصة القرار السياسي من النظر بعين الواقع وليس بنظرة جزئية او سياسية ضيقة، فيؤخذ بالاعتبار واقع العالم الاسلامي في تفاعلاته وارتباطاته مع العوالم الاخرى.

وسيمكن بعد تحليل الواقع بعلاته وثغراته، من التعرف على مواطن الضعف ومواطن الداء فيساعد على ايجاد العلاج الناجع.

وبالتالي فان فائدة الدراسات المستقبلية تتوقف على عزم اصحاب القرار السياسي على استخلاص العبرة واتخاذ التدابير اللازمة للعلاج

ويمكن بلورة الغاية بعيدة المدى من انشاء المركز في العزم الراسخ على تغيير الاوضاع وسد الثغرات والنقص الحاصل في مسيرة العالم الاسلامي.

اما عن تصوري لاعمال المركز، فينبغي ان يتجه اهتمامه لامرين اساسيين:

الامر الاول: الانسان المسلم، لان الانسان هو الهدف من كل تنمية. ويكون الاهتمام بالانسان في وضعه الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، والتعرف على مدى استعداده للتغيير والتحول لصالح الامة الاسلامية. فتنصب الاسئلة على قضايا الانسان.

كيف هي اوضاعه؟

ما هي المشكلات التي يشكون منها؟

هل ان نسبة الامية تسمح لشعوبنا بالتنمية المرجوة ام ستعوقها؟

وبالتالي ينبغي القيام بعمل تمهيدي لمحو الامية من العالم الاسلامي؟

ما هي الصيغة التي ينبغي ان تعطى للدعوة الاسلامية، هل هي صيغة التمسك بالعقيدة والقيم الاسلامية. وهل ينبغي دراسة الجوانب المفترض مواكبتها للعمل الروحي والتعبدي واعني بها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

ما مدى تأثير العناصر الذاتية والروحية بالمقارنة مع تأثير العناصر الاجنبية الوافدة، وهو امر اساسي جدا، وكثير من الدول الغربية في دراساتها للعالم الاسلامي لا تتأخر في القيام بهذا العمل. وذلك لمحاولة التعرف على طبيعة الشعوب الاسلامية لتعمل على تكييفها، وتوجيهها وفقا لمصالحها. ونحن معنيون اكثر بالتعرف وبعمق على طبيعة شعوبنا لنوجهها حسب الاتجاه الذي يخدم مصلحتها لا مصلحة الآخرين.

الامر الثاني: الاهتمام بواقع الثروات الطبيعية في العالم الاسلامي ومدى استعداد الشعوب الاسلامية للتعاون المشترك لاستغلال واستثمار هذه الثروات، ولذلك لا بد من تقدير المخزونات من هذه الثروات. وما هي المواد التي يمكن للامة الاسلامية ان تعتمدها في نهضتها الاقتصادية؟ وهل هي متوفرة بشكل كاف ام يملكها غير المسلمين؟

ويتطلب عمل مركز كهذا ان يقوم بتقويمات وتقديرات محددة لفترات زمنية بعيدة وقصيرة تقدم حولها اختيارات مختلفة لاولي الامر، فتحدد خلالها المدى الذي يمكن فيه للامة الاسلامية ان تتقدم في حل مشاكلها وبأي قدر هو؟».

اما عن المتطلبات الاساسية لانشاء المركز فقد اقترح تزويد المركز بأطر بشرية متخصصة في الميادين المختلفة وقال: «ينبغي ان يساهم كبار العلماء والمثقفين المسلمين الذين تزخر بهم الامة وان يشجع هؤلاء على الالتحاق بهذا المركز حتى تكون نتائجه ودراساته ذات مصداقية لدى الجميع.

وان يتوفر المركز على الوسائل العلمية الحديثة في الاعلاميات وغيرها. وان يربط معلوماته ببنوك المعطيات حتى يتمكن من الحصول على كل المعطيات الضرورية عن العالم الاسلامي وهو ما يشكل اساسا للوصول للدراسات الواقعية القريبة من الحقيقة. وأرى ان تشترك جميع الدول الاسلامية في دعمه لا ان يرتبط بدولة واحدة. حتى يشعر الجميع بانه معني بما يصدر عن المركز، ولذلك ينبغي ان يكون هيئة نشيطة في منظمة المؤتمر الاسلامي او المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وحبذا لو يكون هذا المركز اداة في يد القمة الاسلامية مباشرة، حتى تكون له القدرة الكافية وتقبل نتائجه من لدن الجميع».

وفي الاخير اشار بلبشير الى ضرورة التعاون والتنسيق بين المركز وبين المنظمات والهيئات الاسلامية الاخرى وخص بالذكر منها: الجامعات الاسلامية والمراكز المتخصصة.

مدير الهلال الاحمر السعودي في موريتانيا لـ «الشرق الاوسط»

نشاطات المركز استطاعت انتزاع ساحة العمل الاغاثي من مؤسسات تتخذ من هذا العمل تغطية على اعمال اخرى

نواكشوط- «الشرق الاوسط» - من عبد الله ولد محمدي:

اثر الاحداث الدامية التي شهدتها السنغال وموريتانيا خلال ابرايل (نيسان) الماضي تدفقت عشرات الآلاف من الموريتانيين الذين كانوا يعيشون في السنغال نحو المدن الموريتانية ليشكلوا عبئا جديدا يضاف الى اعباء الحكومة الموريتانية المزمنة.

وقد وجهت الحكومة الموريتانية نداءات الى مختلف الهيئات والمنظمات الدولية طلبا للمساعدة لتقديم الرعاية اللازمة والمساعدة في ادماج هذا الكم البشري في الحياة الاجتماعية. وضمن هيئات عربية واجنبية متعددة تتدخل في عملية الاغاثة في المعسكرات التي اقامتها الحكومة الموريتانية لايواء هؤلاء، تميز النشاط الذي يقوم به الهلال الاحمر السعودي بوصفه احد اهم هيئات الاغاثة من حيث سعة مجال عملها وحجم المساعدات التي قدمها لا في هذا الاطار فقط بل وفي حالات اخرى متعددة، فخلال اقل من سنة رست بميناء نواكشوط سفينتان محملتان بالمواد الغذائية المختلفة اضافة الى سيارات عابرة للصحاري وسيارات، صهاريج، عدا عن الجسر الجوي الذي امر به خادم الحرمين الشريفين لايصال المساعدات العاجلة التي قدمتها السعودية لضحايا عملية التهجير «كل هذه الاسباب تجعل الحديث عن نشاط هذه الهيئة مقرونا بالتنويه»، كما يقول محمد سيديا ولد اباه مدير مفوضية الامن الغذائي في موريتانيا، ويشير المسؤول المباشر عن نشاطات الهلال الاحمر السعودي في موريتانيا عبد العزيز ابوبكر، الى «ان ما يقوم به الهلال الاحمر السعودي ليس الا تجسيدا للاهتمام البالغ الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين لهذه المنطقة من العالم الاسلامي». ويضيف عبد العزيز: «ان المنظمة قامت حتى الان بتوزيع كميات كبيرة من المواد الغذائية والالبسة على المتضررين من الاحداث في مناطق متعددة من موريتانيا، كما تدرس امكانية تبني بعض هذه المعسكرات لمساعدة الحكومة الموريتانية في التقليل من الاعباء المترتبة عن ايواء هذا العدد الكبير من الناس، وعن النشاطات العامة للهيئة.

مدير الهلال الاحمر السعودي بموريتانيا

يقول عبد العزيز: «ان الهلال الاحمر السعودي موجود منذ عدة سنوات في موريتانيا ضمن برنامج عام يتمثل في اغاثة المتضررين من الجفاف والقحط الذي عاشت موريتانيا آثاره منذ عدة سنوات وقد قمنا حتى الان باغاثة عدد من الولايات، وخلال الفترة الاخيرة بدأت نشاطاتنا تتوسع لتشمل «المحاضر» هذه القلاع الثقافية الحصينة التي حافظت على الثقافة العربية الاسلامية في هذا الجزء من العالم الاسلامي ونحن نقدم المساعدة للطلاب والاساتذة مساعدة منا في جعل هذه المدارس التقليدية تواصل مهمتها».

ويرى عبد العزيز ابو بكر «ان نشاطات الهلال الاحمر السعودي تجسد نجاحها الاكبر في استطاعتها انتزاع ساحة العمل الاغاثي من مؤسسات تتخذ من هذا العمل لبوسا للتستر على اعمال اخرى، وكانت سيدة هذه الساحة بلا منازع. وقد ادرك المسؤولون عندنا اهمية العمل المقام به واعطوه الاهتمام الكبير لانه يخدم قبل كل شيء لخوة الدين والدم».

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية

الشاعر الدجاني من أوائل الذين تنبهوا لسياسة الانتداب البريطاني

مواصلة لمقالي: شعراء عاصروا القضية الفلسطينية «الجواهري حمل هموم العالم العربي بأسره» الذي نشر في العدد ٣٩٧٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٦م، استعرض في هذا المقال شاعرا آخر من الشعراء الذين عاصروا القضية الفلسطينية هو الشاعر كامل توفيق الدجاني.

ولد في يافا عام ١٨٩٩ ومات في القاهرة عام ١٩٨٥ بعد ان شرد عن بلاده منذ كارثة سنة ١٩٤٨ فلجأ الى بيروت حيث استقرت به يد النوى مع افراد اسرته.

في ايام طفولته درس في «الكتاب» ومن ثم في المدرسة الابتدائية. وفي عام ١٩١٢م التحق بالازهر الشريف في القاهرة لمدة سنتين، غير انه لم يكمل دراسته بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى، فرجع الى بلده، ثم اصطحب والده الشيخ توفيق مفتي الديار اليافاوية الذي قاوم حركة تتريك العرب الى المنفى في بلاد الاناضول ولم يعد منها الا بعد انتهاء الحرب ثم سافر للقاهرة ثانية لمزيد من التحصيل العلمي في اللغة وآدابها. ولما عاد، ساهم بانشاء «جريدة الجزيرة» كما اسس المنتدى العربي بيافا ثم شارك في الحركة الوطنية وكان من روادها الاوائل الذين تنبهوا منذ البداية لسياسة الانتداب البريطاني المبنية على الخداع والتضليل، وانها في لحمتها وسداها تنفذ المخططات الصهيونية وتعمل على تهديد فلسطين.

فكرس حياته للدفاع عن قضيتها في كافة مراحل كفاح شعبها بكل طاقاته، ولقي ما لقي من معاناة بعد ان ذاق طعم مرارة فراق الديار.

وقد شدني للكتابة عنه انني كنت اقرأ بعضا من أشعاره التي كانت تنشر في الصحف في الخمسينات والستينات عن فلسطين ولحداثها ومآسيها. وقد عالج الشعر كما ذكر في صدر الشباب ثم انصرف عنه، فلما حلت النكبة، رجع اليه فخاطب ابناء قومه الذين اخرجوا من ديارهم مكرهين بأن يوم العودة آت لا ريب فيه مهما طال الزمن، فالحق لا يضيع مادام وراءه مطالب يحث الخطى اليه بعزيمة الواقف المؤمن بأن النصر مع الصبر والثبات مهما عظمت التضحيات، فقال:

الى الشعب الشتيت بكل ارض
الى المبعوث من تحت الركام
الى من فجر الساحات نارا
وكان النور في حلك الظلام


اسحق شامير — بلفور

بعد هذا التعريف الموجز عن شيء من حياته، نرافقه في مسيرته الشعرية فنراه في عام ١٩٢١ يخاطب بلفور صاحب الوعد المشؤوم الذي اعطت بموجبه حكومته البريطانية ارضا لا تملكها الى غرباء يهود ينتمون الى عروق ودول متباينة لا تمت لفلسطين بصلة، فزاد بلفور الطين بلة فيما بعد حين رفع مذكرة سرية الى رئيس وزرائه يقول فيها:

«اننا نمتنع عامدين في ما يتعلق بفلسطين عن قبول مبدأ تقرير المصير لسكانها، ذلك انهم اذا استشيروا، فانهم سيصوتون ضد اليهود... فمشكلة اليهود خارج فلسطين مشكلة ذات اهمية عالمية».

إيه بلفور هل تعرف ما
قلته يوم وعدت المبطلين؟
يوم إذ اقطعتهم أوطاننا
موطن العرب الأباة الأولين
شد ما تخطيء ان كنت ترى
ان هذا الشعب لا يحمي العرين!

وفي الوقت نفسه دعا الاهل بعدم الاعتماد على سياسة الغرب وان عليهم ان يعوا بأن الايام القادمة تنذر بسوء المصير لانحياز عصبة الامم ممثلة في دولة بريطانيا المنتدبة الى جانب اليهود الذين لم تبلغ نسبتهم العددية من السكان ثمانية بالمائة في حينه، فمن شروط صك الانتداب جعل فلسطين في اوضاع سياسية وادارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي اليهودي فقال:

العيش لا خير فيه
ان كان غير شريف
والشعب لا يرتجيه
ان عاف طعم الحتوف
والحق لا يقتضيه
مثل القنا والسيوف
حتى مَ نستعطف الغرب
وهو غير عطوف

وقد سار «كامل» في دروب الكفاح مع رجال الحركة الوطنية مؤمنا بمبادىء الشعب العربي الفلسطيني، وهي ان الخلاص من وعد بلفور وصك الانتداب لا يكونان عن طريق المفاوضات التي هي «كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه، لم يجده شيئا...» فمأساة فلسطين ضخمة جدا في حجمها لأن الذي يتبنى تنفيذها الدول الكبرى... وان مقاومة الغازين المغتصبين ودفع اذاهم فرضان ولجبان ومحتومان مهما كانت نتائجهما.

فعند استقباله للوفد الفلسطيني العائد من جنيف، مركز عصبة الامم، ولندن، مركز الانتداب، عام ١٩٢٢ حياه قائلا:

أوفد الجهاد وصوت البلاد
ورمز الجلاد وروح الأمل
حملت الى الغرب اذ جئته
إباء فلسطين ما قد فعل
وأنذرته ان ابناءها
اباة يعافون عيش الأذل
وان اليهود على باطل
ونصر الاباطيل شر العمل
وان البلاد لأبنائها
وليس بها لدخيل محل

لهذا اقسم اليمين مع من اقسموا في المؤتمر الفلسطيني الخامس الذي عقد في نابلس بعد عودة الوفد:

«نحن ممثلي الشعب العربي الفلسطيني نتعهد امام الله والتاريخ والشعب على ان نستمر في جهودنا الرامية الى استقلال بلادنا وتحقيق الوحدة العربية بجميع الوسائل المشروعة وسوف لا نقبل باقامة وطن قومي يهودي او هجرة يهودية».

وتدور عجلة الفلك مع المخطط الاستعماري الجهنمي الخبيث الذي وضع لاجتثاث عرب فلسطين من بلادهم وسلبهم ممتلكاتهم وتشتيتهم وذراريهم في الاقطار العربية المجاورة والآفاق البعيدة، واذا به وأفراد اسرته في عداد الالوف من اللاجئين وكانت قسمته ان يسكن في بيروت... فيحن الى بلده ويهوى لقاءها ولكن أنّى له ذلك... فيعاوده الشعر من جديد ليسكبه شواظا من نار فيقول:

لنضرمنّ النار مشبوبة
من كل صدر ملؤه وقد
لنأخذن بالثأر عدلا الى
ان يستقيم الحق والحد
لنغسلن العار عن جبهة
بيضاء قد لوثها كيد
لنستعيدنك يا موطنا
تطل في افيائه الخلد

ويوم شاهد وضع اللاجئين المزري تحت الخيام كأنهم في معسكرات اعتقال محظور عليهم التنقل بحرية من مكان الى مكان، هاله الموقف، فنظم قصيدة «لاجئون» منها:

الناس في دار وفي موطن
يطيب فيه العيش والورد
ونحن فيهم لاجئون وقد
ينكرنا قوم اذا نبدو!
الناس في جمع وفي عصبة
ينظمهم في سلكه عقد
ونحن في الارض نثار فما
يجمعنا قرب ولا بعد
الناس ياوون الى دورهم
يلفهم من ظلها مد
ونحن لا دار ولا ظلة
ياوي الينا الحر والبرد

ثم ينهي هذه القصيدة مخاطبا اهل فلسطين من لاجئين مشردين، ومن مضطهدين تحت الاحتلال بعد ان جمع حطام كبريائهم فقال:

يا ايها الشعب تجلد
ولا تهن لانت الصابر الجلد
الى روابيك اتجه

كلما يحلو لك الليل ويريد
هنالك الموعد والملتقى
والدار والافياء والورد

واذا امعنت النظر في ديوانه «من وحي فلسطين - في غمرة النكبة» الذي بلغت صفحاته الستين، تطالعك قصائده «السجن الكبير» و«المحراب»، «في التيه»، داري، ايها الشعب، ذلك القرار، «جنتي» وغيرها، وهي تنم عن شعر وجداني رصين جياش بالعواطف الوطنية، يؤكد فيها ان عودة عرب فلسطين الى ديارهم امر محتوم طال الزمن أم قصر، لأن اللصوص الغزاة الذين سطوا على فلسطين لا بد ان يخرجوا منها، فالمقاومة ستقوى جذورها ويشتد عودها، ولن يخمد أوارها الا باسترداد الحقوق المشروعة وقيام دولة فلسطين على التراب الفلسطيني. وحينئذ نردد مع المجاهد الشاعر كامل توفيق الدجاني، الذي توفي مشردا، قصيدته «جنتي» التي اثبتها للرد على مواقف الارهاب اسحق شامير رئيس وزراء دولة العدو وعلى زمرته الباغية، بأن شعب فلسطين حي لا يموت وهو في داخل بلاده وخارجها شعب واحد، تمثله قيادة واحدة هي منظمة التحرير التي يدعمها العرب كل العرب وتعترف بها اغلبية دول العالم، ولا بد لهذا الشعب المناضل ان يحصل على حقوقه ويعود الى دياره مهما طغى العدو وتجبر، فدار الظالمين مصيرها الى زوال، وهذه هي القصيدة:

«جنتي»

اذا أقبلت نسمات الربيع
وجدت روائح من جنتي
عرفت الشذا وعرفت الخمائل
هذي زهوري وذي دوحتي
اكاد أرى جنتي والغصون
تماوج بالزهر بين التلال
واسمع منها غناء الطيور
تجاوب في مولد البرتقال
وهيهات! قد سلبت جنتي
وراحت رياحينها والغصون
فلا الثمر الحلو ملءُ اليدين
ولا الزهر النضر ملءُ العيون!

●●●

تسلل لص الى جنتي
وغلق دوني اسوارها
وراح يعيث بأرجائها
فسادا، ويسرق ازهارها
وشق الطريق له قاطع
الطريق الى جنتي الهانية
أحال الهناء بها والصفاء
حرابا وأفئدة دامية!

●●●

لسوف اعود الى جنتي
أرد البغاة وكيد الطغاه
وسوف اعود الى جنتي
اجدد فيها معاني الحياه

ترى لو بقي على قيد الحياة وعاش ايام الانتفاضة التي لا يملك اطفالها الابطال سوى الحجارة والزجاجات الفارغة يقاومون العدو المعتدي وهم صامدون لا يخشون الموت والاعتقال وهدم المنازل والجوع، فماذا سيقول؟

بإرادة القدر الذي
يمضي وليس له مرد
وجهاد جيل تلو جيل
لا يلين ولا يصد
لا بد من اجلاء اسرائيل
ما من ذاك بد

جميل بركات
عمان - الاردن

آفاق التسعينات واختراق العرب للفضاء

ان الانجاز العلمي الكبير الذي حققه العراق والمتمثل في صناعة صاروخ الفضاء «عابد» الذي تم اطلاقه بنجاح.. وسبح يسابق في الفضاء صواريخ الدول العظمى.. بفعل يد وعلم وفكر عربية... انه من الانجازات العلمية الصناعية المهمة في تاريخ وحياة العرب.

ان انطلاقة هذا الصاروخ من ارض عربية وبجهود وافكار علماء وفنيين عرب قد احيا الامل واعاد الاحلام العربية للاذهان من جديد.

ان هذا الانجاز محل فخر واعتزاز كل عربي لان العراق جزء من وحدة واحدة.

لهذا ارى انه علينا واجب شعبي .. شكر وتشجيع ودعم العلماء العرب الذين وصلوا الى مثل هذا الانجاز العلمي الكبير.

وقد فكرت عن افضل اسلوب الشكر والعرفان والتشجيع لهؤلاء العلماء اعبر به عن مشاعري بشكل ملموس ومحسوس ولو كان رمزيا.

فجاء في بالي ان ابعث مبلغا من المال حسب استطاعتي لهؤلاء العلماء عن طريق جريدة «الشرق الاوسط» اذا وافقت على ذلك وهي بدورها توصلها للمقصودين فمثل هذا التكريم قليل القيمة المادية ولكنه كبير المعنى.

واتمنى ان يفعل ذلك كل مواطن عربي اينما وجد في الوطن العربي او خارجه كل حسب امكانياته ولو بدولار واحد.

واقصد من هذا التأكيد لعلمائنا العرب ان الشعوب العربية كفء وأهل لاي انجاز علمي هائل وكبير.. وللتأكيد ان الشعوب العربية امة واحدة. ان اي انجاز علمي او نصر معنوي على اي بقعة من الوطن العربي هو لجميع العرب.

واقصد ايضا ان يعرف علماء وشعوب العالم ان الشعوب العربية ارقى شعوب العالم تعرف كيف تكافىء وتشجع وتقدر من يخدم الامة والوطن بعلمه وفكره وجهده. ولعلمي ايضا ان التشجيع الشعبي ابلغ اثرا في نفوس العلماء المفكرين لان الشعوب هي اساس كل شيء وهي الدافع لكل شيء وهي المستفيدة من كل شيء.

راكان احمد التمياط
الرياض - السعودية

اصدقاء الشرق الأوسط

ستيتس كو أي الوضع القائم

طالعت المقال القيم «سؤال يبحث عن جواب: كيف ينفذ وفاق الطائف» للدكتور عصام نعمان في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في ١٩٨٩/١٢/٦، ومما اثار استغرابي اقحامه كلمة «الستاتسكو» في المقال، فقد استعمل الكلمة عدة مرات:

شرعنة الستاتسكو
تفعيل الستاتسكو
تقويم الستاتسكو
ترسيخ الستاتسكو

ما هو الستاتسكو؟ وما معنى الستاتسكو؟ كم من قراء العربية الذين لم يتعلموا اللغات الاجنبية يفهمون معنى الستاتسكو؟ لماذا لا نستعمل لغتنا العربية الصحيحة ونقول «الوضع الراهن»؟ اني ادعو مثقفينا الافاضل الى احترام لغتنا واحترام مدارك وثقافة شعوبنا.

ومن الله الهداية والتوفيق.

د. محمد فاضل الجمالي

سيارة الرئيس اللبناني رينيه معوض بعد نسفها وقد صارت حطاما..

الكتابة في السياسة والرياضة ما وراؤهما سوى الفرقة والشتات

أنا من قراء جريدة «الشرق الاوسط» ولكني أصدقكم القول انني توقفت عن شراء «الشرق الاوسط» لفترة قصيرة ثم عاودت مواصلة شرائها من جديد.

والان وفي محاولة مني للاتصال بجريدتي المفضلة رأيت لن اكتب الى صفحة البريد باعتبارها السفير الدائم بين «الشرق الاوسط» وقرائها ولكني احترت في ما اكتب ورأيت الا يكون في السياسة فأنا من القلائل الذين لا يهابون الموت بأنواعه المختلفة اغتيالا او نسفا او الموت في زنزانة مظلمة إذ علي بعض الديون افكر جديا في تسديدها قبل الخوض في حديث عن السياسة.

وأؤكد لكم انني لن اكتب عن الرياضة فربما انحزت الى فريق على حساب فريق أخر والملاعب الرياضية كما تعلمون في حالة حرب.

ولا أود أن أسبب لكم خسارة فادحة في حجم توزيع الجريدة فمن يطلقون زوجاتهم ويحطمون تلفزيوناتهم لأن حكم المباراة لم يحتسب ضربة جزاء فلا يصعب عليهم الحلف بالايمان الغليظة بألا يبتاعوا جريدتكم الغراء مرة أخرى لأن مقالي الرياضي انحاز بوضوح الى جانب فريق بعينه.

وفي رأيي الكتابة في السياسة والرياضة ما وراؤهما سوى الفرقة والشتات. واحترت في النهاية في ما اكتب الى جريدتي المفضلة «الشرق الاوسط» من مواضيع تفيد القراء الكرام وتحافظ على دوام العلاقة بيني وبينها.

عوض الله احمد صويلح
الرياض - السعودية

المطالبة بدعم قدرات الجيش السوداني لاعادة السلام الى ربوع السودان

تظن اسرائيل انها قادرة على ضرب العرب في اي مكان وتضعفهم بفتح ثغرات تنفذ منها ولهذا فانها تجرب حظها العاثر في جنوب السودان ولقد وجدت منالها في التمرد الذي يقوده جون قرنق الذي صار عندنا في بلادنا التي ابتليت به خلال السنوات الاخيرة... الخارج الاول عن اجماع الامة السودانية كافة... شمالها وجنوبها شرقها وغربها...

وقطعا اسرائيل تعرف للموقع الاستراتيجي لشبه القارة السودانية... فهو - اي السودان - يمتد من حدوده مع مصر الشقيقة وحتى اعماق افريقيا السوداء وتحده ثماني دول افريقية...

وتريد اسرائيل ان تحاصر مصر وليبيا والعلاقات العربية الافريقية بضربها للسودان.. كما انه لا يخفى على احد ان جسر الثقافة العربية والاسلامية هو السودان.. والمعروف على اي حال هو ان مخطط اسرائيل بدأ في لبنان الشقيق والاردن بحرب الانهار والاعتداءات المسلحة وفق استراتيجيات صهيونية لا تغيب عن فطنة اهل السودان او الاشقاء العرب خاصة مصر..

فان وصول اسرائيل لمنابع النيل وروافده في السودان او الحبشة امر ينبغي ان نحسب له جميعا حسابا دقيقا...

وان اسرائيل استغلت حاجة الاثيوبيين للسلاح لحربهم ضد القوميات الاخرى المتصارعة بالاضافة الى سماح نظام الدرك في اديس ابابا للفلاشا للاستيطان في اسرائيل كلها اسباب تجعل اسرائيل تمد جون قرنق بالسلاح والعتاد وضباط القيادة والمدربين ولقد ظهرت نتائج هذا التعاون الاسرائيلي الحبشي مع التمرد في الاعتداء الذي وقع على مدينة الكرمل السودانية والتي تقع على الحدود السودانية الحبشية.

واذا هل يترك الامر على هذا النحو دون تدخل من الدول العربية كجامعة دول او حتى على المستوى الفردي؟

لقد سبق لنا ومنذ سنوات ان تحدثنا كثيرا على التمرد الذي استمر مدعوما من الخارج بأن ترك السودان وحيدا لن يكون في مصلحة الدول العربية ولا حتى الدول الافريقية وليس صحيحا ان جون قرنق يستطيع تحقيق نصر في السودان او حتى الاقاليم الجنوبية..

فاقاليم الجنوب السوداني ليست قومية واحدة بل تتكون من عدد كبير من القبائل تختلف في عاداتها ولهجاتها ومعتقداتها..

وحتى جون قرنق وهو من قبيلة الدينكا لا يجد تأييدا من القبيلة - فقد تسبب في اهدار ثروة القبيلة الحيوانية - وهم اصحاب ابقار تعتبر ثروتهم وعملتهم التداولية... يستعملونها في دفع مهر الزواج وهي مظهر التفاخر الاجتماعي القبلي...

لقد نهبت قوات قرنق كميات كبيرة من ابقار القبائل واتلفت الزرع وجعلت ملايين من الجنوبيين يهاجرون شمالا وليس جنوبا ... وهم الآن حول الخرطوم وفي الجزيرة وغرب السودان... واوقفت الحرب التنمية وعطلت مشاريع انتاج البن والشاي والفاكهة. هذه هي حرب قرنق التي تستغلها الآن اسرائيل.. فما رأي الحكومات والشعوب العربية في هذا الذي يحدث؟!

نحن لا نطالب بجيوش عربية وانما بدعم قدرات الجيش السوداني لاعادة السلام الى ربوع السودان

كمال دقيل فريد
ام درمان - السودان

معرض لوحات بخامة الباستل

من اعماله.

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مجموعة لوحات فنية يعرضها د. محمد اسماعيل في القاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيليين وهو المعرض الذي يتكون من لوحات مصورة بخامة الباستل بنوعيها الزيتي والطباشيري، وهي الخامة التي تعد من اصعب الخامات التي تكشف عن قدرة الفنان ومهارته.

منذ عام ١٩٦٩ لم يعرض الفنان محمد اسماعيل اعماله في مصر وكان يتجول طوال هذه الفترة في العالم. عاش سنوات في جنوب اوروبا مع حضارة الاغريق والرومان، كما عاش في الاندلس في اسبانيا الحديثة، وفرنسا مركز الفنون في اوروبا، وعدة دول اوروبية. ثم عرج على شمال افريقيا وبعدها عاد للشرق الادنى وعاش في مدينة ازمير بتركيا فترة طويلة، انتج خلالها اعمالا غنية كثيرة. والى دول الخليج العربي وايران وجزر المالديف في المحيط الهندي والهند واليابان، سافر الفنان محمد اسماعيل ليسجل مشاهداته في لوحات تعرض في قاعات العرض المختلفة.

وهو يؤكد على الامكانات الكبيرة لخامة الباستل التي انتج بها رائدا البورترية احمد صبري ومحمد صبري، لوحات كبيرة موجودة في متاحف العالم، كما يؤكد على اهمية ان يأخذ فنانو الباستل حقهم في الوجود الرسمي في المسابقات الفنية التي من الحظور دخولهم فيها، بحجة ان الباستل خامة ليست معمرة وليس من السهل المحافظة عليها.

بمناسبة الذكرى الأولى لرحيله

ذكرى ملونة وقراءة في دفاتر الجادر

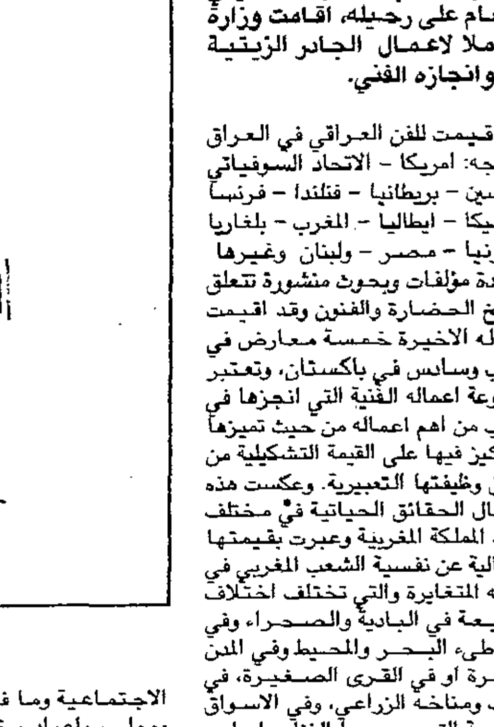
بغداد - «الشرق الاوسط» - معد فياض:

في اليوم الثاني من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ وفي المستشفى العسكري بالمملكة العربية السعودية، توقف قلب الفنان التشكيلي العراقي خالد الجادر. وبمناسبة مرور عام على رحيله، اقامت وزارة الثقافة والاعلام العراقية، معرضا شاملا لاعمال الجادر الزيتية والتخطيطية. وهنا قراءة لحياة هذا الفنان وانجازه الفني.

خالد الجادر مجموعة من الثقافات انية، والتراثية، والتاريخية والادبية والموسيقية، فقد ولد في بغداد عام ١٩٢٤، وتخرج في معهد الفنون الجميلة فحصل دبلوم المعهد في فن الرسم، وتخرج في كلية الحقوق، جامعة بغداد فحصل على شهادة البكالوريوس، ثم ارسل الى باريس لدراسة الفن في بعثة للحكومة العراقية، هناك درس في البوزار (المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة) فرع الرسم وقدم اطروحة في تاريخ الفن الاسلامي الى جامعة ليل في شمال فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه الجامعية في الآداب بدرجة شرف انتخب عضوا في صالون باريس للفن التشكيلي. عاد الى بغداد بعد خمس سنوات وقام بتدريس الرسم وتاريخ الفن في كلية الملكة عالية، ثم عين عميدا لمعهد الفنون الجميلة في بغداد، ليعين بعد ذلك عميدا لاكاديمية الفنون الجميلة عند تأسيسها عام ١٩٦١.

شغل خالد الجادر رئاسة اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية التابعة للرابطة الدولية للفنون التشكيلية في منظمة اليونسكو. وكان عضوا في اللجنة الثقافية العليا التابعة لليونسكو. وأسس جمعية الفنانين العراقيين وانتخب رئيسا لها لعدة فترات، كما اسس الفرقة السمفونية العراقية، واختير نقيبا للفنانين العراقيين عند قيام النقابة، ثم اختير لمنصب الامين العام لاتحاد الفنانين العرب.. وعمل خالد الجادر في اكثر من مكان خارج العراق، فكان استاذا للتاريخ في كلية الاداب بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية، كما قام بتدريس مادة الحضارة العربية والاسلامية في المعهد العالي للصحافة في الرياض. وأقام في مدينة الرباط بالمملكة المغربية منذ عام ١٩٨٠، وهناك وضع العديد من الدراسات والبحوث وانجز عددا كبيرا من اللوحات والتخطيطات المستوحاة من الافكار والاحداث التي تخص عالم الانسان المعاصر والبيئة المغربية.. لقد اقيمت لاعمال خالد الجادر الفنية معارض شخصية متعددة في بغداد وبرلين والدنمارك وسويسرا والسعودية ورومانيا والجزائر والمغرب وغيرها، كما اشترك في الكثير من المعارض الفنية التي اقيمت للفن العراقي في العراق وخارجه: امريكا - الاتحاد السوفياتي - الصين - بريطانيا - فنلندا - فرنسا - بلجيكا - ايطاليا - المغرب - بلغاريا - بولونيا - مصر - ولبنان وغيرها وله عدة مؤلفات وبحوث منشورة تتعلق بتاريخ الحضارة والفنون وقد اقيمت لاعماله الاخيرة خمسة معارض في المغرب وسادس في باكستان، وتعتبر مجموعة اعماله الفنية التي انجزها في المغرب من اهم اعماله من حيث تميزها والتركيز فيها على القيمة التشكيلية من منطلق وظيفتها التعبيرية. وعكست هذه الاعمال الحقائق الحياتية في مختلف انحاء المملكة المغربية وعبرت بقيمتها الجمالية عن نفسية الشعب المغربي في بيئاته المتغايرة والتي تختلف اختلاف الطبيعة في البادية والصحراء وفي شواطيء البحر والمحيط وفي المدن الكبيرة او في القرى الصغيرة، في الريف ومناخه الزراعي، وفي الاسواق المغربية التي رسمها الفنان باسلوبه التعبيري الذي يلقط اللمحات الرامزة والسانحات المعبرة باقتدار تقني وابداعي متميزين.

□ يقول الفنان خالد الجادر في رسالة كتبها للكاتب عبد المجيد لطفي من الرباط في ٨٤/٦/١٧: «انه المعرض الثاني الذي أقيمه في المغرب، فقد كان الاول في الرباط في نهاية العام المنصرم حيث عرضت فيه اثنتين وسبعين لوحة، اربعا منها عن العراق - والثاني بمدينة مراكش وكان فيه اثنتان وثلاثون تمثل جنوب المغرب. لقد كان وقعهما جيدا ومفاجئا للاوساط الفنية والفكرية كما زاره جمع غفير من الناس مما اضطرني لاعادة طبع الدليل في اليوم الرابع من افتتاح المعرض الاول. الحركة الفنية هنا جيدة ولكنها تلهث وراء ما استجد في اوروبا من نزعات جديدة منذ بداية القرن وقد بالغ بعض الفنانين في الحداثة الى حد الاعتباط والعبث، ويعود ذلك الى جهل هذا البعض بالقواعد الاساسية الواجب على الفنان، كل فنان، اديبا كان او شاعرا، او موسيقيا ان يتلقاها في مطلع وبواكير ايام التلقي للتعرف على ما انتجه من سبقه من الاساطين، والغريب في الامر هو ان المغرب جميل وساحر في كل شيء، المنظر الطبيعي المتغاير وثراء الحياة



احد لوحات الفنان خالد الجادر

الاجتماعية وما فيها من احتفالات ومواسم واعياد مختلفة بالاضافة الى مشاهد رائعة من التراث، وكلها تحفز الفنان وتلهب فيه شتى المشاعر وتهزه من اجل التعبير عنها. ومع ذلك تجد جل الفنانين يعانون التعبير عن ذلك الى اجتدار ما ابدعه الغرب نتيجة قلقه وهوسه...».

وهذه الرسالة تلخص لنا نظرة الفنان خالد الجادر الفنية وعمق انتمائه لتراثه وتاريخه واصالته، الى جانب انتمائه للطبيعة، فقد كان الجادر يسوح بين المدن المغربية: الرباط، مراكش، فاس، اصيلة حاملا اوراقه واقلامه ليؤسس مدنا وغابات واحلاما ملونة وفق رؤياه واسلوبه، ان خالد الجادر كان يرسم الاشياء التي تأملها طويلا وتأثر بها اشد التأثير: الاكواخ، بيوت الطين، والمزارع والسماء الملبدة بالغيوم والفضاءات، كان يرسم هذا كله بحركة، بعيدا عن السكون. انه يرسم اللحظة المعبرة عن الزمن. ولشدة تداخل الثقافات التشكيلية والتراثية والتاريخية والموسيقية والادبية في ذهن خالد الجادر، فانه كان ينجز لوحاته وكأنها خطابات تشكيلية، موسيقية، ادبية. ان لوحاته ملخص افكاره وموجز مشاعره، لهذا بدت خطوطه متداخله، ومنفعلة، كما تكررت الوانه المنتقاة من خلال اسلوبه الذاتي المنفعل والمفعم بالحياة والشعور بالزمان لقد رسم الجادر ريف بغداد وازقتها، الى جانب ريف لبنان وازقة المدينة المنورة وقلعة نجد وطرقات مراكش وواجهات بيوت فاس وابواب الرباط.

لقد اسس خالد الجادر اسلوبه وتقنيته الخاصة به دون ان يتأثر بالاساليب والمدارس والقيادات الغربية رغم انه درس وعاش طويلا في باريس، وهذا ما قرأناه جيدا في رسالة الجادر الى عبد المجيد لطفي.

ان اسلوب خالد الجادر يتميز ببساطته، رغم ما يبدو عليه من تعقيد، يمتاز بخطوطه القليلة التي تنصل احيانا وكأنها خط واحد يتعرض للانكسار والميلان احيانا ينشيء مدنا وغابات لا يراها الا هو ذاته!

خطوط خالد الجادر متداخلة الى حد الكثافة، كما ان الوانه متكررة ومتفاعلة وكأنها نسيج لوني واحد وذهاب خالد الجادر الى المدنية والعمارة يعود الى ثقافته التراثية والتاريخية وانتمائه الى التراث العربي الاسلامي الذي كتب وبحث عنه كثيرا.

لقد كان قيام المعرض الشامل الذي اقيم على احدى صالات مركز صدام للفنون، مناسبة لان يعود خالد الجادر وتعود اعماله الى الواجهة والى التناول النقدي والدراسي من جديد.

الفنان التشكيلي محمد بغدادي لـ «الشرق الاوسط»

كل المحاولات التي جرت لاحياء التشكيل العربي مبتسرة غير ناضجة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

محمد بغدادي فنان تشكيلي وشاعر وقصصي ومخرج في الفن التشكيلي، وهو احد عشاق فن المنمنمات العربية، ذلك النوع من الفنون الذي يهتم بتسجيل التراث -نقشا او كتابة- في لوحة غنية يغلب عليها الطابع الزخرفي. في الشعر له تجربة مع الشعر العامي من خلال ديوان «اغنية فارس قديم». في القصة صدرت له مجموعة قصصية «وقائع مصرية».

كيف استطاع «بغدادي» الجمع بين كل هذه الابداعات في وقت واحد. «الشرق الاوسط» التقت محمد بغدادي في هذا الحوار:

● الفن الشعبي يبدو واضحا في اعمالك الفنية - متى بدأ اهتمامك به؟

- الفن الشعبي هو وجدان الامة وهو المعادل الموضوعي لفن القصور المعروف في كل زمان ومكان بفنانيه الذين يرسمون لها وفيها. وهم فنانون على درجة كبيرة من المهارة الفنية.

المواطن العادي البسيط لديه ملكة الفن ايضا، لم يجد بدا من ان يعبر عما يجيش داخله من مشاعر واحاسيس في شكل رسومات يرسمها هنا او هناك مثل تلك الرسومات التي نشاهدها في القرى والنجوع، رسمها الفنان الشعبي بتلقائية بسيطة خاصة في المناسبات الدينية مثل الحج وعودة الحجاج.

في اعتقادي، الفنان الشعبي موجود في كل زمان ومكان. وهو اكثر جرأة وجسارة في التعبير عن مفردات الحياة اليومية ومشاكل الناس عن فنان القصور. من جانبي اعترف انني تأثرت كثيرا بالفنان الشعبي وبخطوطه التلقائية ورسوماته المزخرفة.. مازلت اذكر سنوات الصبا في مدينة جرجا محافظة سوهاج بصعيد مصر، عودة الحجاج كانت تشدني حتى ارى الرسومات الجميلة تزين حوائط بيوتهم، السفينة، الجمل، الهودج، الطائرة، حج مبرور وذنب مغفور.

● هل اختلفت مفردات الحياة ورموزها عندما انتقلت للقاهرة؟

- هاجرت الى القاهرة سنة ١٩٤٨. كنت طفلا صغيرا وقد سكنا منطقة الغورية بالازهر لان والدي كان تاجرا. في يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢ اتخذ والدي قرارا بالهجرة الى السويس بعد اشتعال الحريق في كل القاهرة. بقينا في السويس حتى هزيمة ١٩٦٧ حيث اضطررنا الى الهجرة منها، وكانت الهجرة الى القاهرة، حيث مفردات الحياة فيها تختلف تماما عن مفردات الحياة في السويس وسوهاج. ايقاع الحياة مختلف، الشخوص، الصور، الليل، الصعاليك، الدراويش علية القوم والوجهاء.

في القاهرة التحقت بكلية الفنون الجميلة قسم الدراسات الحرة لاشباع ميولي الفنية. في الكلية تتلمذت على يد الدكتور حامد ندا. درست الخطوط العربية وحصلت على دبلوم عال فيها. اعجابي بالفن الاسلامي ازداد يوما بعد يوم.

● كيف تطور اسلوبك الفني، ولماذا اخترت المنمنمات العربية موضوعا لمعرضك الاخير؟

- تجربتي الفنية بدأت منذ الستينيات، وكنت ومازلت اهوى الفن كثيرا واجد متعة كبيرة في التعبير عن همومي الحياتية واحلامي المستقبلية. الدراسة الجامعية افادتني كثيرا في صقل مواهبي الفنية. في البداية شاركت في معارض جماعية. كانت اعمالي في الستينيات والسبعينيات تدور حول الفترة الزمنية ذاتها وما تخللها من احداث كبرى، الهزيمة ٦٧، الصمود، الاستنزاف، النصر ١٩٧٣.

بدأ اهتمامي بفن المنمنمات بعد اشتغالي في الصحافة. ارتبطت كثيرا بالشعر العامي حيث كنت اقوم بعمل رسومات لاشعار فؤاد حداد العامية خاصة سلسلة «الحضرة الذكية».. هذه الحضرة لها مكانة كبيرة عندي، ادين لها بالعرفان فهي التي منحتني الفرصة لكي يظهر الفنان التشكيلي محمد بغدادي. بالتأكيد طورت نفسي حتى اكون متميزا وسط جيل الفنانين، كنت اكلف رسميا من الاستاذ لويس جريس بعمل رسومات المناسبات الشعبية والدينية كالاعياد الاسلامية والمناسبات الوطنية.

كانت المنمنمات العربية في الماضي من الفنون الاصيلة ولكن نتيجة للاستعمار والتخلف انقطعنا عن الجذور. لم تعد لنا هوية مميزة. حتى الفن المعاصر لم نلحق به حيث بدأ اهتمامنا بالفن المعاصر بعد انشاء مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة وظهور الرواد امثال مختار وعياد.

بدأت بعض المحاولات لاعادة الصيغة العربية والهوية الاسلامية في الفن على يد مجموعة من الفنانين الكبار امثال محمود مختار باتجاهه القومي والفنان الجزائري محمد راسم والفنان العراقي جواد سليم، كل هؤلاء الرواد طرقوا الباب وفتحوا لنا. مهمتنا نحن في الدخول فقط. وللاسف كل المحاولات التي جرت بعد ذلك لاحياء التشكيل العربي كانت مبتسرة وغير ناضجة ربما لانها كانت محاولات فردية لم يقم بها رواد.

● وما الذي فعلته انت في مجال احياء الهوية العربية في الفن التشكيلي؟

- قمت بعدة محاولات تتبلور في اكثر من اتجاه، الاول هو تطوير التشكيل العربي القديم ثم مزجه بالتراث الشعبي ثانيا، ثم ادخال الحرف العربي واستخدامه في اللوحة بحيث يكون له دور وظيفي له مدلوله ولكن يكون استخدامه قاصرا على النواحي الجمالية فقط.

كل تلك المحاولات قمت بها معا في معرضي الاخير. وهي محاولات ربما تنجح وربما تتعثر. تنجح اذا كان هناك انتشار وتطوير لها ومساهمة من بعض اصحاب الاتجاهات الفنية الذين يسيرون على الاتجاه نفسه.

● كيف تنظر الى مستقبل المنمنمات العربية؟

- لها مستقبل عظيم لو اصلناها وتبناها بعض الفنانين المهرة لان الفن - اي فن - يحتاج لتطويره لقدر عال جدا من المهارة الفنية والدقة والاجادة.

من اعمال الفنان محمد بغدادي

● انت شاعر تنظم الشعر العامي كذلك منذ سنوات ومع ذلك لم نسمع عنك الا اخيرا؟

- بدأت في كتابة الشعر العامي منذ عام ١٩٦٥ وربما لا يعلم الكثيرون من اصدقائي وزملائي انني اكتب الشعر منذ تلك الفترة. كنت اكتب الشعر العامي والقيه في الندوات والمناسبات الشعرية لم احاول نشره في مجلة «صباح الخير» حتى جاءت المناسبة التي جعلتني اجمعه بين دفتي ديوان، كان ذلك عندما دعيت لالقاء بعض القصائد عن الانتفاضة الفلسطينية في الجامعة الامريكية. لاقت قصائدي العامية استحسان الحضور وتعجبوا كثيرا انني لم انشرها في ديوان حتى تلك اللحظة

عدت الى اوراقي القديمة عن الشعر العامي التي كانت تكفي لاصدار ثلاثة دواوين، اخترت منها ما يصلح للنشر في ديوان واحد تحت اسم «اغنية فارس قديم» يدور محور اشعاري حول قضية الانسان وصراعه في سبيل الحرية.

● ماذا عن تجربتك القصصية؟

- في هذا العام صدرت لي اول مجموعة قصصية «وقائع مصرية». وهذه الابداعات المتعددة تضفي علي حالة اختيار نفسي عسيرة، في ايها سوف استمر. الى اين المسير؟

صدقني لست ادري؟ اعتقد ان ذلك من اعجاب المتلقي ذاته. فمختلف ابداعاتي هي من اجله اذا حاز اعجابه نوع معين من الابداع سواء في الشعر او الرسم او القصة فسوف استمر فيه

● كيف تستطيع المزج والتوفيق بين مختلف تلك الابداعات على الرغم من مشقة عملك الصحافي؟

- انا اجد نفسي في القصة القصيرة والتعبير عن هذه الابداعات رهن مزاجي الشخصي. عندما اشعر ان موهبتي الابداعية قد تركزت في فن ابداعي بذاته، اتفرغ له تماما. عند اقامة معرض في الفن التشكيلي تفرغت له تماما، اذ بقيت مدة شهرين في حالة اعداد واستعداد له. الشيء نفسه حدث عند اصدار ديوان شعري الاول ومجموعتي القصصية الاولى. صدقني هذه مسألة مقلقة ومحيرة ولا اعرف حتى الآن الى اي مرفأ سوف ترسو سفينتي الابداعية.



جانب من احدى جلسات المباحثات السعودية الدولية ويبدو رشاد فرعون على يمين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ثم المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز فالأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي.

خواطر من ذاكرة الصداقة

رشاد فرعون موسوعة سياسية نال ثقة القيادة السعودية وتقديرها

بالأمس القريب أفل واحد من رجال الرعيل الأول وواحد من المخلصين الذين مارسوا الاداء الوظيفي والعمل السياسي في مدرسة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية طيب الله ثراه وقد بقي يعمل بجد واخلاص في ظل القيادة السعودية على اختلاف العهود التي قضاها في السعودية خلال فترة زمنية تزيد على نصف قرن هجري!

انه الدكتور رشاد محمود فرعون الذي لجأ الى المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦م فارا. من الاستعمار الفرنسي الذي كان جاثما على صدر سورية، والتي كانت كلها تصارع الاستعمار البغيض في الوطن وفي كل بلد في العالم.

بقلم مطيع النونو

وما ان سمعت هذا النبأ المفجع حتى اغرورقت عيناي بالدمع لانني فقدت الصديق الوفي الودود والأب المثالي الموجه ورددت في أعماق نفسي: لا حول ولا قوة الا بالله، هذا هو يومه، وتذكرت بعض الآيات القرآنية التي تتحدث عن الموت «كل نفس ذائقة الموت» «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين.. الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون» صدق الله العظيم.

لقد توفي الدكتور رشاد فرعون عن عمر يناهز الثمانين عاما. بعد اصابته بأزمة رئوية حادة استمرت دقائق معدودات وكان ملازما فراشه في نهاية الصيف الحالي ١٩٨٩م بعد اصابته بما يسمى «بالحمة المالطية».

وكان الفقيد قد تعرض لأول ازمة قلبية حادة في مطلع عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م فاسرع الى عيادته الملك فيصل بن عبد العزيز رحمة الله عليه في منزله في الرياض كما عاده الأمير خالد بن عبد العزيز ولي العهد رحمه الله، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمد الله في عمره وكان وزيرا. للداخلية آنذاك وقد أمر الملك فيصل بوضع طائرة سعودية خاصة مجهزة طبيا لنقله الى الولايات المتحدة الامريكية حيث اجريت له عملية جراحية مستعجلة وتم وضع صمام لقلبه وانقذ من الموت بفضل الله ثم بفضل الملك فيصل واخوانه الأمراء. وكان أول المتحدثين معه هاتفيا. الملك فيصل مهنئا بنجاح العملية.

وفي يوم ٢٥ مارس «آذار» ١٩٧٥م وعندما كان الدكتور فرعون يستمر في العلاج ويقضي فترة نقاهة في منزله في العاصمة الفرنسية تلقى النبأ المفجع الكبير: استشهاد الملك فيصل، طيب الله ثراه فتأثر جدا. بالحادث المروع، المذهل، وقال ان هذا النبأ كان أسوأ خبر سمعته في حياتي واغرقني في الحزن.

وبعد فترة من الزمن عاد الدكتور فرعون الى السعودية حيث تحسنت صحته ولازم مكتبه في الديوان الملكي كالمعتاد رغم انه تقاعد عن العمل منذ عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ولكن الملك خالد، أمر بتكليفه بنفس مهماته الاساسية متعاقدا مع الديوان الملكي، ثم حالت ظروف صحته دون استمراره في عمله الرسمي وانقطع نهائيا، عن الوظيفة، الا ان الملك فهد والامير عبد الله ولي العهد حفظهما الله قد امرا بالاستمرار في صرف راتبه حتى آخر حياته وذلك تكريما له على ما قدمه من خدمات جليلة.

شغل الفقيد الكبير العديد من المناصب الحساسة في المملكة العربية السعودية، وكلف بمهمات على جانب كبير من الاهمية اطلع خلالها على مجريات الاحداث في العالمين العربي والاسلامي والعالمي وعلى المواقف المشرفة للمملكة العربية السعودية وقياداتها وكان الأمين الصدوق المتواضع، يحسن التصرف في مقابلة القادة والزعماء العرب والمسلمين وقادة الدول الغربية باعتباره حائزا على ثقة الملوك السعوديين الذين عمل تحت اشرافهم ويعرف جميع من تعاون معه في المناصب التي شغلها انه كان نموذجا للمخلصين في سبيل خدمة المليك والوطن والمواطنين مع الحرص الشديد على اداء واجباته الاجتماعية وصيانة علاقاته مع الجميع بعيدة عن كل فلسفات اخرى.

تولى الدكتور رشاد فرعون منصب المستشار الخاص للديوان الملكي معاصرا جميع العهود السياسية خلال فترة تعتبر من اهم المراحل التاريخية للمملكة العربية السعودية ففيها كثير من التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فظهر اسم الدكتور فرعون ضمن الشخصيات السعودية البارزة حيث كان يحضر كل اللقاءات السياسية ويشارك في جميع الزيارات الملكية في الداخل والخارج كما يحضرها ايضا الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والأمير نواف بن عبد العزيز مستشار الملك فيصل. وكان الدكتور فرعون مؤتمنا على أدق الأمور وأخطرها.

وبعد.. فلا بد لي الآن وقد عرفت الدكتور فرعون خلال سنوات طوال من كلمة الخص فيها جوانب من حياته المثلى، وكان معالي الشيخ عبد الله بلخير أحد كبار الموظفين في الديوان الملكي في عهد المغفور له الملك عبد العزيز كما تولى منصب وزير الاعلام في عهد الملك سعود رحمه الله قد تحدث في عدد «الشرق الأوسط» الصادر صباح يوم الاثنين ٢٠ جمادى الاول الموافق ١٨ ديسمبر عن بعض ذكرياته مع الصديق معالي الدكتور رشاد فرعون. وكانت قد جمعتنا مراسم التعزية بوفاة الفقيد في جدة وتحدث كل منا للآخر عن بعض الصفات المميزة التي يتمتع بها الدكتور فرعون رحمة الله عليه.

شخصيته ومواقفه

وبكل تواضع اقدم شخصيا الشيء القليل عن الفقيد وعن صفاته المميزة وهناك عديد من الشخصيات التي رافقته في العمل أقدر على تولي الكتابة عن شخصيته وعن مواقفه المشرفة.

تخرج الدكتور رشاد فرعون من المدرسة العلمية الوطنية الثانوية بدمشق في غرة ربيع الاول ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م وحصل على شهادة البكالوريا والتحق بكلية الطب في الجامعة السورية وكان متفوقا في دراسته ويتصدر المركز الاول أو الثاني على زملائه مما شجعه على مواصلة دراسته في جميع مراحل التعليم وقد تمكن من اتمام دراسته في مجال تخصصه في العاصمة الفرنسية في باريس وحصل على الامتياز.

أول لقاء مع ولي العهد السعودي

وخلال تواجده في باريس عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م تعرف على الدكتور مدحت شيخ الأرض الذي كان يرافق الملك سعود ولي العهد رحمة الله عليه وكان في رحلة هي الاولى من رحلات سموه خارج المملكة شملت ايطاليا وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا كما زار في طريق عودته الى المملكة كلا من فلسطين والأردن.



رشاد فرعون

تناول الدكتور فرعون طعام الغداء على مائدة سمو ولي العهد وتعرف سموه على الطبيب الشاب، ودعاه للعمل في المملكة العربية السعودية، بعد انتهائه من الاختصاص.

الحكم عليه بالاعدام

وعاد الفقيد الى دمشق، ومارس عمله في الجيش بصفة ملازم، لانه كان مطالبا بالخدمة العسكرية، وفي احدى المظاهرات التي قام بها الدمشقيون ضد الاحتلال الفرنسي، أمر ضابط فرنسي باطلاق النار على المتظاهرين، فحال الفقيد دون ذلك وجرت بينه وبين الضابط مشادة كلامية، انتهت بنقله الى منطقة المديرك في شمال سورية بالقرب من الحدود العراقية والتركية وهنا خطط للهروب من وطنه الرازح تحت النيران وتذكر دعوة ولي العهد السعودي اليه فامتطى القطار من مدينة حلب الى دمشق ومنها الى مصر ثم الى مدينة جدة عن طريق البحر. وقد أحالت السلطات الفرنسية قضية هروبه خارج سورية الى محكمة عسكرية أصدرت حكمها باعدامه.

أول لقاء مع الملك عبد العزيز

وفي مدينة جدة تشرف الدكتور فرعون بالسلام على الملك عبد العزيز حيث قدمه لجلالته الدكتور مدحت شيخ الارض الطبيب الخاص وبعد هذا اللقاء أمر الملك عبد العزيز بتعيينه طبيبا معاونا للدكتور شيخ الارض، كما توسط الملك عبد العزيز لدى الحكومة الفرنسية طالبا الغاء قرار الاعدام عن الدكتور فرعون فصدر قرار العفو عنه، واقام في المملكة بكل راحة واطمئنان، وطوقه الملك عبد العزيز والأسرة الحاكمة بكل كرم وتقدير.

وللدكتور فرعون اربعة انجال هم مازن والدكتور غيث ووابل وهتان وابنة واحدة واسمها ندى.

بدأ عمله طبيبا في مكة المكرمة في وقت لم تكن فيه أية أجهزة طبية أو كوادر فنية مؤهلة وكان يواجه صعوبات بالغة في العمليات الجراحية.

اجراء عملية جراحية في الجمجمة

ومن الحالات الصعبة التي كان يرويها الدكتور فرعون عن الحالة الصحية في المملكة ومدى تطورها انه كان اجرى عملية جراحية خطيرة في مدينة الرياض لشخص يدعى «الطمرة» بعد تعرضه لحجر كبير سقط على رأسه وهشم جمجمته ففتح الجمجمة بمعدات طبية عادية دون استخدام أي بنج للمريض لفقدان البنج آنذاك وقد جرت العملية في مطبخ البيت وعلى الارض، بعد تكليف شخصين بأعمال «كش الذباب» عن رأس المريض. وتعافى المريض والحمد لله.

المناصب التي تولاها

وكان الدكتور فرعون يرافق الملك عبد العزيز في جميع رحلاته ومارس أعمال الطب وتعرف على انجال الملك الراحل جميعهم حيث يعالج الجميع من الوعكات الصحية.

وبعد ذلك، وبترشيح من الملك فيصل، عين سفيرا للمملكة في العاصمة الفرنسية ثم وزيرا للصحة ثم اختاره الملك فيصل بعد البيعة عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م مستشارا خاصا له وهو المنصب الاخير الذي تولاه.

كان الدكتور فرعون يمارس عمله وفق برنامج يومي: حيث يستيقظ قبل الفجر وبعد تأدية الصلاة يستمع للنشرات الاخبارية أولهما اذاعة الكويت في الساعة السادسة صباحا ثم اذاعة لندن في الساعة السابعة ثم يعقد في داره جلسة مفتوحة تستمر حتى التاسعة صباحا يحضرها العديد من الشخصيات السعودية ومن المقيمين من جنسيات عربية مختلفة كما يحضرها زوار المملكة الذين يفدون لمقابلة العاهل السعودي.

سألت الدكتور فرعون عن فوائد جلساته اليومية والمفتوحة فقال انها سنة سنها الملك عبد العزيز رحمه الله ثم عمل بها جميع المسؤولين من انجاله من بعده، دون كلل أو ملل، وقد اتخذتها شخصيا منهجا خاصا لاستقبال اخواني واصدقائي وهي عادة نشطة تنمي الفكر ويقضي فيها حاجة الزوار والمراجعين القادمين للمملكة.

مدرسة الملك عبد العزيز المميزة

ويتابع الدكتور فرعون حديثه عن الجلسات المفتوحة للملك عبد العزيز فيقول يعتبر البطل عبد العزيز مدرسة مميزة في العمل الدؤوب والدقة في المواعيد وفي خدمة الفكر الاسلامي وكان يتعامل مع الجميع: الكبار أخوة له والصغار ابناؤه وكان شديد الحرص على رفع كيان الانسان السعودي وينصف المظلوم، والمواطنين بنظرة سواسية امام الشرع مهما كبرت شخصية احدهم حتى ولو كان من انجاله. وكانت تعليماته الى شعب البريد تلزم بتقبل الشكاوى من الرعية ولو كانت موجهة ضد اولاده أو احفاده أو أهل بيته لأن المملكة العربية السعودية صاحبة رسالة تجاه جميع المواطنين، وتمثل نموذجا عربيا اسلاميا تجسد بذلك معنى الدولة، القائمة على الحق والخير والعدل، ومن هذا المنطلق سن الملك عبد العزيز عقد المجالس المفتوحة يحضرها جميع المواطنين دون استثناء ويستمع الى مشاكلهم بنفسه من خلال الحوار والنقاش وكان يتعرف بذلك الحوار على آمال الجميع وآلام شعبه الوفي.

دبلوماسية الملك فيصل الواضحة

لقد استفاد الدكتور فرعون كثيرا من دبلوماسية الملك فيصل بن عبد العزيز وتتلمذ كثيرا من سياسته الواضحة والصريحة. فقد كان الملك فيصل بمثابة المعلم والموجه لمستشاريه في النقاط الرئيسية البارزة وكان الدكتور فرعون يعرف من ملامح وجه الملك فيصل الاشياء التي يود تحقيقها فيقوم بتنفيذها فورا.

ويصف الدكتور فرعون في جلساته المفتوحة الملك فيصل بأنه الشجاع المميز في تحدي الصعاب والتغلب على كل الأزمات ويقول: كانت ارادته كالفولاذ لتحقيق ما يؤمن به من أجل وطنه وشعبه ومن أجل امته العربية والاسلامية وكان اذا قال فعل دون أي تردد.

ومن المواقف البطولية للملك فيصل أورد الدكتور فرعون حادثة لجوء رشيد عالي الكيلاني الزعيم العراقي الذي قاد الثورة العراقية على الحكومة البريطانية وملخصها:

وصل الكيلاني الى حدود المملكة العربية السعودية بطريق البر قادما من سورية بصورة متخفية وكان يرافقه شخصيتان سوريتان منهما الدكتور زكي الجابي وهو طبيب عمل في المملكة سابقا وكان الكيلاني في زي تاجر غنم، وكانت الحكومة البريطانية تلاحقه لاعتقاله لصدور الحكم عليه بالاعدام كمجرم حرب.

وعند وصول الكيلاني الى المملكة، كان الملك عبد العزيز يستعد للسفر خارج الرياض، فسمح لهم بمقابلته دون معرفة بأنه الكيلاني بل من تجار الغنم ولكن فوجيء الملك عبد العزيز بوجوده وقال له كنت لا أريد ان تأتي الى المملكة، حتى لا تقع بيننا وبين حكومة صاحبة الجلالة ازمة دبلوماسية، ولكن طالما وصلت الى هنا فأصبحت منا والينا، وعليك الأمان في اراضينا، وستعامل كأي مواطن من مواطنينا.

ولدى انتشار نبأ لجوء الكيلاني الى المملكة العربية السعودية ارسلت الحكومة البريطانية مذكرة الى الملك عبد العزيز تطلب فيها تسليم الكيلاني. وقام السفير البريطاني بتسليم المذكرة للعاهل السعودي في خيمة ملكية في منطقة الحوية. وكان في الخيمة نجله الأمير فيصل أمير مكة المكرمة آنذاك وبعد ان عرض السفير طلب حكومته لم يرد الملك عبد العزيز على الطلب ببنت شفة.

فما كان من الأمير فيصل الا ان استأذن من والده الملك عبد العزيز بالكلام فقال للسفير ان طلبكم مرفوض وسوف لن نسلمكم الزعيم الكيلاني الذي لجأ الى هذا البلد الآمن وأصبح بحمايتنا ونحن على استعداد للدفاع عنه حتى آخر شخص منا. واذا رغبتم فاننا نسلمكم اميرين من انجال الملك عبد العزيز وأنا احدهما وباستطاعتكم تنفيذ الحكم بنا بدلا من الكيلاني. فكان جواب الأمير فيصل قاطعا. وتلقاه السفير كالصاعقة.

وفي طريق العودة بالسيارة بعد انتهاء المقابلة وكان فيصل يجلس كعادته في أرضية السيارة الى جانب والده، طلب الأمير فيصل من الملك عبد العزيز الصفح عما صدر منه، في حالة انفعاله، فرد الملك عبد العزيز ان جوابك هو الرد الطبيعي على طلب الحكومة البريطانية.

قصف الطائرات المصرية لجيزان

وفي حادثة اخرى لمواقف الملك فيصل طيب الله ثراه يروي الدكتور فرعون ان الطائرات المصرية (في عهد الرئيس عبد الناصر عندما أمر باحتلال الأراضي اليمنية الشمالية) قامت بقصف المنطقة الجنوبية من المملكة «جيزان» بالقنابل فوردت في الحال برقية الى الديوان الملكي ارسلها أمير المنطقة يذكر فيها الحادثة، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة ظهرا وهو الموعد المحدد يوميا لتناول الملك فيصل طعام الغداء فحمل الدكتور فرعون البرقية واطلع العاهل السعودي على مضمونها وكان خارجا من مكتبه، وبعد الاطلاع عليها لم تظهر على وجه الملك الراحل أية علامات التأثير او الغضب وبكل شجاعة تابع المشي الى صالة الطعام بصورة طبيعية وبدأ يتناول طعامه المعتاد بينما جلس الدكتور فرعون الى جانبه دون ان يحرك ساكنا بانتظار الرد الملكي على الحادثة. فالتفت الملك فيصل الى الدكتور فرعون وقال له: ما لك يا رشاد لا تأكل.. اذا كنت خائفا من عملية قصف الطائرات فما عليك الا ان تذهب لعندهم!

قوي بالله تعالى ثم بشعبي

ويتابع الدكتور فرعون الحديث فيقول: ان الملك فيصل تعلم من مدرسة الملك عبد العزيز الايمان بالله والشجاعة الفائقة مع بعد النظر في معالجة الامور. وكان يردد ما يقوله الملك عبد العزيز «قل ما يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» وأنا قوي بالله تعالى ثم بشعبي، وشعبي كله، كتاب الله في رقابهم وسيوفهم بأيديهم يناضلون ويكافحون في سبيل الله، ولا أدعي انهم اقوياء بعددهم أو عددهم ولكنهم أقوياء ان شاء الله بإيمانهم وبوطنهم ووحدتهم.

كان الدكتور رشاد فرعون مشبعا بالايمان بالله تعالى وبالدين الاسلامي بعيدا عن التيارات الاخرى وهو لا يؤمن الا بالوحدة الاسلامية التي تضم جميع الشعوب التي تؤمن بالعقيدة الاسلامية.

موسوعة سياسية كبيرة

ان الدكتور رشاد فرعون موسوعة سياسية كبيرة مليئة بالاحداث وكانت لديه القدرة على كتابة مذكراته وهي الحافلة بالقضايا المصيرية للعالمين العربي والاسلامي، وقد طلبت منه مرات ومرات وقبل مرضه عام ١٩٧٥م وبعده وحتى آخر لحظة من حياته ان يسجل الوقائع التي شاهدها في مختلف العهود واذا لم تستطع كتابتها يمكن ان يسجلها خلال احاديثه في جلساته اليومية.

وكان يرد علي بابتسامته الرقيقة التي لا تفارقه «إن شاء الله، ويضيف: لكن ليس كل ما يعلم يقال يا مطيع»، وأن الاحداث التي شاهدتها وشاركت فيها لا تدون وانني اتذكرها بين الفنية والاخرى حسب المناسبات والقرائن.

شخصية فذة وخجولة

ان الدكتور فرعون من الشخصيات النادرة التي يتوقف الانسان امامها. فله تجارب فريدة ومميزة في الحياة منذ نعومة أظافره وقد وضع في مصاف الشخصيات البارزة في المملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له بطل الجزيرة العربية الملك عبد العزيز، انه شخصية فذة وكان صريحا ومخلصا لعمله دون كلل أو ملل إلا أنه خجول امام الآخرين وكان يتفادى الوقوع في المسائل الحرجة والصعبة.

وخلال مرضه الاخير في المستشفى والمنزل وقبل وفاته بأيام معدودات عدته مرات عديدة وكنت اتحدث اليه فكان حتى آخر ساعات الحياة لايزال يحتفظ بصلابة خاصة وبذكريات لا ينساها.

وأخيرا كان خلال مدة توليه العمل في جميع المناصب التي شغلها ساعيا للخير اذا تمكن من تقديم هذا الخير لطالبه وبشهادة صادقة من زملائه الذين تعاونوا معه في العمل ومن المقربين اليه بانه كان مثال الأب للجميع ويحسن تصريف الامور مهما عظم شأنها. ولم يسبق له ان كان سببا في ايقاع الضرر بالآخرين وكان يتحدث مع زواره وقاصديه بكل بشاشة وبرحابة صدر وحسن استقبال مهما عظم الطلب. ولم يسبق له ان تعصب في أمر ما يقدم اليه، بل كان يسعى لخدمة الجميع مع ارضاء من لا يستطيع ان يلبي مطلبه.

وبعد كلمة الرثاء وذكر الصفات الطيبة التي تحدثت فيها عن الفقيد تذكرت قول الشاعر العربي اللبناني أمين نخله:

بت من فقد اخلائي ومن كثرة التوديع موصول البكاء
عبروا الجسر الى الاخرى وقد بعد الركب وقد خف الحداء
كم خيال لهم في ناظري بازاء الليل قد راح وجاء
ربما اطبقت اجفاني لكي أغمر الوهم واستبقى اللقاء

رحمك الله يا أبا مازن واسكنك فسيح جناته وعوض البلاد من امثالك وأقر انك وعزاؤنا للأهل والأصدقاء بفقدانك.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.



ضمن المرحلة الخامسة عشرة لبطولة الدوري السعودي

الأهلي في محاولة لرد الاعتبار أمام الهلال
الاتفاق يسعى لايقاف هزائمه في لقائه مع الشباب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح العلي الحماني:

مساء يوم الاثنين الماضي وعلى أرض ملعب رعاية الشباب في جدة وضمن المرحلة الخامسة عشرة لبطولة الدوري السعودي الممتاز بكرة القدم، فاز الفريق الأول لكرة القدم من نادي الهلال (أكثر الفرق السعودية فوزا بدرع الدوري) على منافسه الفريق الأول لكرة القدم من النادي الاهلي (أكثر الفرق السعودية فوزا بكأس الملك) بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، بعد أن كان الاخير متقدما بهدفه الوحيد لتتوقف انطلاقته القوية (مؤقتا). إذ ما لبث أن واصلها أمام الرائد، في الوقت الذي استمرت فيه نتائج الهلال الجيدة أمام الشباب. اليوم وعلى أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض. الفرصة (دوريا) مواتية للاهلي لرد اعتباره أمام الهلال، ومواصلة المنافسة بصورة أقوى في المقابلة المؤجلة بين الفريقين منذ المرحلة الرابعة في الدوري.

وبظروف متشابهة الحدوث بين الاتفاق والشباب وفي مباراة مؤجلة من المرحلة ذاتها (الرابعة) الفرصة مواتية لفريق نادي الاتفاق لرد اعتباره أمام فريق نادي الشباب على أرض ملعب الأمير سعود بن جلوي (الراكة) في مدينة الخبر الساحلية، بعد أن كان الأخير قد رد على تقدم الاتفاق بهدفه الوحيد ثلاث مرات في المباراة التي أجريت بينهما عصر يوم الثلاثاء الماضي على أرض ملعب رعاية الشباب في الرياض ضمن المرحلة الخامسة عشرة للدوري. وكلا المباراتين منقولتان تلفزيونيا على الهواء مباشرة لأهميتهما الجماهيرية.

وينتظر أن تحظى المقابلتان بمتابعة وترقب اعلامي وجماهيري كبير لاعتبارات عدة لعل أهمها تنافسي وبعد ذلك اعتباري، فكل من فريقي الاهلي والاتفاق يعتبران من الفرق العنيدة والجيدة فنيا بين الفرق الكروية السعودية وبالتالي فقد لا يقبلان بالخسارة في ظرف أقل من ثمانية أيام من الفريقين نفسهما الهلال والشباب.

الأخيران أيضا يحتلان المكانة نفسها تنافسيا، وإن كان الاتفاق والهلال ترجح كفة نسبة قدرتهما على المنافسة على الأهلي والشباب في السنوات الاخيرة.

بعيدا عن كل ذلك فرق الاهلي والشباب والاتفاق خسر كل منها عشر نقاط حتى الآن ومع النصر تعد أفضل الفرق حفاظا على نقاطها بعد الهلال الذي لم يخسر سوى نصف هذا العدد (خمس نقاط) كافضل الفرق (طالع الجدول). لكن المفارقة تتمثل في أن النصر والاهلي لعب كل منهما ١٥ مباراة، والشباب ١٤ مباراة، فيما لعب كل من الهلال والاتفاق ١٠ مقابلات حتى الان بسبب مشاركتهما في بطولة الاندية العربية التي اجريت منافساتها أخيرا في المغرب، ومقابلتا الليلة هما أولى المباريات المؤجلة للفريقين.

الهلال والأهلي

عند الساعة الثالثة والربع عصرا تجري مقابلتهما.. الهلال سادس الترتيب الآن برصيد ١٥ نقطة وأهدافه (٥/١٤) من عشر مقابلات. فاز في آخر مبارياته على جاره ومنافسه التاريخي الشباب بهدفين أحرزهما سامي الجابر (هداف الفريق).

الاهلي ثاني الترتيب (يتخلف عن النصر بفارق الاهداف) رصيده ٢٠ نقطة وأهدافه (١٢/٢٣). فاز هو الآخر على (فارس القصيم) الرائد في بريدة بهدفين نظيفين أحرزهما حمزة صالح وخالد مسعد (هداف الفريق).

يدرب الفريقين البرازيلي كارلوس زانانا (الاهلي) وجوان كارلوس (الهلال). في المقابلة الأخيرة بين الفريقين تخلف قائد الأهلي وصانع ألعابه الهداف الدولي خالد مسعد وظهير الهلال الأيسر حسين الحبشي عن المشاركة بسبب الايقاف ولا شك أن مشاركتهما ستدعم الامكانات الفنية للمقابلة، وبجانبهما يبرز في الاهلي عبد الهادي حداد وفراج الشهري وحمزة صالح وموسى مرزوق، فيما يتخلف عن الفريق من العناصر المؤثرة جدا الدولي عبد الجواد محمد (مصاب) وبندر الجار الله (موقوف).

ويبرز في الهلال حارس المرمى خالد الدايل وقائد الفريق الدولي صالح النعيمة وعبد الله الهذلول وخالد التيماوي وسامي الجابر، فيما يتخلف عن الفريق من العناصر المؤثرة المهاجم يوسف جازع (مصاب) والدولي يوسف الثنيان (موقوف).

التعادل ربما يكون النتيجة الاقرب في مباراة اليوم المهمة للفريقين الاكثر فوزا بالكؤوس الملكية (الأهلي) وبطولات الدوري (الهلال).

الاتفاق والشباب

يتقابلان في الخبر عند الساعة السادسة والنصف تقريبا.

الاتفاق وسط ظروف فنية متدهورة اثر تلقيه ثلاث خسائر متتالية أخرها أمام أحد فرق المؤخرة (الرياض) وفي الدمام أيضا صفر/١، يحتل الآن المركز العاشر برصيد عشر نقاط وأهدافه (١٠/١٢) من عشر مقابلات، والشباب يحتل المركز الرابع برصيد ١٨ نقطة وأهدافه (١٦/٢) من ١٤ مباراة.

يدرب الشباب البرازيلي رودلفو خلفا لمواطنه لوري ساندري ويتخلف عن صفوف الفريق لاعب الوسط «النشط» خالد الزيد بسبب الايقاف، كما يتخلف عن الاتفاق هدافه الدولي سعدون حمود بسبب الايقاف أيضا (كلاهما تلقى بطاقة حمراء في المباراة الاخيرة بين الفريقين)، ويدرب الاتفاق السعودي «القدير» خليل الزياني.

اثرت كثرة الاصابات على الاتفاق كثيرا (كما تأثر بها الأهلي) ولكن يبرز في صفوف الفريق حارس المرمى مبارك الدوسري والظهير الدولي الممتاز عبد الله صالح ولاعبا الوسط عمر باخشوين وصالح خليفة.

في المقابل يبرز في الشباب قلب الدفاع الصلب عبد الرحمن الرومي، ولاعبا الوسط فؤاد أنور وسالم سرور والمهاجم الهداف عزيز الرزقان (سجل أهداف فريقه الثلاثة في الاتفاق في الاسبوع الماضي).

الشباب مرشح لكسب مباراة اليوم استنادا على نتائج الفريقين.

هنا تستعرض «الشرق الاوسط» الموقف العام للفرق في بطولة الدوري حتى الآن مع ايضاح (جديد) لفرص المنافسة من خلال تبيان كم فقد كل فريق من نقطه:

● مؤجلتان
الاثنين ١/١/١٩٩٠م
الهلال - الاهلي بالرياض
الاتفاق - الشباب بالدمام

● المرحلة ١٧
الخميس ٤/١/١٩٨٩م
الشباب - الرائد بالرياض
الاتحاد - القادسية بجدة
الجمعة ٥/١/١٩٨٩م
الطائي - النصر بحائل
الرياض - الهلال بالرياض
الاتفاق - النهضة بالدمام
الوحدة - الاهلي بمكة المكرمة

● مؤجلتان
الاثنين ٨/١/١٩٩٠م
الاتفاق - النصر بالدمام
الشباب - الهلال بالرياض

● المرحلة ١٨
الخميس ١١/١/١٩٩٠م
النصر - الاتحاد بالرياض
الاهلي - القادسية بجدة
الاتفاق - الطائي بالدمام
الوحدة - الشباب بمكة المكرمة
الجمعة ١٢/١/١٩٩٠م
الهلال - النهضة بالرياض
الرائد - الرياض ببريدة

● مؤجلة
الاثنين ١٥/١/١٩٩٠م
الهلال - الاتفاق بالرياض

● المرحلة ٢٠
الاثنين ١٩/٣/١٩٩٠م
النصر - الاهلي بالرياض
الاتفاق - الهلال بالدمام
الوحدة - النهضة بمكة المكرمة
الطائي - الرائد بحائل
الثلاثاء ٢٠/٣/١٩٩٠م
الرياض - القادسية بالرياض
الاتحاد - الشباب بجدة

المرحلة ٢١
الخميس ٢٢/٣/١٩٩٠م
الهلال - النصر بالرياض
الوحدة - الطائي بمكة المكرمة
الجمعة ٢٣/٣/١٩٩٠م
الرائد - الاتفاق بريدة
الشباب - الاهلي بالرياض

المرحلة ٢٢
الاحد ٢٥/١/١٩٩٠م
الاتحاد - الرياض بجدة
النهضة - القادسية بالدمام
الاثنين ٢٦/١/١٩٩٠م
الهلال - الرائد بالرياض
الشباب - النصر بالرياض
الاهلي - الرياض بجدة
النهضة - الاتحاد بالدمام
الطائي - القادسية بحائل

● الجدير بالذكر ان مباريات الدوري ستتوقف بين المرحلتين ١٨ و١٩ فترة ٦٢ يوما تقريبا من ١٢/١ حتى ١٥/٣/١٩٩٠م لاتاحة الفرصة للمنتخب ليستعد ويشارك في دورة الخليج العاشرة في الكويت.

● مؤجلتان
الخميس ٢٥/١/١٩٩٠م
الرياض - الاتفاق بالرياض
النهضة - الهلال بالدمام

● مؤجلتان
الخميس ١/٢/١٩٩٠م
الهلال - الطائي بالرياض
النهضة - الاتفاق بالدمام
الجمعة ٢/٢/١٩٩٠م
الهلال - الرياض بالرياض
الطائي - الاتفاق بحائل

● مؤجلتان
الخميس ٨/٢/١٩٩٠م
الرياض - الوحدة بالرياض
الاهلي - الاتحاد بجدة

المرحلة ١٩
الخميس ١٥/٣/١٩٩٠م
الرياض - الوحدة بالرياض
الاهلي - الاتحاد بجدة
القادسية - الشباب بالدمام
الرائد - النهضة ببريدة
الجمعة ١٦/٣/١٩٩٠م
النصر - الاتفاق بالرياض
الطائي - الهلال بحائل

موقف الفرق الـ١٢ بعد المرحلة السادسة عشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١ - النصر	١٥	٩	٢	٤	٢٥	١٢	١٣	٢٠
٢ - الاهلي	١٥	٨	٤	٣	٢٣	١٢	١١	٢٠
٣ - القادسية	١٦	٧	٥	٤	١٦	١٠	٦	١٩
٤ - الشباب	١٤	٦	٦	٢	٢٢	١٦	٦	١٨
٥ - الطائي	١٤	٦	٤	٤	١٢	٨	٤	١٦
٦ - الهلال	١٠	٧	١	٢	١٤	٥	٩	١٥
٧ - الاتحاد	١٦	٤	٧	٥	١٥	١٧	٢-	١٥
٨ - الوحدة	١٦	٢	٩	٥	١٥	١٨	٣-	١٣
٩ - الاتفاق	١٠	٣	٤	٣	١٢	١٠	٢	١٠
١٠ - الرياض	١٤	٣	٣	٨	٢٠	٢٩	٩-	٩
١١ - الرائد	١٦	١	٧	٨	٦	٢١	١٥-	٩
١٢ - النهضة	١٤	١	٤	٩	٨	٣٠	٢٢-	٦

لقطة لاحدى مباريات الاهلي والهلال.

الخطوط الجوية السعودية تحصد كؤوس الدورة الثالثة للناقلات الوطنية في الخليج



مدير عام «السعودية» وكبار مساعديه في لقطة تذكارية مع افراد الفريق البطل.

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد اللطيف ابو علامة:

حقق فريق الخطوط الجوية السعودية لكرة القدم بطولة الدورة الثالثة للناقلات الوطنية لدول الخليج وذلك بعد فوزه على فريق الخطوط الجوية الكويتية بنتيجة اربعة اهداف مقابل هدف واحد وتعادل سلبيا مع فريق طيران الخليج. كما حصل لاعب الخطوط الجوية السعودية حاتم برهان على كأس افضل حارس مرمى وحصل لاعب الخطوط الجوية السعودية ايضا تركي الزياد على كأس هداف الدورة وزميله ناصر الرزقان على كأس اللاعب المثالي.

وقد استقبل الكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط الجوية السعودية وعدد من مساعديه التنفيذيين بعثة فريق «السعودية» لكرة القدم عند وصولهم مساء اول من امس الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة قادمين من دولة البحرين التي استضافت فعاليات الدورة الثالثة.

وقد جاء فوز فريق «السعودية» بالمركز الاول مخالفا لجميع التوقعات السابقة نظرا للعدد الكبير من نجوم الكرة الكويتية الدوليين في صفوف فريق الخطوط الكويتية (بطل الدورة الثانية) امثال عبدالله البلوشي ومحمد السويد وسامي الحشاش وعبد الرضا عباس وفهد كميل ويذكر ان الشوط الاول من مباراة الفريقين قد انتهى بتقدم فريق السعودية بـ٢/صفر احرزها على التوالي اديب الدوسري وتركي الزياد وابراهيم اليحيى وفي الشوط الثاني احرز لاعب الكويتية خالد ابل هدف فريقه الوحيد قبل ان يضيف تركي الزياد هدفه الثاني وهدف فريقه الرابع.

هذا وقد استقل افراد الفريق فور عودتهم الى جدة مساء اول من امس الحافلة المعدة لهم متوجهين الى مقر نادي «السعودية» لحضور حفل الاستقبال الكبير الذي اقامته الخطوط السعودية على مسبح النادي بمجمع الخالدية في جدة وحضره عدد من كبار موظفي الخطوط الجوية السعودية ورجال الاعلام وقد بدأ الحفل بكلمة لمدير نادي «السعودية» غازي كيال رحب فيها بافراد الفريق وبالحضور وشكر الله على الفوز الذي تحقق.

ارتجل بعدها مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق بـ«السعودية» ابراهيم الدغيثر والذي كان مرافقا للفريق في البحرين - كلمة اكد فيها بان الفوز الذي تحقق لم يكن خلفه اللاعبون والاداريون في الفريق وحدهم وانما كان منسوبو «السعودية» جميعهم خلف ذلك الانجاز.

كما تقدم الدغيثر بالشكر لمنسوبي الخطوط الجوية البحرينية على حسن التنظيم وكرم الضيافة واوضح بان الفوز تحقق بفضل التنظيم والهدوء داخل الملعب من قبل اللاعبين ومنوها بدور مدرب الفريق في ذلك. واكد الدغيثر في ختام كلمته بأن التشجيعة النهائية للدورة جاءت مشرفة للمملكة العربية السعودية ومن ثم للخطوط السعودية التي تقرر ان تستضيف الدورة الرابعة عام ١٩٩١م.

ألقى بعد ذلك هشام عارف مدير الفريق كلمة ذكر فيها بأن الفريق عاد بكؤوس الدورة الاربعة مجتمعة بالاضافة لكأس الدورة. وحمد الله على ذلك واثنى على جهود اللاعبين.

وقال حاتم برهان لـ«الشرق الاوسط» بالتصميم والعزيمة عكسنا جميع التوقعات. عبر حاتم برهان حارس مرمى فريق السعودية وصاحب لقب افضل حارس مرمى في الدورة لـ«الشرق الاوسط» عن سعادته الغامرة بفوز الفريق بالبطولة وفوزه باللقب رغم كونها المشاركة الاولى له كلاعب اساسي في الفريق واكد بأن التصميم والعزم والاحساس بالمسؤولية من جميع اللاعبين لتشريف اسم المملكة كان لهم الدور الكبير في تحقيق البطولة.

وحول عدم انضمامه لأحد الاندية السعودية رغم مستواه الجيد اوضح حاتم بأن ظروفه العملية بالاضافة لعدم رغبته بالارتباط بنادي رسمي لحاجة النادي لتفرغ اكبر وقفت حائلا دون انضمامه لأحد الاندية رغم العروض التي تلقاها.

في تطورات جديدة في الشرقية

الزياني استقال من الاتفاق.. وشحتة سيترك القادسية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل مجلس ادارة نادي الاتفاق السعودي الذي يرأسه (رجل الاعمال) عبد العزيز الدوسري الاستقالة التي تقدم بها المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالنادي المدرب السعودي المعروف خليل الزياني في الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس بين اعضاء مجلس الادارة والمدرب «المبدع» محليا وعربيا.

استقالة المدرب الزياني تقدم بها بعد اشرافه على تمرين مساء يوم السبت الماضي الذي اعقب خسارة الاتفاق امام الرياض صفر/١ على ارض ملعب الأمير سعود بن جلوي (الراكة) في الخبر ضمن المرحلة ١٦ لبطولة الدوري الممتاز.

هذا وقد اسندت ادارة النادي مهام تدريب الفريق اعتبارا من امس الى مساعده البرازيلي «كارلوس سيزار» الذي كان الزياني قد تعاقد معه في البرازيل قبيل انطلاقه الموسم الرياضي الحالي. وكان الاتفاق قد خسر سبع نقاط من الاثنتي عشرة نقطة للمباريات الست التي لعبها في الدوري منذ عودته من المغرب حيث شارك هناك في نهائيات بطولة الاندية العربية السابعة وكانت بعدها نتائج الفريق على النحو التالي:

الاتفاق - الرائد ٥/١
الاتفاق - القادسية ١/صفر
الاتفاق - الاتحاد ٢/٢
الاتفاق - الاهلي صفر/١
الشباب - الاتفاق ١/٣
الاتفاق - الرياض صفر/١

وكانت بعض التطورات الجماهيرية والادارية التي صاحبت واعقبت مباراة الفريق الاخيرة قد صعدت الامور الى درجة دفعت معها الزياني الى الاستقالة.

وجهة الزياني القادمة

تجدر الاشارة الى ان «الشرق الاوسط» قد اطلعت على اتصالات سرية اجراها احد الاندية السعودية مساء امس مع الزياني حال ما علم مجلس ادارة ذلك النادي بالاستقالة.

شحتة لن يجدد عقده مع القادسية

ومن جهة أخرى اعلن شحتة مدرب فريق القادسية انه لن يقوم بتجديد عقده مع الفريق عند نهايته يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل لظروف خاصة وقال انني عندما اترك الفريق وسط هذا التوقيت المناسب للطرفين افضل كثيرا من وقت آخر، فتاريخ نهاية عقدي مع النادي يأتي يوم ١٥/١/١٩٩٠م عقب توقف الدوري بثلاثة ايام، وقبيل استئنافه بشهرين الامر الذي يعني ان تركي للفريق جاء في وقت مناسب.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

« صدق الله العظيم »

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

فجر يوم أمس الأحد ٣/٦/١٤١٠هـ

حرم الشيخ سالم أحمد بقشان

شقيقة كل من

الشيخ علي ومرعي وسالم

أبناء عبدالله سعيد بقشان

وقد صُلي عليها فى المسجد الحرام بعد صلاة الظهر أمس الأحد ووري جثمانها فى مقابر المعلاة بمكة المكرمة

يتقبل آل بقشان العزاء

اعتباراً من يوم أمس الأحد فى منزلهم - حى الأندلس الحمراء بالقرب من سكن مستشفى الملك فهد شارع سمو الأمير محمد بن عبد العزيز بجدة

تغمد الله الفقيدة برحمته ورضوانه وأسكنها فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الاوسط
No 4052 Monday 1-1-1990
عالم الشرق الاوسط

عادت "هيلين" إلى أسرتها بعد ٥٦ عامًا لتمكث معهم يومًا ثم تقرر العودة الى خاطفيها

أطول عملية خطف شهدها القرن الحالي

لندن «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي

منذ ٥٦ عاما (١٩٣٣) اختطفت احدى جماعات الهنود في احراش الامازون مراهقة بيضاء في الرابعة عشرة من عمرها ـ انذاك ـ عندما كانت تقوم مع اسرتها بالسياحة في احد القوارب على مياه نهر الامازون بعيدا عن قريتها في ريو ديميني.

وكانت اسرة الفتاة تضم الاب، المزارع الاسباني المهاجر في مطلع القرن الحالي الى امريكا الجنوبية، والام واثنين من ابنائها الصغار قد انتهت من زيارة قاموا بها لعائلة صديقة. واثناء عودتهم، تعرضوا للهجوم بالسهام السامة من احدى القبائل الهندية المقيمة في الاحراش. ومع الذعر الذي دب في نفوس افراد هذه العائلة الصغيرة، وانقلاب القارب على صفحة مياه نهر الامازون ومحاولات الاب رغم اصابته بسهم مسموم انتشال زوجته واطفاله من المياه وابعاد شبح الغرق عنهم، ثم قام باخفاء ابنته الكبرى هيلين (١٤ عاما) في احد الاحراش ريثما ينتهي من اسعاف الزوجة والاطفال الصغار.

غير ان عصابة الهنود المهاجمين شددوا من هجماتهم واطلاق مزيد من السهام المسمومة على افراد الاسرة، الامر الذي اضطر الاب والام والطفلين الى الاسراع بالهرب بعيدا داخل الاحراش ونسوا في حمى الذعر الذي انتابهم امر ابنتهم المراهقة هيلين، التي لم يمض عليها وقت طويل حتى اكتشف مخبأها افراد عصابة المهاجمين وحملوها معهم الى قرية نائية داخل الاحراش عرفت آنذاك باسم قرية «كوابوري» وبدأوا يطلقون على الصبية اسما جديدا هو «الغريبة» او «نابيوما» بلغتهم. ولكن «نابيوما» وعصابة المهاجمين تعرضوا، بعد عام من اقامتهم في هذه القرية، الى هجوم مباغت من قبيلة اخرى عرفت باسم قبيلة «سكياماتاري» اشتهرت بالشراسة، حيث تمكن افرادها من القضاء على جميع افراد العصابة الاولى واحتفظوا في النهاية برهينتهم «نابيوما» والتي توالى اغتصابها من وحوش «السكياماتاري» واحدا تلو الآخر واستبقوها معهم طوال ترحالهم داخل الاحراش طوال ٢٤ عاما حاولت خلالها الهرب عشرات المرات. كانت تنتهي فيها كل محاولة بالاخفاق والقاء القبض عليها واعادتها الى مرابع قبيلة المختطفين وتشديد الحراسة عليها.

وفي الوقت الذي كان ابوها يواصل البحث عنها من قرية الى اخرى دون جدوى، وعدم فقدان الامل في العثور عليها يوما ما، تمكنت «نابيوما» من النجاح في الهرب بعد اصابتها في ساقها بأحد السهام المسمومة، الامر الذي عالجته بنفسها والانطلاق وحيدة داخل الاحراش تتغذى على اوراق الشجر والفواكه، واصطياد الارانب البرية الى ان التقت بجماعة ثالثة من قبائل الهنود الذين احسنوا معاملتها وابقوها معهم خمس عشرة سنة اخرى، حيث تزوجت خلالها من احد افراد القبيلة وانجبت منه طفلها الوحيد «ميراماوا».

وكانت «نابيوما» طوال الفترة التي امتدت الى ٣٩ عاما قد اصبحت تتقن، الى جانب لغتها الاسبانية الام، مجموعة كبيرة من اللغات واللهجات المحلية التي تتحدث بها قبائل الهنود في احراش الامازون، وان كانت قد فقدت القدرة على الكتابة والقراءة نظرا لانعزالها بعيدا عن اي مظهر من مظاهر الحياة المدنية رغم انها كذلك لم تفقد الامل من جانبها يوما ما في العثور على اسرتها واصولها. الامر الذي بدأت تسعى اليه عقب وفاة زوجها وتحررها من تقاليد القبيلة التي فطرت عليها خلال تنقلها منفردة طوال اقامتها في مرابعها.

وبدأت «نابيوما» طوال الاعوام السبعة عشرة الماضية بالتردد على المدن القريبة، واكتشاف مظاهر الحياة المتغيرة التي عرفتها طوال سنوات عمرها. وبالمصادفة تلتقي مع احدى البعثات المدنية العاملة في مدينة سان فيرناندو البرازيلية وتبدأ معهم استكمال مشوارها الطويل في البحث عن ابويها واخوتها واسرتها التي ضاعت منها خيوطها داخل احراش الامازون طوال ٥٦ عاما.

وفي ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تنجح البعثة المدنية في العثور على اسرة «نابيوما» ويتم بينها وبينهم لقاء تأخر اعواما طويلة. سقطت خلالها الروابط الحقيقية التي تربط فتاة بأسرتها رغم عدم افتقادها لأمل العثور عليهم.

وعندما يجتمع شمل الاسرة الذي اصبح الاب فيها يناهز التسعين من عمره، والام السابعة والثمانين واصغر الاخوة الذكور في الخمسين، تشعر «هيلين» (سابقا) «نابيوما» انها اكثر غربة بينهم، فتكتفي باللقاء ولحظاته المشحونة ثم ترحل في اليوم التالي الى اسرتها (ابنها وصغيرها بالتبني) داخل احراش الامازون بعد ان تركت قصتها تروى على صدر الصحف البرازيلية.


هيلين قبل ٥٦ عاما مع حفيدها بالتبني، الابن الوحيد لامرأة الاحراش «نابيوما».

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

ظلموا الاستعمار وظلمهم

تلفت رفيقي العربي حوله ونحن نخترق خمسمائة كيلومتر من الاراضي الهندية في طريقنا نحو الجبال المتاخمة لسلسلة جبال الهملايا في احد ايام العام الجاري. وتساءل عمن شق كل تلك الطرقات من مستوى البحر الى خمسة آلاف كيلومتر واكثر. فاجابه رفيقنا، وكان سفيرا لبلاده في احدى الدول العربية لأربع سنوات، بان معظم المرافق الاساسية في شبه القارة كانت من صنع الاستعمار البريطاني ربما في الاصل لمصلحة لندن لكنها كانت قد قدمت ايضا منافع جمة لكافة سكانها.

ومضت بنا السيارة الهندية العتيقة موديل امباسادور تترنح ببطء شديد لأن صانعيها لم يعدلوا ولم يحسنوا فيها منذ بداية تصنيع السيارات في البلاد بعد الاستقلال مباشرة، حتى بعد ظهور موديلات حديثة بالتعاون مع الشركات اليابانية سوزوكي وايسوزو.

وقيل في معرض تبرير ذلك ان السيارة امباسادور مناسبة تماما لطبيعة الطرق الهندية الوعرة وانها على قدر حال المستهلك الذي لا يسعى للفخامة المعهودة في السيارات اليابانية والامريكية والاوروبية بقدر ما يود ان يركب عربة تقدم له خدمة ضرورية وهي ايصاله او حمل امتعته من موقع الى آخر. لكنه كان تبريرا سقيما. فالسيارة المتطورة اكثر كفاءة وان كانت اعلى ثمنا. وعلى المدى الطويل تحقق الغرض منها بتكلفة اقل من تلك العتيقة المتخلفة.

ولنعد الى حديثنا عن الاستعمار. فقد قطعنا المسافة بين العاصمة نيودلهي والمواقع السياحية في جبال نانيتال عن طريق مراد آباد، احدى الحواضر الاسلامية الكبرى في الماضي بسرعة ثلاثين كيلومترا او تزيد قليلا في الساعة تخترق مدنا عجت بملايين البشر. واحيانا كنا نتوقف عدة دقائق حتى نجد منفذا بين الامواج المتلاطمة لنواصل السير. لكن المثير في كل ذلك ان كل تلك المساحات الشاسعة من الارض والجبل والوادي والبحر كانت مزودة بالتجهيزات الاساسية من الطرق المعبدة والكهرباء والماء الصالح للشرب نسبيا والمدارس والمستشفيات مهما كانت بدائية ومراكز الشرطة والمرور. وربما كان ذلك متوقعا ومعهودا في معظم البلدان الصغيرة. لكن ان تجدها في شبه قارة تعاني من الفقر والفاقة ومعدل دخل فردي سنوي لا يتعدى خمسمائة دولار اثار أعجاب الرفاق العرب الذين كانوا يزورون الهند للمرة الاولى.

ثم كانت المفاجأة عندما بدأت السيارة تتسلق سلسلة جبال نانيتال لأكثر من ساعتين بسرعة لم تتجاوز عشرين كيلومترا تخترق مئات القرى التي زودت بالكهرباء والماء والمصحات حتى وصلنا العاصمة الفخمة القابعة على البحيرة التي منحت السلسلة اسمها والتي ذكرتني باجمل ما في كاشمير وسويسرا ولبنان. وتدخل رفيقي العربي مرة اخرى يتساءل عما اذا كان الاستعمار البريطاني هو الذي شق كل تلك الطرق ليصل عبرها الى البحيرة ليبني ذلك الفردوس الجبلي. وكنت اعرف ان البريطانيين هم الذين اخترقوا الصخور لبناء مئات المحطات الجبلية، كما تسمى هناك، ليستمتعوا بها خلال اشهر الصيف الهندي القائظ. لكنني فضلت ان استمع الى السفير السابق وهو يؤكد ذلك. عندئذ عقب رفيقي على تأكيدات السفير ان الاستعمار البريطاني والاوروبي عموما لم يفعل شيئا. كذلك في البلدان العربية التي استعمرها من اليمن الجنوبية الى موريتانيا، حتى ان الولاية التي يقيم فيها في بلده العربي ظلت تفتقر الى طريق معبد حتى حلول الاستقلال. لماذا؟ قلت: لأن الهند كانت جوهرة التاج وخزانة خاماته.

فاروق لقمان

الهند ترفض فيلمين عن الفقر في كالكوتا

نيودلهي ـ وكالات الانباء: قررت الحكومة الهندية الغاء الاذن الذي منح للمخرج السينمائي البريطاني تيري كليج بتصوير فيلم مقتبس عن رواية «مدينة الفرح» لدومينيك لابيار التي تروي نمط الحياة في احياء كالكوتا الفقيرة وكذلك منعته ايضا من تصوير فيلم عن حياة الام تيريزا.

وأكد وزير الاعلام والاذاعة بارفاتانيني اوباندرا امس الاول في مؤتمر صحافي عقده في كالكوتا ان قرار الغاء الاذن بتصوير الفيلم المقتبس عن رواية «مدينة الفرح» اتخذ بناء على طلب حكومة البنجال الغربية كما ذكرت الصحف امس.

ونقلت وكالة برس تراست الهندية عن اوبيندرا ان الحكومة في هذه الولاية عارضت بعض مقاطع الفيلم التي تصور الفقر والبؤس في احياء عاصمة البنجال الغربية.

أما منع تصوير الفيلم الذي يروي قصة حياة الام تيريزا التي كرست حياتها لخدمة فقراء كالكوتا يعود الى معارضة الحائزة على جائزة نوبل للسلام على بعض مقاطع السيناريو وفق اوبيندرا

وكان المخرج كليج الذي كان ينوي تصوير الفيلمين في كالكوتا حصل على اذن من حكومة راجيف غاندي الذي اضطر الى الاستقالة بعد فشله في الانتخابات العامة الشهر الماضي.

وكان المخرج البريطاني رولاند جوف الذي حقق فيلم «حقول القتل» والذي كلف بتصوير فيلم «مدينة الفرح» اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انه يأمل البدء بتصوير مشاهد الفيلم في فبراير (شباط) ١٩٩٠.

واضافت الوكالة الهندية ان حكومة البنجال الغربية ابدت خشيتها بعد اختيار هذا المخرج ان يعزز الفيلم «المنظور الامبريالي لكالكوتا».

جوائز

المؤلفان الفائزان الجائزة يتوسطهما عميد كلية العلوم. صالح السدراني

اثنان من اعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم يفوزان بجائزة افضل كتاب مؤلف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل اثنان من اعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض مناصفة على جائزة افضل كتاب مؤلف في العلوم باللغة العربية من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ضمن جوائز معرض الكتاب العربي الرابع الذي اقيم مؤخرا في الكويت.

كما حصلت جامعة الملك سعود «عمادة شؤون المكتبات» على جائزة احسن ناشر في الوطن العربي باصدارها كتاب «اسس علم الرسوبيات» من تاليف الدكتور محمد عبد الغني مشرف رئيس قسم الجيولوجيا بكلية العلوم وكتاب «اساسيات علم الفطريات» تاليف الدكتور عبد الله بن ناصر ابو هيله.. وهما المؤلفان اللذان فازا مناصفة بجائزة افضل كتاب مؤلف في العلوم باللغة العربية.

ويعد هذا التقدير العلمي تأكيدا لقدرة جامعة الملك سعود في مجال العطاء العلمي الحقيقي في مجالاته المختلفة، ويبرز دورها الجاد في البحث العلمي والابتكار والارتباط المباشر بمستجدات وتطورات الحياة العلمية على اختلاف تخصصاتها.

هذا اليوم في التاريخ

١ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٦
السودان دولة مستقلة

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٦ اعلن السودان جمهورية مستقلة.

ارض السودان كانت ماهولة منذ قديم الزمان وكانت اقدم حضاراتها الحضارة النوبية القديمة. وفي فترة لاحقة احتل المصريون الجزء الاكبر من بلاد النوبة فاتخذت الحضارة النوبية طابعا مصريا. وبين القرن الحادي عشر قبل الميلاد والقرن الميلادي الرابع عاشت بلاد النوبة كجزء من مملكة كوش. وهي امبراطورية نوبية متمصرة حكمت مصر نفسها حتى الغزو الاشوري عام ٦٧١ قبل الميلاد.

في القرن الميلادي السادس دخلت المسيحية السودان وتنصرت ثلاث ممالك قائمة على ارضه. إلا ان هذه الممالك زالت واندثرت ابان فترة الحكم المملوكي لمصر وقامت على الاثر مملكة الفونج التي استمرت حتى بسط السيطرة المصرية على السودان عام ١٨٢١. كذلك قامت في غرب السودان مملكة الفور

منذ ذلك الزمن ارتبط مصيرا السودان ومصر في رابطة وثيقة تغذيها مياه النيل ويظللهما الإسلام لا سيما في الجزئين الشمالي والاوسط من ارض السودان اليوم.

إلا ان الاستعمار البريطاني، الذي اتقن فن رسم الخرائط الاعتباطية واستغلال المصالح والتناقضات الصغيرة وتضخيمها، اخذ منذ ايام الخديوي اسماعيل (بين ١٨٦٣ و ١٨٧٩) ينمو ويضيق الخناق على حرية مصر.

وشيئاً فشيئاً ادى تسلط جوردون، الحاكم العام للسودان، الى تصاعد الغضبة الشعبية التي تجمعت تحت لواء الثورة المهدية بقيادة محمد احمد «المهدي». فقتل جوردون واتباعه بعد احتلال المهدي الخرطوم. هذه الثورة، اتخذها البريطانيون مبررا لاجتياح مصر عام ١٨٨٢. وبالنظر الى قلق بريطانيا من نوايا فرنسا في السيطرة على اعالي النيل ـ ابان حماة الاستعمار الغربي وامتداده في مختلف اجزاء العالم لا سيما في آسيا وافريقيا ـ احكم البريطانيون قبضتهم على السودان عام ١٨٩٨ اذ هزموا الخليفة عبد الله التعايشي الذي خلف المهدي في قيادة جماعته «الانصار» وجعلوا منه تابعاً او محمية مصرية ـ بريطانية في العام التالي.

هذا الوضع استغلته بريطانيا واستخدمته كورقة ضغط ضد مصر في ما بعد ابان نضالها الطويل في سبيل الاستقلال والتحرر بقيادة حزب الوفد. فيما كانت داخل السودان تنمو وتتصاعد التيارات الشعبية الوطنية.

ولكن مصر قررت عام ١٩٥١ الغاء اتفاقية الحماية المشتركة لعام ١٨٩٩ واتفاقيات ١٩٣٦ الموقعة مع بريطانيا، معدلة دستورها وفاتحة الباب امام السودانيين بانفسهم دستورهم المستقل تحت اشرافها وحدها.

وتحت الاشراف المصري اجريت اول انتخابات عامة في السودان عام ١٩٥٣، فاز فيها بالاغلبية الحزب الوطني الاتحادي بقيادة اسماعيل الازهري الذي اصبح اول رئيس للسودان المستقل. وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٦ اعلن السودان جمهورية مستقلة ذات سيادة

اسماعيل الازهري

في مثل هذا اليوم.. أيضا

- نيجيريا تصبح محمية بريطانية عام ١٩٠٠.
- قيام كومنولث استراليا. تولى ادموند بارتون رئاسة وزارته عام ١٩٠١
- الهند تعلن ادوارد السابع ملك بريطانيا ملكا عليها عام ١٩٠٣
- تاسيس اول منظمة عالمية للنباتيين عام ١٩٠٥.
- مولد السناتور الامريكي والمرشح الرئاسي السابق باري جولدووتر عام ١٩٠٩.
- تغيير اسم عاصمة النرويج من كريستيانيا الى اوسلو عام ١٩٢٥.
- اعتقال المئات بعد محاولة الانقلاب التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان ضد حكم الرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٦٢.
- وفاة الرئيس الفرنسي السابق فانسان اوريول عام ١٩٦٦.
- الشيخ جابر الأحمد الصباح اميرا للكويت عام ١٩٧٨.
- عبده ضيوف يتولى رئاسة السنغال عام ١٩٨١.

جامعات

٢٢٠ رسالة ماجستير ودكتوراه في جامعة الخرطوم تنتظر اطلاق سراحها

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من د. حاتم هلاوي:

على الرغم من ان الدراسات العليا في جامعة الخرطوم قد بدأت منذ فترة ليست بالقصيرة، الا انه، وفيما يبدو، ان القليل من الاكاديميين على علم كاف بالابحاث التي تمت في مختلف مجالات المعرفة خلال الحقب التاريخية المتلاحقة لأسباب عدة لعل ابرزها ان معظم هذه الدراسات، إن لم تكن كلها، لم تجد طريقها للنشر ومن ثم فان فائدتها لم تتعد حصول الباحث على الدرجة العلمية. ولربما استفاد من بعضها، عدد قليل من الاكاديميين الذين واصلوا البحث في ذات التخصصات.

لقد تراكم لدى كلية الدراسات العليا في جامعة الخرطوم المئات من الرسائل الجامعية ولازالت حركة البحث العلمي تتواصل في هذه الجامعة العريقة منذ الخمسينات. الا ان الفجوة قد اصبحت في غاية الاتساع بين كمية الرسائل التي تجيزها الجامعة في كل عام وما هو متاح من فرص للنشر. الشيء الذي يجعل فرص الاستفادة من هذه الدراسات لا تتسق مع حركة تدفقها.

وقد قامت كلية الدراسات العليا في جامعة الخرطوم مؤخرا بتبويب الرسائل التي تمت اجازتها في الجامعة في الفترة ما بين عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧٩ وضمها في ثلاثة مجلدات. وتتم حاليا عملية حصر وتبويب الرسائل التي تمت من ١٩٧٩ وحتى الآن وحيث يتوقع ان تفوق اعدادها كل تلك الرسائل التي تمت اجازتها خلال الفترة السابقة.

ويصل عدد الرسائل التي قدمت لدرجات الماجستير والدكتوراه وتمت اجازتها في الجامعة خلال الفترة من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧٥ حوالي ٢٢٠ رسالة شملت العديد من التخصصات في مجالات العلوم الطبيعية والانسانية. ولعل الشيء الملاحظ خلال تلك الفترة، ان الرسائل العلمية في المجالات الانسانية والاجتماعية كانت تمثل قدرا لا يزيد عن تلك الرسائل الجامعية المجازة في الجامعة، ولعل هذا مرده الى ان الكليات التطبيقية في جامعة الخرطوم قد سبقت الكليات النظرية الاخرى في منح الدرجات العليا.

ان مقارنة هذه الفترة مع الفترات اللاحقة لها تعكس الاقبال المتزايد على الدراسات العليا في السودان، حيث لوحظ ان عدد الرسائل التي تمت اجازتها خلال الفترة الثانية، اي منذ عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٧٧ قد وصل الى ٦٠ رسالة، كما قد تعدى مجموعها الـ ١٥٠ رسالة ماجستير ودكتوراه خلال العامين اللاحقين (١٩٧٧ ـ ١٩٧٩).

ان التغيير الذي طرأ في الدراسات العليا خلال الحقب المتعاقبة لم يشمل فقط الناحية الكمية، بل انه كذلك شمل نوعية التخصصات ومدى الاقبال عليها. حيث يلاحظ ان نسبة الرسائل في المجالات الانسانية والاجتماعية بوجه عام والتي كانت لا تتعدى الثلث في الفترة من أعوام ١٩٥٨ ـ ١٩٧٥ قد وصلت الى حوالي ٥٠ في المائة من حجم الرسائل الجامعية خلال الحقبة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٧ ثم زادت في الفترة الثالثة من حقبة ٧٧ ـ ٧٩ الى ان بلغت ٥٥ في المائة.

اعلام

غلاف العدد الجديد

عدد حافل من مجلة «الجيل»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الجيل» التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية. والمتتبع للاعداد الاخيرة من المجلة، يلاحظ تصاعد المستوى الجيد للمواد المنشورة والحرص على اناقة الاخراج.

من اهم مواد العدد الجديد «ملف القصة النقدي» وملف اخر حول «الرياضيين والغذاء» اضافة الى المتابعات والتحقيقات الثقافية والاجتماعية وبالطبع الرياضية.

«الجيل» يدير تحريرها الزميل سليمان العقيل رئيس القسم الثقافي في وكالة الانباء السعودية.

استقبال عام ١٩٩٠ بالصياح والصخب في مانيلا

في اطار الاحتفالات باستقبال العام الجديد وعقد التسعينات في جميع انحاء العالم، شهدت الفلبين وعاصمتها مانيلا وبقية مدنها الداخلية طوال صباح أمس ملايين الفلبينيين يمارسون تقليدهم الموروث منذ عدة قرون باستخدام الصخب والصياح وبأساليب متعددة تتراوح بين مكبرات الصوت الورقية الى الكهربائية وآلات التنبيه في السيارات وحتى اطلاق الأعيرة النارية في الهواء وفي محاولات لتكريس معتقداتهم بطرد الشر واستقبال العام الجديد بقلوب خالية وعالم أكثر طهارة.

عرب وعجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى احتفال سفارة دولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على انطلاق الثورة الفلسطينية الذي يقام في قاعة المعهد الصناعي الثانوي مساء الثلاثاء المقبل في مدينة جدة.

* * *

● محمود عطية الوزير المفوض رئيس المكتب الاعلامي في السفارة المصرية بدولة البحرين والمشرف على النشاط الاعلامي في سفارة مصر بدولة قطر يزور الدوحة حاليا بمناسبة زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر لجمهورية مصر العربية، ولمتابعة النشاط الاعلامي للسفارة المصرية في الدوحة.

سيف بن هاشل المسكري — د. عبد الله عمر نصيف — جوليو اندريوتي — سيلا بلاك

● د. عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي هنأ الرئيس البلغاري الجديد بترملادينوف بمناسبة توليه منصب الرئاسة، وتمنى في برقية التهنئة التي ارسلها له ان ينعم المسلمون في ظل قيادته بكامل حرياتهم وحقوقهم.

* * *

● مؤمن سميحي المخرج السينمائي المغربي اتفق مع الكاتب الكبير نجيب محفوظ على اعادة تقديم قصتيه الشهيرتين السمان والخريف وميرامار مرة اخرى في فيلمين سينمائيين.

* * *

● سعاد حلمي رئيسة تحرير مجلة «حواء» المصرية غادرت الدوحة بعد زيارة استمرت اسبوعا اجرت خلاله عددا من اللقاءات الصحفية مع عدد من القيادات النسائية القطرية.

● سيف بن هاشل المسكري، الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي اجتمع امس بمكتبه في الرياض برئيس معهد العالم العربي في باريس ادجار بيزاني تم خلاله بحث أوجه وامكانيات التعاون بين الامانة العامة والمعهد.

* * *

● الدكتور عبد الحكيم الخولي استشاري جراحة العظام والحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ليفربول وصل الى الدمام لمباشرة عمله الجديد بمجمع المواساة الطبي.

* * *

● هدى حسين الممثلة التليفزيونية الكويتية تقوم ببطولة عدد من المسلسلات لتليفزيون قطر والتي يتم اعدادها حاليا لتقديمها خلال شهر رمضان المبارك.

* * *

● الدكتور مصطفى محمود القى محاضرة في نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي بعنوان «المسير والمخير» حضرها عدد كبير من المواطنين والمسؤولين والسفراء العرب والاجانب في الدوحة.

* * *

● كارول ريكوير الفنانة التشكيلية البريطانية تستعد لاقامة معرضها الثاني في العاصمة القطرية بعنوان «رحلة مع علبة الوان» بعد نجاح معرضها الاول الذي اقامته في نهاية العام الماضي.

● جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا زار الاقصر لقضاء يوم واحد تفقد فيه المعالم الاثرية بها.. وكان في استقباله وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

* * *

● عمران عيسى الكواري تم تعيينه مديرا لكلية الطيران المدني لدول الخليج العربية خلفا لـ جاسم النصف. وكان عمران الكواري يشغل من قبل منصب خبير لشؤون الطيران بمكتب وزير المواصلات والنقل القطري.

* * *

● محمد ابو داود المخرج المسرحي المصري غادر القاهرة الى روما في بعثة دراسية تستغرق ثمانية اشهر لتدعيم دراسته في فن الاخراج المسرحي والاطلاع على الحركة الفنية والمسرحية في العاصمة الايطالية.

* * *

● الدكتور احمد نوار رئيس الادارة المركزية والمشرف على المركز القومي للفنون التشكيلية في القاهرة افتتح امس معرض الفنان التشكيلي فتحي عفيفي بقاعة اتيليه القاهرة.

* * *

● جميل راتب الممثل المسرحي والسينمائي المصري يقوم بتمثيل الجزء الثاني من المسلسل التليفزيوني بكيزة وزغلول امام الممثلة اسعاد يونس في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل.

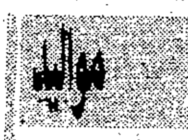
● سيلا بلاك الفنانة ومقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية انتهت من تأليف كتاب تروي فيه جانبا من حياتها بين اروقة استديوهات الاذاعة والتلفزيون.

* * *

● جريجوري بيك النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● الدكتور محيي الدين الغريب المدير التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية عاد الى القاهرة من زيارة لدولة الكويت استغرقت اسبوعا في اطار جولة خليجية بحث خلالها مع المسؤولين اوجه الاستثمار في مصر.



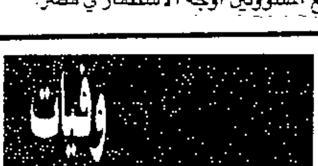
● الزميل عبد اللطيف عمران من اسرة مكتب الشركة السعودية للأبحاث والنشر بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها تملا. انضمت الى شقيقتيها آلاء واسراء.

* * *

● فهد ابا عود نائب مدير الاخراج بالتلفزيون السعودي رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز.

* * *

● محمد علي الضعيان من منسوبي مؤسسة الضعيان بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها هيا.



محمد علي كردي

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالرياض الشيخ محمد علي كردي والد السفير مأمون كردي، رئيس الشعبة الاقتصادية والثقافة بوزارة الخارجية السعودية، وبشير، القنصل العام بالسفارة السعودية في اسبانيا، وأمين، رجل الاعمال، والمهندس محمد ببترومين جدة.. وقد تمت الصلاة على الفقيد ودفنه بالبقيع في المدينة المنورة.

محمد وجيه عبد العزيز

● انتقل الى رحمة الله تعالى بمدينة الرياض محمد وجيه عبد العزيز الحافظ من منسوبي وزارة الشؤون البلدية والقروية بالسعودية.

د. عبد الله مبارك الخاط

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالدمام الدكتور عبد الله مبارك الخاط استشاري الطب النفسي بكلية الطب بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية.



ابيض و أسود

ما قل ودل

يعجبني من تحدث فاوجز ومن روى فابلغ. وقد خصصت عندي جائزة القصة القصيرة لطفل انجليزي اسمه توملس. فقد روى توملس قصة درامية تعرضت لها اسرته في أعياد الكريسماس فيما لا يزيد على ٨ كلمات.

الأسر الانجليزية تقتصد طوال العام استعدادا للكريسماس من شراء الهدايا للاقارب والاصدقاء الى شراء ديك رومي سمين لغداء يوم يدعى اليه الأهل والمقربون.

ام توماس اشترت الديك واعدته للطهي وتركته في المطبخ حتى يحين موعد زجه في الفرن. وخرجت ولم تغلق الباب. فتسلل القط بهدوء وافترس الديك وافترس معه آمال الأسرة في كريسماس سعيد.

وجلست السيدة تبكي وهي تبحث عن طريقة للخروج من المأزق، خصوصاً وانها كانت قد دعت حماتها واشقاء زوجها، ولم يتبق على موعد وصولهم الا سويعات، وكانت المحلات التجارية مغلقة فأصبح من المحال استبدال ديك آخر بالديك الضائع.

شهد توماس الحدث وخرج لكي يلعب بدراجته. ومرت من امامه احدى الجارات فسألته كيف حال ماما؟ فقال: «ماما تبكي لأن القط الشرير أكل ديك الكريسماس».

وكف توماس عن الكلام وهو لا يدرك انه حطم رقما قياسيا في الايجاز القصصي. فالقصة كما رواها خاضعة للمقاييس الكلاسيكية التي وضعها أرسطو. فهي قصة لها بداية ووسط ونهاية. واستخدم فيها اللغة باسلوب يثري طبقات المعنى. فقد وصف القط بانه شرير لا لأنه أكل الديك بدون وجه حق فحسب، بل لأنه اوقع شراً بالسيدة واسرتها عمدا ومع سبق الاصرار. وأكمل توماس العنصر الدرامي للقصة بالايحاء، وباستخدام المفردات المعبرة وبالنهاية المفتوحة التي اطلقت العنان لخيال السامع. فالديك لم يكن ديكا عاديا، بل كان ديك الكريسماس. والكريسماس بدون ديك يجلب الحزن لا الفرح، والدليل على ذلك ان السيدة كانت تبكي.

احتل توماس مكانة القاص البارع طويلا، ولم يزاحمه احد حتى سمعت حكاية جين السائحة التي ذهبت وحدها الى مصر واقامت في منطقة سكنية في شقة احدى صديقاتها، لا في فندق، لأنها ارادت أن تجس نبض الحياة كما يعيشها المصريون.

قالت: «كنت مستغرقة في النوم ذات ليلة بعد منتصف الليل. تركت باب الشرفة مفتوحا التماسا لنسمات باردة. ايقظتني من نومي أصوات كثيرة ومتداخلة. ظننت ان حادثا قد وقع في الطريق أو ان شجارا نشب. فقمت وخرجت الى الشرفة مستطلعة. نظرت الى أسفل. لم يكن هناك شجار. كان بواب العمارة واسرته واولاده واصدقاؤه قد جلسوا في عرض الطريق وامامهم جهاز التلفزيون يشاهدونه ويحتسون الشاي. وكان الناس نائمين والطريق خالياً. توقعت ان ينهض بعض السكان وان يحتجوا على الضوضاء. ولكن لم ينهض احد. وبينما انا واقفة في حالة تشبه الذهول لمحت شرطي الأمن قادماً. فتحول ذهولي الى رعب. تذكرت انني في العالم الثالث. وتذكرت شيئا مما قرأت عما تفعله الشرطة في المواطنين في العالم الثالث. ماذا يكون هذا الشرطي فاعلا بالبواب لأنه أزعج حيا بأكمله بعد منتصف الليل؟

لم انتظر طويلا. اقترب الشرطي فرفع الجميع أيديهم بالتحية. وقف هنيهة قصيرة ثم افسحوا له مكانا ليجلس، فجلس. وناوله احدهم كوبا من الشاي».

انتهت القصة. واعتقد ان كلا من توماس وجين يستحقان نصف الجائزة. توماس بقصة القط الشرير، وجين بقصة الشرطي وشاي منتصف الليل.

فوزية سلامة

سينما

١٩٨٩: عام الطلاق في هوليوود

مشاكل وفضائح وغرائب في عالم النجوم

لوس انجيليس ـ د. ب. ا: تقول كاثلين تيرنر لزوجها على الشاشة مايكل دوجلاس في احدث كوميديا سوداء قدمتها هوليوود «حرب الوردتين» «عندما يقع نظري عليك وانت تأكل او وانت نائم او عندما يتعين علي ان اشاهدك مجرد مشاهدة، وهو ما يحدث مؤخرا، فانني اشعر بأنني اريد ان اضربك».

على ان ما يحدث في الحياة الواقعية اشد سوءا من النهاية المليئة بالحقد والكراهية لأي علاقة يتم تصويرها على الشاشة. وعندما يتأهب نجوم هوليوود لحرب الطلاق، فانهم لا يعبأون بأي شيء او اي شخص عند خوض غمار هذه الحرب.

وعندما يكون هناك شقاق بين الناس كالذي حدث بين ستيفن سبيلبرج وايمي ايرفنج او بين مادونا وشين بن او بين جين فوندا وتوم هايدن، فمعنى ذلك ان الحديث يدور حول مبالغ كبيرة من المال.

على ان القائمة التفصيلية لأحداث العام الذي انتهى، تتناول احداثا اكثر من ذلك بكثير. ولذلك فان محامي طبقة الاغنياء عندما وصفوا عام ١٩٨٩ بأنه عام طلاق النجوم، لم يكن ذلك من فراغ.

وبموجب قانون الطلاق المطبق في كاليفورنيا منذ عشرين عاما حتى الآن، فانه يتعين تقسيم الممتلكات بالتساوي بين الطرفين المتنازعين. ولكن القانون يترك تعبير ممتلكات مفتوحا تماما امام التفسيرات والتأويلات.

فالممتلكات تشمل النقود والعقارات والاطفال والحيوانات الاليفة ـ بل ويتناول هذا التعبير ايضا في بعض الحالات المتطرفة حتى السائل المنوي المحفوظ في بنك المنويات ويمكن ان تكون المبالغ النقدية المتعلقة بهذه البنود ضخمة للغاية.

فعلى سبيل المثال، كان على ستيفن سبيلبرج ان يدفع مبلغ ٩٢ مليون دولار ليفترق عن ايمي ايرفنج، في الوقت الذي تسلمت فرنسيس الزوجة السابقة للمنتج السينمائي نورمان لير ١١٢ مليون دولار ثمناً لحياتها المستقلة الجديدة.

وفي واحدة من المباريات القذرة في عالم الطلاق بين النجوم التي وقعت احداثها في العام الماضي، انتقم مايك تايسون البطل العالمي في الملاكمة في الوزن الثقيل من زوجته السابقة روبن جيفنز بأن اتهمها بالمخادعة والاحتيال.

وقال مايك تايسون ان زوجته السابقة بالغت في تقدير القيمة الحقيقية لمنزلهما الريفي الواقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة فقدرتها بعشرة امثالها في اطار مشروع التسويات المالية بينهما الذي تقدمت به بمساعدة بعض أعوانها ووالدتها.

ايمي ايرفنج — جين فوندا



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 1 January 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4052

أخبار الغد

اتصالات

● حذر الخبراء في هيئة التليفونات البريطانية (بريتش تليكوم) من المضار التي تسببها الموجات الصوتية عبر سماعة التليفون في بعض المناطق التي لا زالت تتم بها الاتصالات الهاتفية بالاجهزة القديمة والتي تنتقل عبر خطوطها تاثيرات الصواعق وتنعكس الموجات الصوتية حيث يتسبب عنها للبعض الذين يتلقون المكالمات التليفونية خلالها فقدان السمع. وكان خمسة اشخاص اصيبوا بالصمم بسبب شدة هذه الموجات على طبلة الاذن في بعض المناطق التي تعرضت للصواعق جنوب مقاطعة انجلترا.

علاج

● اكتشف الاخصائيون الامريكيون في امراض المخ والاعصاب ان المصابين بمرض «الزيمير» «Alzheimer» (نسبة الى اسم مكتشف المرض) يفرزون نوعا من البروتين تحت الجلد له نفس خصائص البروتين الذي يحاصر خلايا المخ ولكن قبل فترة من وصوله الى المخ وانه على ضوء هذا الكشف يمكن معالجته قبل تفاقم الاصابة.

طعام

● اكدت دراسة اعدتها مجموعة من اطباء امراض النساء والولادة في جامعة ادنبره (اسكوتلندا) ان رضاعة الاطفال الحديثي الولادة من ثدي الامهات يحول دون اصابتهم بامراض الصدر والرئتين. وان الفترة الضرورية لاعتماد المواليد على الرضاعة الطبيعية يجب الا تقل عن ٢٤ اسبوعا قبل تحولهم الى الرضاعة من الزجاجات.

مكافحة العنف بالعطور في قطارات الانفاق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تسعى مجموعة من العلماء الى انتاج عطور يؤدي استنشاقها الى تقليل النوازع العدوانية، وتخفيف حالات التوتر بين ركاب قطارات الانفاق. وتتم هذه المحاولات من قبل عدد من الخبراء في انتاج العطور، وعلماء النفس في جامعة ديوك في شمال كارولينا (الولايات المتحدة) ويهدف استخدامها في داخل قطارات ومحطات الانفاق في مدينة نيويورك في مطلع العام الحالي. فيما ينتظر المسؤولون عن شبكات قطار الانفاق في لندن استخدامها في حالة نجاحها في مدينة نيويورك.

وتعتزم مجموعة من العلماء البريطانيين نشر احدث دراسة حول علاقة العطور والعلاج بالصدمات الكهربائية في المخ واثرها على سلوك بعض العاملين في المكاتب وداخل المحلات التجارية الكبرى ممن يعانون من المتاعب النفسية.

وكانت مجموعة بحثية من جامعة داروك قد اوضحت في دراسة استغرق القيام بها ثلاثة اعوام العلاقة الوثيقة بين الروائح واستجابات الجهاز العصبي ودوافع السلوك.

وقد لفتت هذه الدراسة اهتمام المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية، الذين قرروا تمويل مشروع يستهدف حماية حاسة الشم لدى الكلاب المدربة والمستخدمة في مكافحة الارهاب وتمييز روائح المواد المتفجرة والكيماويات.

ورغم ان تجارب انتاج عطور خاصة لاطلاقها في قطارات ومحطات الانفاق في مدينة نيويورك لاتزال في مراحلها الاولى ويصعب الحكم على نجاحها ـ كما يقول الدكتور فان تولار الاخصائي في جامعة داروك ـ الا بعد فترة غير قصيرة من تطبيقها، الا ان كثيرا من الباحثين في مجال علاقة العطور وتاثيرها على السلوك الانساني يؤكدون ان لها اعمق الاثر الذي يستحيل تجاهله، وان فتح الابواب امام المحاولات والتجارب العلمية لاستخدامها وعلى نطاق واسع في تغيير مسالك ومشاعر الملايين في اصعدة الحياة العامة، سوف يغير كثيرا من بعض الظواهر الاجتماعية المرضية التي تعاني منها مجتمعات المدن الكبرى مثل نيويورك ولندن وباريس وغيرها.

صباح الخير

النكتة النظيفة

من تقاليد احتفالات الكريسمس والعام الجديد في الغرب تقديم الكراكر بعد الغداء. وهذا شيء عجيب وشاذ. فالكراكر ليست طبق حلوى او نوعا من الفاكهة او اي شيء يمكن اكله او شربه. انها اسطوانة ورقية مزركشة تمسك بطرف منها وتقدم الطرف الآخر لمن تشاء من الضيوف او الضيفات وتجران بها. كل من جانبه حتى تنفجر بانفجار ناعم رقيق يكشف عما في داخل الاسطوانة. وهو طاقية ورقية ملونة يلبسها الفائز وهدية تافهة. مثلا خاتم بلاستيكي. ثم وريقة تحمل نكتة وجيزة. يقف الفائز بها ليتلوها على الحاضرين. الفكرة طبعا هي اضحاك الجميع بما يساعد المعدة على الهضم واعادة الكرة على الديك الرومي.

بيد ان هذه النكات بدأت تفقد اثرها على الجهاز الهضمي. ولم تعد تضحك احدا. تمتد تقاليد الكراكر عدة اجيال الى الوراء واصبحت متكررة ورتيبة ومملة. نفس النكتة يسمعها الانسان عاما بعد عام من المهد الى اللحد. واخذ الضحك ينصب في اكثر الاحيان على الشركة المسؤولة عن هذه النكات الهايفة المجوجة. وحرصا على نوعية منتجاتها، بادرت شركة توم سمث، التي تعتبر من ابرز المؤسسات في صناعة هذه النكات، الى عقد جلسة خاصة اشرف عليها كبار المنكتين والظرفاء لتصفية النكات التقليدية وتطوير المجموعة بما يتناسب مع روح العصر. وكانت الفضيحة ان المؤتمرين لم يجدوا من بين ١٤٤ نكتة تستعملها الشركة غير ١٤ نكتة فقط تستحق اي ابتسامة منهم.

بالطبع سيقول القارىء، ما اسهل هذه المشكلة وفي العالم ملايين النكات. وهذا ما يقوله ايضا الكثيرون من الناس لي. يقولون، عندك زاوية هزلية؟ يا ما اسعدك! الدنيا مليانة نكات وتقليعات. كل ما تفعله هو نقلها وتخلص بدقيقتين.

ما يغيب عن التفكير، ان ٩٩٪ من النكات التي يرويها الناس كل يوم في المقاهي تخرب بيتي وبيت الجريدة اذا رويت شيئا منها للقراء. وهذه هي مشكلة المسكين توم سمث، المنتج البريطاني للكراكر. انه يبيع منتجاته للمدارس والمستشفيات والكنائس والمعابد ويجهزها للاسرة المالكة وقلعة وندسور وعشرة داوننغ ستريت وبيت السيد كنك ولامبث بالاس، مسكن رئيس اساقفة كنتربري، وهلم جرا. نكتة واحدة على حزب المحافظين، وتنقلب مادبة الكريسمس الى ثورة مسلحة في وايت هول. نكتة اخرى على حزب العمال، ويعلن عمال الكهرباء الاضراب في ليلة راس السنة.

نكات الكراكر نكات من فصيلة خاصة مطهرة من الجراثيم والفايروس كطعام المرضى باللوكيميا. لا يجوز ان يتسرب اليها اي ذكر او اشارة للدين او السياسة او الجنس او الشذوذ او المخدرات او الاحزاب السياسية او الجمعيات الخيرية. يجب الا تكون على حساب المراة، وهي المسؤولة عن طبخ الديك الرومي، ولا على حساب الاطفال وبيدهم هدايا البنادق والرشاشات والطبول والابواق، ولا على حساب اليهود وبيدهم قروض العائلة. وهذه هي محنة شركة توم سمث. ولكنني وجدت حلا سابعث به اليهم. ما عليهم غير ان يستنجدوا بخبرة احد كتاب الفكاهة من العالم العربي، في محاولة اضحاك الكل بدون ازعاج اي جزء. وهذه نكتة راس السنة في «صباح الخير».

خالد القشطيني

سري لانكا تحفظ الفيل «راجا» للاجيال المقبلة كثروة قومية

كولومبيا ـ ر: نجحت سري لانكا في حفظ الفيل راجا الذي تعتبره ثروة قومية للاجيال المقبلة.

وقد مات راجا ذو النابين الجميلين والذي يبلغ طوله ثلاثة امتار عن ٦٦ عاما من العمر وكان احب حيوان الى قلوب السريلنكيين. ومن بين اشد المعجبين به الرئيس السابق جونيوس جاياوردين الذي قدم المبلغ اللازم لتحنيطه وقدره ١٥٣,٠٠٠ روبية (٣٥٢٨ دولارا).

ومنذ العام ١٩٣٧ وطوال ٥٠ عاما كان راجا يزين بغطاء مزركش في شهر اغسطس (آب) من كل عام ويحمل صندوقا ذهبيا فيه سن يقال انها من اسنان بوذا خلال احتفال سنوي يدعى بيرهاريا. ويتوج الاحتفال موكب يتوجه الى معبد السن ويجتذب اعدادا كبيرة من السياح.

ولا يمنح شرف حمل الصندوق الذهبي في الموكب السنوي إلا الى افضل الفيلة.

ويتعين ان يكون الفيل المختار مستوفيا لشروط صارمة من حيث الوزن والطول وان يكون ناباه كبيرين فضلا عن تمتعه بالصبر والعزيمة اللازمين لتحمل الرحلة التي تخترق حشودا صاخبة وسط حر لافح.

وقد اسر راجا في العام ١٩٢٥ عندما كان عمره عامين وطوله ١,٣ متر وتم التبرع به بعد بضع سنوات لمعبد السن في العاصمة التاريخية كاندي.

واعلن الرئيس السابق جاياوردين في العام ١٩٨٥ اعتبار راجا ثروة قومية ومن ثم اصبح من المحتم حفظه بعد موته.

وقد تولت الدكتورة نيلما جنواردانا مديرة المتحف القومي مع فريق من اخصائيي التحنيط مهمة حفظ راجا للاجيال المقبلة.

وقالت انه نظرا لان تلك كانت أول مرة تتم فيها مثل هذه العملية في سري لانكا فقد تعين عليها ان تقاوم ضغوطا للاستعانة بخبراء اجانب.

وبعد نزع جلد راجا ومعالجته وصبغة نقل الى كاندي حيث كسي به نموذج لراجا مصنوع من الخشب المعالج والالياف والكرتون المقوى.



احتفالات تأخرت ٤٥ عاما

احتفلت الملايين من العائلات الالمانية في القطاعين الشرقي والغربي امس برحيل اكثر من اربعة حقب من العزلة واستقبال حقبة التسعينات شبه موحدين لأول مرة وبعد ان سقطت الحدود وتفتت الجدار.

فقد شهدت الساحات الممتدة على الجانبين وحول بوابة براندنبرج الشهيرة عشرات الآلاف من الالمان الذين تدفقوا على مدينة برلين من الجانبين حاملين الزهور وصناديق الهدايا والشموع المضيئة تحدوهم الرغبة في معايشة لحظات استقبال العام الجديد ١٩٩٠ على الجانب المحظور سابقا بعد ان زال جدار العزلة واصبح في زبالة التاريخ.

في عام ١٩٨٩م ٦٠٠ قضية تهرب ضريبي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بلغ عدد قضايا التهرب الضريبي التي احالتها الادارة المركزية المصرية لمكافحة التهرب الضريبي خلال عام ١٩٨٩ الى النيابة العامة ٦٠٠ قضية تهرب ضريبي.

وقد سجلت القضايا ضد مقاولي تجريف الاراضي الزراعية ومقاولي تقاسيم الاراضي واصحاب الاملاك المتهربين من التسجيل اكثر الفئات التي تم تحرير قضايا لها.

وصرح فخر الدين كامل مدير الادارة المركزية لمكافحة التهرب الضريبي بأن وزير المالية وافق على فتح باب التصالح مع جميع المتهربين من الضرائب بما في ذلك الدعاوى التي احيلت الى النيابة العامة او المحاكم. مشيرا الى ان التصالح سيتم بعد ان يسدد المتهرب الضرائب المستحقة عليه ومثلها في حالة ما اذا كانت الدعوى ضده في النيابة العامة. اما في حالة المولين الذين وصلت الدعوى ضدهم الى المحاكم، فيشترط للتصالح ان يسدد المتهرب الضرائب المتهرب منها ومثلها مرة ونصف.

لا تقرأ هذا الخبر

دارلستون ـ ستافوردشاير ـ «الشرق الاوسط»:
في حمى الاحتفالات باستقبال العام الجديد امس، وقعت في الساعات الاولى من الصباح عدة حوادث اصطدام للسيارات داخل عدد من المدن الداخلية البريطانية كانت اعنفها حادثة تحطم ثلاث سيارات ومقتل ٤ اشخاص واصابة ٦ آخرين بجراح خطيرة في مدينة دارلستون (مقاطعة ستافوردشاير) بوسط منطقة الميدلاند (شمال انجلترا).

وكانت احدى سيارات الشرطة قد لاحظت تجاوز سيارة سبور من طراز تويوتا السرعة المسموحة داخل المدينة وتخطيها لاشارات المرور الحمراء في اكثر من موقع. وعندما بدأت الشرطة في مطاردتها، اختلت عجلة القيادة في يدي قائد سيارة التويوتا، فاندفع للاصطدام باحدى سيارات الاجرة التي كانت تقل عائلة من اربعة افراد حيث قتل اثنان منهم على الفور واصيب الآخران بجروح بليغة. فيما قتل سائق سيارة التويوتا واصيب رفاقه الثلاثة بجروح فضلا عن اثنين من المارة اللذين تصادف مرورهما في موقع حادثة التصادم.

قطر ترفع الحظر على الزواج من اجنبيات باستثناء الموظفين

الدوحة ـ ا. ف. ب: صرح مصدر رسمي بأن قطر اضفت مرونة على القانون الذي يحظر على اي مواطن قطري الزواج من اجنبية اذ اصبح هذا الحظر مقتصرا على موظفي الدولة.

واصبح الآن في امكان ابناء قطر العاملين في القطاع الخاص الزواج من اجنبيات شرط الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الداخلية. وفي المقابل، يبقى الحظر ساريا على العسكريين والدبلوماسيين والموظفين عامة.

واوضح مصدر دبلوماسي ان هذا القانون الجديد يتيح ايضا اضفاء الشرعية على بعض الزيجات باجنبيات التي عقدها سابقا مواطنون قطريون. وكان عدد كبير منهم اضطر بسبب الحظر السابق الى المعيشة في الخارج مما يحرم قطر من كوادر قيمة.

منافق افندي

كسوف حلقي للشمس وخسوف كلي للقمر

مكة المكرمة ـ ق ـ ا: توقع حسب خوتي الخبير الفلكي في المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي حدوث كسوف حلقي للشمس يوم ٢٦ يناير الجاري وحدوث خسوف كلي للقمر يوم ٩ فبراير المقبل.

واوضح السيد حسيب في تصريح صحفي ان الكسوف الحلقي سوف يرى في نيوزيلاندا والجزء الشرقي من جنوب المحيط الهادي والمحيط الجنوبي وانتركتيكا.

واضاف ان الخسوف الكلي سوف يرى في المملكة العربية السعودية والجانب الشمالي الغربي من الاسكا والمنطقة القطبية الشمالية وشمال المحيط الهادي واستراليا واسيا والمحيط الهندي وجزء من انتاركتيكا وافريقيا واوروبا بشمول الجزء الجنوبي والجانب الشمالي الشرقي من المحيط الاطلسي وجرينلاند.

حريق في منجم فحم يوغوسلافي

بلغراد ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوج ان ٣٠ عاملا اصيبوا في حريق شب مساء يوم السبت في احد مناجم كريكا للفحم في توزلا في البوسنة في وسط يوغوسلافيا.

ونقل العمال على وجه السرعة الى المستشفيات ومعظمهم يعاني من حروق او اصابات غير خطيرة.

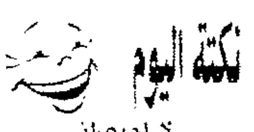
وفتح تحقيق لتحديد اسباب الحريق.

مات سائق الحافلة فسقطت وقتلت ستة

القاهرة ـ ر: لقي ستة اشخاص حتفهم امس عندما سقطت حافلة في قناة بعد ان توفي سائقها اثر اصابته بنوبة قلبية.

وقالت الشرطة ان سكانا من المنطقة ساعدوا في انقاذ ١٢ راكبا من الغرق في مياه القناة الغربية من مدينة اسيوط التي تقع على بعد ٣٨٠ كيلومترا جنوبي القاهرة.

ونقلت المصادر عن ركاب قولهم انهم شعروا بالفزع عندما لاحظوا ان السائق توفي وذلك قبل ان تهوي الحافلة في القناة بمسافة ٥٠٠ متر تقريبا.



نكتة اليوم

لا لم يصلني

الاول: هل تسلمت خطابي؟
الثاني: هذا الخطاب الذي تطلب فيه الف ريال؟
الاول: نعم. هو بعينه.
الثاني: لا.. لم يصلني.

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

واحد.. واحد.. تسعين!

اليوم واحد.. واحد.. تسعين.. اليوم الاول في الشهر الاول سنة تسعين وتسعمائة والف.. حاولت ان اتصور ان تكون قهوتي هذا الصباح مختلفة المذاق.. لقد تعود القراء ان يقرأوا شيئا مختلفا في هذا اليوم.. وتعود الكتاب ايضا ان يكتبوا شيئا مختلفا.. فكيف اقدم لكم قهوتي هذا الصباح.. قهوة احزان.. قهوة ماتم.. قهوة دراما وتراجيديا.. قهوة مرة المذاق..

هل تكون سكر زيادة.. قهوة فرح.. قهوة شباب وتفاؤل.. قهوة رقص ومغنى.. ام اقدم قهوة «مظبوط».. او بين بين باسلوب طه حسين.. قهوة يوم عادي.. لا حزن فيه ولا فرح.. لا دموع.. ولا ضحكات.. ام تكون قهوة «ع الريحة».. واعترف للقراء انني لا اعرف هذه القهوة التي «ع الريحة».. ولا ادري ماذا يقصدون بها..

قهوة هذا الصباح يجب ان تكون مختلفة.. ولكن اعتذر لكم بانني لم اجد شيئا للعام الجديد اتحدث عنه.. فلن يتغير العالم بمرور ٢٤ ساعة..

ولا ادري لماذا ربطنا انفسنا نفسيا واجتماعيا.. «بالنيوير» او السنة الجديدة.. كما ربطنا انفسنا اقتصاديا بالعملات الصعبة..

وربطنا تقدمنا بالتقدم في الغرب.. اليست لنا اولا سنة او راس سنة هجرية.. اليس لنا عملة بالريال او الجنيه او الدرهم او الليرة.. اليس لنا علم يمكن تطويره ليتجاوز علوم الغرب.. او على الاقل يحاذيها.. لماذا ربطنا انفسنا بكل هذا.. ولماذا لابد ان يكون هذا الصباح مختلفا.. لماذا تكون قهوة هذا الصباح مختلفة المذاق..

ومرة اخرى اعتذر لكم.. ليس عندي جديد للعام الجديد.. واكتب هذه السطور وانا اجهز حقائبي لمغادرة لندن.. ساهرب من العام الجديد الى عالمي القديم.. ساترك «الهيصة» والاضواء والحفلات واذهب الى جدة.. سانفرد بكتاب احبه.. بدفء افضله.. بعزلة اتوق اليها.. وفي جميع الاحوال.. كل عام وانتم بخير..

عبد الله باجبير

